



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة

رسالة قُدمت

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل
و هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / الجغرافية
العامة

من قبل

إيمان صباح علي مارد الدليمي

بإشراف

أ.م. د محمود محمد حسن الشمري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة العلق - الآية (1-5)

الإهداء...

إلى من افتخر دوماً أنني فرد من أمته أسوتي وقدوتي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله الأطهار)....

إلى نصفي الثاني زوجي العزيز علاء، وثمرتي فؤادي ابنائي (مصطفى ولينا)...

إلى الواقفين دوماً بقلوبهم وعقولهم معي طوال دراستي أمي وأبي وإخوتي....

وإلى الأقربون قلباً لا دماً.. إلى اصدقاء المواقف لا سنين المعرفة.. كل من ساندني ... أهدي هذه الرسالة

الباحثة

الشكر و الامتنان

أول الشكر وآخره لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
صلى الله عليه وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين
ومن وآله إلى يوم الدين .

من دواعي سروري وتقديري وأنا أضغ اللمسات الأخيرة في هذه
الرسالة أن أتقدم بأسمى آيات شكري وعظيم تقديري إلى الأستاذ
المساعد الدكتور محمود محمد حسن الشمري لإشرافه على هذه
الرسالة ومنابعته العلمية المستمرة وسعة صدره لإتمام هذه
الرسالة راجياً له دوام الصحة و الموفقية .

و أتقدم بالشكر والتقدير إلى رئاسة قسم الجغرافية في جامعة
بابل وجميع أساتذتي الأفاضل ومنتسبي القسم الأعزاء وبالأخص
امناء المكتبة في كلية التربية للعلوم الانسانية فلهم مني
جميعاً كل التقدير والاحترام .

ومن الوفاء أن أتقدم بفائق شكري وتقديري إلى زملائي من طلبة
الدراسات العليا .

والى كل من مد يد العون لي وفقهم الله جميعاً

الباحثة

المستخلص

إن ظاهرة التسرب من مقاعد الدراسة هي من المشكلات السكانية والاجتماعية التي تتسم بالخطورة والتي لها أثراً سلبية على مستوى الفرد والمجتمع، وعلى جوانب الحياة المختلفة ، كون التعليم يعد العمود الأساسي في تقدم الأمم ونهضتها فكان لابد على الباحثين معرفة مقومات نجاح التعليم والمقومات التي تعترضه ، ومن أهم تلك المقومات هي ظاهرة التسرب الدراسي ،والذي يعرف بترك التلميذ للمدرسة قبل إكمال السادس الابتدائي .

اهتم البحث بدراسة هذه الظاهرة دراسة معمقة حيث ركزت الدراسة على التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018 - 2019، وقد قامت الدراسة بتحليل المشكلة ودرستها من كافة الجوانب المؤثرة عليها ، بالرجوع عبر نافذة الزمن ، بدراسة هذه الظاهرة دراسة تراجعية لمدة ثماني سنوات ، وعبر هذه الدراسة لاحظنا أهم المشاكل التي يعاني منها التعليم في قضاء الحلة واهم الأسباب التي أدت الى تنامي هذه الظاهرة خلال الثماني سنوات .

وكان العامل الاجتماعي والاقتصادي من أهم أسباب التسرب المدرسي إضافة الى الأسباب التعليمية والصحية ، واستمر تنامي هذه الظاهرة بصورة كبيرة في منطقة الدراسة ، ولكون علم الجغرافيا هو علم المكان فقد قسمت الدراسة على أساس الوحدات الإدارية في قضاء الحلة وعلى أساس البيئة (ريف - حضر) أذ تخدم منطقة الدراسة 318 مدرسة موزعة على أساس الرقعة الجغرافية المخدومة في القضاء، وتركزت الدراسة على أساس إعداد المتسربين البالغ (5539) متسرب في منطقة الدراسة، إما توزيع المتسربين في وحدات القضاء الإدارية فقد جاء على النحو التالي (مركز الحلة، ناحية الكفل، ناحية ابي غرق) على التوالي ويعدد متسربين بلغ في كل وحدة إدارية (2623 ، 1889 ، 1027) متسرب على التوالي .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الى جانب البرامج الاحصائية والرياضية وتصميم (1107) استمارة استبيان بواقع (20%) من مجتمع منطقة الدراسة ، اما اهم ما توصلت اليه الدراسة ان لأتساع الرقع الجغرافية للمدارس مع قلة الأبنية المدرسية وظهور الازدواج في المدارس مع وجود أسباب اقتصادية واجتماعية وتعليمية وصحية ومتغيراتها المتعددة التي كان لها الأثر الكبير في تنامي هذه الظاهرة ، والتي خلفت انعكاسات سلبية داخل المجتمع وقد قدمت الباحثة في دراستها بعض المقترحات للمهتمين بالجانب التعليمي للأخذ بها منعاً لتنامي هذه الظاهرة ومحاربتها .

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية القرآنية	1
ب	الاهداء	2
ت	الشكر والعرفان	3
ث	اقرار المشرف	4
ح	شهادة المقوم اللغوي	5
ج	شهادة المقوم العلمي	6
خ	اقرار لجنة المناقشة	7
د	المستخلص	8
ذ_ش	قائمة المحتويات	9
ش-ض	قائمة الجداول	10
ط	قائمة الخرائط	11
ط_ظ	قائمة الأشكال	12
ع	قائمة الصور	13
ع	قائمة الملاحق	13
16-1	المقدمة	14
1	المقدمة	15
2	مشكلة الدراسة	16
2	فرضية الدراسة	17
2	هدف الدراسة	18
3	اهمية الدراسة	19
3	مبررات الدراسة	20
4-3	منهجية الدراسة	21
4	الحدود المكانية والزمانية للدراسة	22
5-4	هيكلية الدراسة	23
5	مجتمع الدراسة	24

6	مصادر الدراسة	25
10-7	دراسات مماثلة	26
14-11	مفاهيم ومصطلحات	27
56-16	الفصل الاول / الخصائص الجغرافية وأثرها على ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة .	28
16	المبحث الاول / الخصائص الطبيعية لقضاء الحلة .	29
16	تمهيد	30
17-16	اولاً / الموقع الجغرافي والمساحة	31
20	ثانياً / السطح	32
20	ثالثاً / المناخ	33
25-20	1- الاشعاع الشمسي درجة الحرارة	34
26-25	2- الامطار	35
28-27	3- الضغط الجوي والرياح	36
29	المبحث الثاني / الخصائص البشرية المؤثرة على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة .	37
29	تمهيد	38
35-29	اولاً / حجم السكان ونموه (1988-2018)	39
36-35	ثانياً / التركيب السكاني وانواعه	40
40-37	1- التركيب النوعي لسكان قضاء الحلة	41
43-41	2- التركيب العمري لسكان قضاء الحلة	42
44-43	ثالثاً / توزيع السكان وأنواعه	43
48-47	1- التوزيع البيئي لسكان قضاء الحلة	44
52-50	2- التوزيع العددي لسكان قضاء الحلة	45
54-53	3- التوزيع النسبي لسكان قضاء الحلة	46
56-54	رابعاً / كثافة السكان	47
58	الفصل الثاني/ أسباب ظاهرة التسرب في قضاء الحلة	49
58	تمهيد	50
58	اولا / اسباب ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة	51
61-58	1- أسباب تعود الى المدرسة	52

64-61	2- أسباب تعود الى الأسرة	53
80-64	ثانياً / الاسباب الاجتماعية والاقتصادية	54
73-64	1- الاسباب الاجتماعية	55
67-65	أ- حالات الطلاق	56
68	ب- حالات الوفاة	57
70-69	ج- عمل التلاميذ	58
71	د- العنف الأسري	59
73-72	هـ- المستوى التعليمي للأبوين	60
80-74	2- الاسباب الاقتصادية	61
75-74	أ- البطالة	62
77-76	ب- مستوى دخل الفرد الشهري	63
78	ج- أثر واسطة النقل وبعد المسافة على حالة التسرب من المدارس في قضاء الحلة	64
80-79	د- التقنيات والوسائل والبرامج الحديثة	65
87-81	ثالثاً / الأسباب التعليمية والصحية	66
81	1- الأسباب التعليمية	67
81	أ- العملية التعليمية	68
82-81	ب- النظام التعليمي	69
84-83	ج- العنف المدرسي	70
86	د- تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة	71
88	هـ- تواصل اولياء الأمور مع المدرسة	72
90	ز- وجود الباحث الاجتماعي	73
93-90	2- الأسباب الصحية	74
91	أ- التوحد	75
93-92	ب- ضعف البصر	76
93	ج- ضعف السمع	77
93	د- صعوبة النطق	78
94	الفصل الثالث / البعد الزمني والمكاني لظاهرة التسرب في قضاء الحلة	79
106-95	المبحث الاول / التغيرات الزمانية للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة	81

100-95	اولاً / تطور التلاميذ المتسربين زمانياً على مستوى قضاء الحلة	82
101	ثانياً / تصنيف المتسربين في قضاء الحلة	83
104-101	1- تصنيف المتسربين من المدارس الابتدائية حسب الجنس والبيئة	84
106-105	2- تصنيف التلاميذ المتسربين حسب العمر	85
133-107	المبحث الثاني / التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة	86
108-107	اولاً / توزيع التلاميذ المتسربين حسب البيئة في قضاء الحلة	87
111-107	ثانياً / التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة حسب الجنس والوحدات الادارية للعام الدراسي 2018-2019	88
133-112	ثالثاً / التوزيع المكاني للتلاميذ في قضاء الحلة ونواحيها الادارية (الريف - الحضر)	89
118-112	1- توزيع المتسربين في المدارس حسب الاحياء السكنية في مركز الحلة - الحضر	90
121-118	2- توزيع المتسربين من المدارس الابتدائية في مركز الحلة - الريف	91
123-122	3- توزيع المتسربين في ناحية الكفل - الحضر	92
128-123	4- التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية الكفل - الريف	93
130-129	5- التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية أبي غرق - الحضر	94
133-130	6- التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية أبي غرق - الريف	95
150-135	الفصل الرابع / الاختبار الإحصائي للمتغيرات واثار ظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة	96
139-135	المبحث الاول / الاختبار الإحصائي للمتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية، الصحية) وعلاقتها بالمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	97
136-135	اولاً / المتغيرات الاجتماعية	98
137-136	ثانياً / المتغيرات الاقتصادية	99
138-137	ثالثاً / المتغيرات التعليمية	100
139-138	رابعاً / المتغيرات الصحية	101
150-140	المبحث الثاني/أثار ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة	102
145-140	اولاً/ ظاهرة عمالة الاطفال	103
146-145	ثانياً / ظاهرة زواج القاصرات	104
148-147	ثالثاً / ظاهرة التسول	105

150-149	رابعاً / ظاهرة جنوح الاحداث	106
157-152	الاستنتاجات والمقترحات	107
170-159	قائمة المصادر	108
186-171	الملاحق	109
A	المستخلص باللغة الإنكليزية	110

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	ت
6	حجم العينة التي تم توزيع استمارة الاستبانة عليها في قضاء الحلة	1
18	التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها	2
21	المعدل الشهري والسنوي لزاويا سقوط الاشعاع الشمسي في قضاء الحلة للمدة (2008-2018)	3
23	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	4
24	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	5
26	المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للأمطار في محطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	6
28	المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	7
31	معدل النمو السكاني لقضاء الحلة للمدة (2008-2018)	8
34	عدد سكان القضاء ومعدل النمو في قضاء الحلة للمدة (1988-2008) و(2008-2018)	9
39	نسبة النوع لسكان قضاء الحلة للأعوام (1998-2008-2018)	10
40	النسب المئوية للجنس والنوع لكل وحدة ادارية في قضاء الحلة للمدة (1998-2008-2018)	11
43	الفئات العمرية والنسب المئوية للسكان في قضاء الحلة حسب تقديرات 2018	12
45	توزيع السكان باستخدام الدرجة المعيارية في قضاء الحلة ووحداته الادارية للعام 2018	13
48	توزيع السكان حسب البيئة في قضاء الحلة وحسب تقديرات 2018	14

51	التوزيع العددي للسكان في قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية للمدة (2008-2018)	15
54	التوزيع النسبي لسكان القضاء وبحسب الوحدات الإدارية للمدة (1998-2008-2018)	16
56	التوزيع الجغرافي للكثافة للسكانية العامة في قضاء الحلة ووحداته الادارية للمدة (1998-2008)	17
67	اعداد المتسربين بسبب حالات الطلاق في قضاء الحلة (2018-2019)	18
68	اعداد المتسربين في قضاء الحلة بسبب وفاة احد الابوين للعام الدراسي (2018-2019)	19
70	اعداد المتسربين بسبب العمل للعام الدراسي (2018-2019)	20
72	حالات التسرب بسبب العنف الاسري في قضاء الحلة (2018-2019)	21
73	حالات التسرب بسبب المستوى التعليمي للوالدين للعام الدراسي (2018-2019)	22
75	اعداد المتسربين بسبب بطالة الاب وانتقال المسؤولية للتلميذ في قضاء الحلة (2018-2019)	23
77	الدخل الشهري وأثره على حالة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي للعام الدراسي (2018-2019)	24
78	اعداد المتسربين بتأثير واسطة النقل في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	25
80	تأثير التقنيات الحديثة على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	26
82	ظاهرة التسرب بسبب الاختلال في اركان العملية التعليمية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	28
84	التسرب بسبب النظام التعليمي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	29
85	المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	30
87	اعداد المتسربين بسبب تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	31
89	عدم تواصل اولياء الامور مع ادارة المدارس في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	32
92	اعداد التلاميذ المتسربين من قضاء الحلة بسبب الإصابة بالأمراض للعام الدراسي (2018-2019)	33
97	العلاقة بين التلاميذ المتسربين والمجموع الكلي للتلاميذ في منطقة الدراسة للأعوام الدراسية (2011-2012 الى 2018-2019)	35

103	توزيع التلاميذ المتسربين حسب الجنس والبيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	36
106	تصنيف التلاميذ المتسربين من المدارس الابتدائية حسب العمر في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	36
108	التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	37
110	التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة حسب البيئة للعام الدراسي (2018-2019)	38
117	التوزيع المكاني للمتسربين في مركز الحلة / الحضر للعام الدراسي (2018-2019)	39
121	التوزيع المكاني للتلاميذ في مركز الحلة / الريف للعام الدراسي (2018-2019)	40
123	توزيع المتسربين في ناحية الكفل / الحضر في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	41
128	التوزيع المكاني لتلاميذ المتسربين في ناحية الكفل/الريف في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	42
130	التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق / الحضر في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	43
132	التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق / الريف في قضاء الحلة لمدة (2018-2019)	44
135	الاسباب الاجتماعية للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	45
136	المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة تسرب التلاميذ في مدارس قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	46
137	الاسباب الاقتصادية المؤثرة على التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	47
137	المتغيرات الاقتصادية وعلاقتها بظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	48
138	بعض الاسباب التربوية للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	49
138	المتغيرات التعليمية وعلاقتها بظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2018-2019	50

139	الاسباب الصحية للمتسربين في قضاء للعام الدراسي (2018-2019)	51
139	المتغيرات الحالة الصحية وعلاقتها بظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	51

فهرست الخرائط

رقم الصفحة	العنوان	ت
19	موقع قضاء الحلة من العراق ومحافظة بابل	1
32	حجم السكان ونموه في قضاء الحلة	2
36	النمو السكاني لقضاء الحلة للمدة 2008-2018	3
46	التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الحلة حسب الدرجة المعيارية لعام 2018	4
49	توزيع السكان حسب البيئة في قضاء الحلة وبحسب تقديرات 2018	5
52	التوزيع العددي لسكان قضاء الحلة وبحسب الوحدات الادارية لسنة 2018	6
98	العلاقة بين التلاميذ المتسربين والمجموع الكلي للتلاميذ في قضاء الحلة للعام الدراسي (2011-2012 الى 2018-2019)	7
104	توزيع التلاميذ المتسربين حسب الجنس والبيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	8
109	التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة بحسب الجنس والوحدات الادارية للعام الدراسي (2018-2018)	9
111	التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة حسب البيئة للعام الدراسي (2018-2019)	10

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	ت
18	التقسيمات الادارية لمنطقة الدراسة ومساحتها كم ²	1
22	المعدلات الشهرية والسنوية لزاويا سقوط الاشعاع الشمسي في محطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	2
23	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى في محطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	3
24	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	4

26	المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للأمطار في محطة الحلة المناخية للمدة (2008-2018)	5
28	المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية	6
35	معدل النمو لقضاء الحلة للمدة (2008-2018)	7
39	نسبة النوع لسكان قضاء الحلة للأعوام (1998-2008-2018)	8
48	توزيع السكان حسب البيئة في قضاء الحلة وبحسب تقديرات 2018	9
51	التوزيع العددي لسكان قضاء الحلة وبحسب الوحدات الادارية للمدة (1998-2018)	10
56	التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية نسمة /كم ² لكل وحدة ادارية في قضاء الحلة للسنوات (1998-2008-2018)	11
67	اعداد المتسربين بسبب حالات الطلاق في قضاء الحلة للأعوام (2011-2012 الى 2019-2018)	12
69	اعداد المتسربين في قضاء الحلة بسبب وفاة احد الأبوين للعام الدراسي (2018-2019)	13
70	اعداد المتسربين بسبب العمل في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	14
73	حالات التسرب بسبب المستوى التعليمي للوالدين للعام الدراسي 2018-2019	15
75	اعداد المتسربين بسبب بطالة الاب وانتقال المسؤولية للتلميذ في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	16
77	الدخل الشهري وأثره على حالة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	17
79	اعداد المتسربين بتأثير واسطة النقل في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	18
80	تأثير التقنيات الحديثة على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	19
82	ظاهرة التسرب بسبب الاختلال في اركان العملية التعليمية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	20
85	المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	21
87	اعداد المتسربين بسبب تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	22
89	عدم تواصل اولياء الامور مع ادارة المدارس في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)	23

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	ت
171-169	ملحق (1) استمارة استبيان للمتسربين في قضاء الحلة	1
174-172	ملحق (2) استمارة استبيان للمدارس	2
176-175	ملحق (3) التوزيع المكاني للمتسربين في مركز الحلة - الحضر	3
177	ملحق (4) التوزيع المكاني للمتسربين في مركز الحلة - الريف	4
178	ملحق (5) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية الكفل - الحضر	5
180-179	ملحق (6) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية الكفل - الريف	6
181	ملحق (7) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق - الحضر	7
182	ملحق (8) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق - الريف	8

قائمة الصور

رقم الصفحة	العنوان	ت
67	صورة ضيق الصفوف واكتظاظ الصف بالتلاميذ	1
67	صورة ضيق الصفوف واكتظاظ الصف بالتلاميذ	2
67	صورة عدم صلاحية دورات المياه	3
67	صورة عدم صلاحية أثاث المدرسة	4
150	صورة عمالة الاطفال بدفع العربات	5
150	صورة عمالة الاطفال ببيع المناديل الورقية	6
150	صورة عمالة الاطفال في فيترية السيارات	7
154	صورة ظاهرة التسول في التقاطعات	8

المقدمة

المقدمة

لم يعد النظر الى العملية التربوية على انها عملية استهلاكية بل هي عملية استثمارية ، و لها دور كبير في عملية التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية وديمومتها، وكون التعليم يزود المجتمع بالطاقات البشرية التي تسهم في تحقيق اهدافه المنشودة ، وان تطور الامم في جميع مجالاتها مقترن بدرجة كبيرة بمدى تطور نظامها التعليمي، حيث ان وظيفة التعليم كانت ومازالت تعمل على بناء الانسان وتنمية قدراته وجميع مهاراته من اجل ان يكون قادراً على الانتاج والإبداع، كون الانسان هو الثروة الحقيقية لنهضة الامم وسر تطورها، واصبح التعليم في المرحلة الابتدائية ضرورة ملحة وجب على الدولة ان توفره لكل ابنائها من هم في سن التعليم ، من اجل محاربة الجهل ومنع تفشي الامية في مجتمعها، وكون هذا الانسان لا يمكن ان يؤدي دوره المطلوب في بناء المجتمع من دون تعليم، لذا فأن وجود اي عائق يقف دون تفعيل دور الانسان في المجتمع فأن هذا سيؤثر بصورة سلبية في تقدمه وتطوره ، لذا فأن تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي وهي المرحلة الاساسية وعلى درجة عالية من الاهمية يعتبر مؤشراً سلبياً في بناء العنصر البشري واعتباره عضواً صالحاً في المجتمع وهذا بدوره ينعكس على تطور الامم ونهضتها في كل المجالات الاجتماعية منها والاقتصادية ، لذا فأن الحاجة الى بذل المزيد من الجهود ويجاد الحلول المناسبة لمنع استفحال ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس كونها ظاهرة لها ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية خطيرة، وعلى الدولة ان تغير سياستها او تعيد النظر في سياستها التعليمية من حيث توفير تعليم وبيئة مدرسية صحيحة وتبني الأفكار الصحيحة وتحشيد كافة إمكاناتها لمواصلة مسيرة التعليم ومعالجة المشاكل او تذليل الصعوبات التي تقف في طريقها ، كون التسرب في المرحلة الابتدائية للأعمار من 6 - 11 يعتبر مظهراً سلبياً وصورة تعكس مدى فشل هذا النظام التعليمي وتدني مستوياته .

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على التوزيع الجغرافي للتلاميذ المتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة وعلى مستوى وحداتها الادارية الثلاثة (مركز الحلة، ناحية الكفل، ناحية ابي غرق .

أولاً : _ مشكلة الدراسة :

مشكلة الدراسة الرئيسية (كيف تتباين ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي ؟ وماهي اسبابها ؟ وماهي أثارها ؟ وما العوامل المؤثرة في التباين المكاني في قضاء الحلة خلال العام الدراسي 2018-2019 ؟)

المشكلات الثانوية: The Manor Problems:

- 1_ كيف تتباين ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي ؟
- 2- ما أسباب ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ؟
- 3_ ماهي العوامل المؤثرة في التباين المكاني لظاهرة التسرب في قضاء الحلة ؟
- 4- هل هناك اثار لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ؟

ثانياً - فرضية الدراسة :

وتمثل الفرضية الرئيسية ما يأتي (هناك تباين جغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة)

الفرضيات الثانوية

- 1_ هناك تباين مكاني وزماني لتوزيع ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة .
- 2- هناك العديد من الأسباب الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والصحية التي تدفع بالتلاميذ الى التسرب من المدرسة في منطقة الدراسة .
- 3_ هناك العديد من الاثار لتسرب التلاميذ من المدرسة التي تتمثل بـ(عمالة الأطفال, زواج القاصرات, التسول, جنوح الأحداث) في منطقة الدراسة.

ثالثاً - هدف الدراسة :

- 1- تقترح الدراسة مجموعة من الحلول الآتية لحل مشكلة التسرب المدرسي ، مع الحاجة الملحة لوضع سياسة سكانية وخطط لمواجهة هذه الظاهرة نتيجة ارتفاع معدلات التسرب المدرسي الملحوظ بين صفوف التلاميذ .
- 2- التعرف على الأسباب والعوامل التي أدت الى تفاقم هذه الظاهرة ، وايجاد الحلول المناسبة التي بإمكانها الحد منها، كونها ظاهرة تحظى بالاهتمام الوطني والدولي فهي احدى الاهداف الانمائية التي وضعتها الأمم المتحدة والمتمثلة بضرورة تحقيق تعميم التعليم الابتدائي مع ضمان

تمكين كلا الجنسين منهم (الذكور والاناث) على حد سواء من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي مع حلول عام 2015 (1) .

رابعاً - أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية العلمية والنظرية للدراسة كونها تحلل العوامل المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي المتمثلة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية ، حيث انها تلقي الضوء على العوامل المؤثرة في ظاهرة التسرب من جهة وتسهم في معرفة كيفية ضبطها والتحكم بها والحد من تفاقمها من جهة اخرى .

خامساً - مبررات الدراسة :

إن دراسة المرحلة الابتدائية تعتبر من المراحل المهمة والاساسية ، كونها تعد المرحلة المهمة والاساسية لتعليم التلاميذ والفئات العمرية من (6-11) سنة ، وايضا عدم وجود دراسات جغرافية تعنى بهذه الفئة في منطقة الدراسة ، مع تشخيص المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة ونتيجة لتفاقم ظاهرة التسرب لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة، فأن المبرر العلمي للدراسة يتمثل في تقديم فهم واضح للظاهرة مبني على التشخيص الدقيق لها من واقع مجتمع الدراسة.

سادساً : منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية المتبعة في الدراسات الجغرافية وهي كالآتي:
1- المنهج الوصفي: اتبعت الدراسة هذا المنهج عبر رصد الحقائق كما توجد في الواقع من خلال وصفها وصفاً دقيقاً، وتم وصف الظاهرة بالكلمة والرقم (2) .

2- المنهج الكمي والتحليلي: استعملت الدراسة بعض التقنيات الاحصائية والرياضية (نسبة الزيادة_معامل بيرسون) لاستخراج القيم الخاصة في التوزيع المكاني للمتسربين في قضاء الحلة ونواحيها الادارية الثلاثة ، مع استخراج قيم لبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية ذات العلاقة القوية بالظاهرة المدروسة.

(1) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي لإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2006 ، الملحق الأول ، التقرير النهائي ، مراقبة اوضاع الاطفال والنساء ، 2006 ، ص 57 .

(2) باسم عبد العزيز عمر العثمان، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاته في الجغرافية البشرية، ط1، دار السياب، لندن، 2009، ص 72 .

ب - البرنامج الاحصائي (SPSS) لاستخراج وتحليل العلاقات المكانية لظاهرة التسرب الدراسي والمتغيرات الرئيسية المدروسة في قضاء الحلة ، وذلك من اجل تفسير التباين المكاني للظاهرة، من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون الذي تم اختياره ، لأنه يستخدم لإظهار العلاقات المكانية بين الظاهرة المدروسة والمتغيرات التي تحتوي على اسئلة مكونة من الرتب .

سابعاً - الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تشمل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة (قضاء الحلة) التابع لمحافظة بابل ويشمل كل من مركز الحلة وناحية الكفل وناحية ابي غرق ، ويتحدد موقعها الفلكي بين خطي طول (44.20°) و(44.40°) شمالاً وبين دائرتي عرض (32.10°) و (32.30°) شرقاً، و يحد القضاء ادارياً من الشمال ناحية السدة (قضاء المسيب)، ومن الجنوب قضاء الكوفة التابع لـ(محافظة النجف) ومن الشرق قضاء الهاشمية، وناحيتا المدحتية والقاسم، ومن الشمال الشرقي قضاء المحاويل، والجنوب الشرقي ناحية الطليعة التابعة لقضاء الهاشمية ، اما من الغرب فيحدها قضاء الهندية التابع لـ(محافظة كربلاء) ، ومن الجنوب الغربي (محافظة النجف)، يحتل القضاء مساحة تبلغ (878 كم 2) بما يعادل (17.1%) من مساحة المحافظة البالغة (5119 كم²) اما الحدود الزمانية لدراسة التلاميذ المتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة حيث اعتمدت الدراسة على بيانات مديرية تربية محافظة بابل للعام الدراسي 2018-2019.

ثامناً - هيكلية الدراسة :

تضمنت الرسالة مقدمة واطاراً نظرياً وأربعة فصول واختتمت الدراسة باستنتاجات والتوصيات ترى فيها الباحثة الحلول المنطقية لمعالجة المشكلة قيد الدراسة وقائمة بالمصادر .
أ- تألف الفصل الاول الخصائص الطبيعية لقضاء الحلة من مبحثين ، ضم المبحث الاول الخصائص الطبيعية لقضاء الحلة ، بينما تناول المبحث الثاني الخصائص البشرية لسكان قضاء الحلة .

ب- يشير الفصل الثاني الى مفهوم التسرب المدرسي وأسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة.
ج - تضمن الفصل الثالث البعد الزمني والمكاني لظاهرة التسرب في قضاء الحلة وتكون من
مبشرين ، ضم المبحث الاول التغييرات الزمانية للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة من سنة
(2011-2012 لغاية 2018 - 2019)، في حين تناول المبحث الثاني التوزيع المكاني
للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018 - 2019.

ج- جاء الفصل الرابع المتمثل بالاختبار الاحصائي للمتغيرات واثار ظاهرة التسرب من المدارس
الابتدائية في قضاء الحلة من مبشرين، ضم المبحث الاول الاختبار الاحصائي لبعض المتغيرات
ذات العلاقة بظاهرة التسرب، أما المبحث الثاني فقد شمل انعكاسات ظاهرة التسرب من مدارس
التعليم الابتدائي في قضاء الحلة .

تاسعاً - مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة ضم التلاميذ المتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام
الدراسي 2018-2019 والذين تتراوح اعمارهم من (6-11) سنة ، والذي بلغ عددهم (5,539)
متسرب من اصل عدد تلاميذ ملتحقين بلغ (159,913) تلميذاً ، في مدارس القضاء البالغ
عددها (229) مدرسة ابتدائية حكومية (1) .

ومن اجل دراسة وفهم مجتمع الدراسة فقد استخدم الباحث اسلوب الدراسة الميدانية للمدارس
الابتدائية في القضاء، وعلى صعيد الريف والحضر في وحدات القضاء الادارية الثلاثة (مركز
الحلة، ناحية الكفل، ناحية ابي غرق) مع اجراء المقابلات مع مدراء المدارس الابتدائية في
القضاء، واولياء امور التلاميذ والكوادر التعليمية في المدارس، وتم اخذ عينة عشوائية بنسبة
20% (2) ، من مجموع التلاميذ في المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة والتي بلغ حجمها
(1107) * متسرب، وقد تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة كونها من المصادر المهمة
التي اعتمدت عليها الدراسة في الحصول على المعلومات التي تحتاج لها، كما موضح في جدول
(1).

* تم استخراج العينة (20%) من خلال ضرب عدد التلاميذ المتسربين الكلي البالغ (5539) مضروباً في 0.2
ويساوي (1107) استمارة وزعت فعلياً.

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات غير منشورة.
(2) اياد عاشور وسامي البديري ، الاحصاء والنمذجة الجغرافية ، مكتبة ومطبعة اكرم للطباعة ، جامعة بغداد ، 2012 ،
ص145.

جدول (1)

حجم العينة التي تم توزيع استمارة الاستبانة عليها في قضاء الحلة

ت	الوحدات الادارية	عدد المتسربين	حجم العينة	% للتلاميذ المتسربين
1	مركز الحلة	2623	525	47.4
2	ناحية الكفل	1889	377	34.1
3	ناحية ابي غرق	1027	205	18.5
	المجموع	5539	1107	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ، شعبة التخطيط ، الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية (بيانات غير منشورة) للعام الدراسي 2018-2019.

عاشراً - مصادر الدراسة :

اعتمدت الدراسة في اعدادها على مجموعة من المصادر والمراجع التي وفرت البيانات والمعلومات المهمة اللازمة لكتابة الدراسة ومنها :

أ- المصادر المكتبية أعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على الكتب وأطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير والبحوث العلمية والتقارير الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة .
ب- شبكة الانترنت للحصول على البحوث العلمية والمقالات الرصينة المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ج- آراء ذوي الخبرة والإختصاص بموضوع الدراسة مثل (مدراء المدارس و المعلمين) إذ يتم طرح التساؤلات التي تساهم في تحقيق اهداف الدراسة .

د- الاحصاءات الرسمية للمديرية العامة للتخطيط التربوي التابعة لوزارة التربية، البيانات الخاصة بالمديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء والتخطيط التربوي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الزيارة الميدانية لادارات المدارس الابتدائية الحكومية في قضاء الحلة .

احدى عشر - الدراسات مماثلة :

تعددت الدراسات الاكاديمية التي تطرقت إلى موضوع التسرب المدرسي وكان جل هذه الدراسات تقتصر على الاقسام التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، اما الدراسات الجغرافية فكانت تقتصر على بيان كفاءة توزيع الخدمات التعليمية في مناطق مختلفة من العراق دون الخوض بشكل دقيق في موضوع التسرب ، وقد تمت الإشارة الى ظاهرة التسرب في بعض الدراسات الجغرافية العراقية، العربية ، الاجنبية والتي أفادت الباحثة في الاطلاع على تنامي ظاهرة التسرب ومعرفة اسبابها وانعكاساتها والاثار المترتبة عليها في العراق والوطن العربي ، وماهي الجهود المبذولة للحد من تقشي هذه الظاهرة ، وهي جاءت كالاتي :

أ- الدراسات الجغرافية العراقية وتمثلت بالآتي :

1- دراسة الاميري (1) (2012) :

"التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للمدة من 2009 ولغاية 2010 ."

وهي تتضمن أربعة فصول دراسية أذ أظهرت أن محافظة بغداد كانت الاعلى بين محافظات العراق في الاهمية النسبية والمطلقة في حجم المتسربين، اذ بلغ حجم المتسربين فيها (34337) متسرباً، وبأهمية نسبية بلغت (27.9%) من مجموع المتسربين في العراق، كما اوضحت العلاقات المكانية بين المتغيرات المدروسة والتسرب في مدينة بغداد مبينة أن أكثر المتغيرات تأثيراً في الظاهرة هو التركيب العمري للمتسربين، تليها العلاقة مع كل من (الخدمات التي تقدمها المدرسة الى التلاميذ، المسافة التي يقطعها الطالب في الوصول الى المدرسة) صعوبة الوصول الى المدرسة اذا كانت المسافة اكثر من 400 م ، عمالة الاطفال) ثم (الحالة الصحية للمتسربين، ولي الأمر الذي يعيش معه المتسرب) ، تليها العلاقات مع المتغيرات (الدخل الشهري للعائلة ، الهجرة ، التحصيل الدراسي للأُم) .

(1) شاكر محمود العيال الاميري ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للمدة من

2009-2010 ، رسالة ماجستير (غ ، م) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011

2- دراسة التميمي (1) (2012) :

تناولت الدراسة أهم اسباب التسرب المدرسي والآثار التي تترتب عنها مع بيان مدى تأثيرها السلبي في الطالب بصورة خاصة وفي المجتمع بصورة عامة ، وتوضيح التباين المكاني للتسرب في منطقة الدراسة .

3- دراسة رضا (2) (2012) :

" واقع التعليم وأثر تسرب الطلبة على التنمية البشرية في العراق للمدة من 2001 - 2010".
أكدت الدراسة على مجموعة من العوامل التي كان لها الأثر الأكبر في ارتفاع نسبة التغيب عن المدرسة وصولاً إلى التسرب حيث زادت معدلات التسرب المدرسي من (4.1%) من اصل العدد (4869) متسرب عام 2001 الى (3.1%) من عدد بلغ (4889) متسرب لعام 2011 في التعليم الابتدائي ، ومن اهم العوامل بعد مسافة المدرسة عن المنزل ، والمناهج التعليمية وضعف التمويل الحكومي للمدارس وغيرها ، مما زادت من نسبة الاهدار المدرسي في العراق .

5- دراسة العلي (3) (2018) :

" تحليل جغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب " (2018):
وهي تتضمن خمسة فصول دراسية حيث اظهرت الدراسة اهم اسباب التسرب المدرسي وانعكاساتها في مدينة ابي الخصيب مع بيان اهم الاسباب التي ادت لتفاقم ظاهرة التسرب فيها وقد بينت الدراسة اعداد المتسربين ذكوراً واناثاً ، في كل مرحلة من الصف الأول الى الصف السادس ابتدائي ، وفي كل حي من احياء المدينة ، ووزعت انعكاسات ظاهرة التسرب على الاحياء الموجودة في مدينة ابي الخصيب ، ووزعت الدراسة المتسربين وفق تصنيف تربوي ، حيث صنف المتسربين وفق اربعة اسباب وهي :-

(1) منى عبد النبي عباس التميمي ، التحليل المكاني لظاهرة التسرب المدرسي لأحياء منتخبة في مركز قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2012 .

(2) عبد الناصر قادر رضا ، واقع التعليم وأثر تسرب الطلبة على التنمية البشرية في العراق للمدة من 2001 - 2011 ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 2012.

(3) محمد خضير سلمان العلي ، التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب للعام الدراسي (2017-2018) ، اطروحة دكتوراه (غ . م)، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2019.

- 1- متسربين بسبب الغياب.
- 2- متسربين بسبب الفشل الدراسي .
- 3- متسربين الناجحون .
- 4- ومتسربين لأسباب أخرى تتعلق بالتهجير القسري الطائفي .

ب- الدراسات العربية الجغرافية :

1- دراسة البسام⁽¹⁾ (1983) :

التسرب المدرسي " دراسة حالة مديرية التربية لولاية النعامة " .

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع التوافد الكمي وقياس كفاءة المرحلة الابتدائية في المدارس، وعمدت الى قياس حجم التسرب للتلميذات المسجلات في الصف الاول الابتدائي فضلاً عن الصفوف الستة المقررة الاخرى لإتمام المرحلة الابتدائية ، مع معرفة حجم الرسوب للتلميذات في الصف الاول وباقي المراحل الصفية الست الاخرى ، وقد بينت الرسالة ان صفة الفاقد التعليمي تصاحب حركة تدفق تلميذات المرحلة الابتدائية ، في حين لم يطرأ اي تحسين ملحوظ على معدلات التدفق ، مما يعني ان هدف تحسين معدلات رفع وخفض معدلات الرسوب والتسرب المقترح في خطة التنمية الثانية لم يتحقق ، كما اوضحت مؤشرات الكفاءة الداخلية الكمية على انخفاض فاعلية التعليم الابتدائي .

2- دراسة ابو عسكر⁽²⁾ (2009) :

" دور الادارة المدرسية في مدارس بنات الثانوية لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي في محافظات غزة وسبل تفعيله " .

هدفت الدراسة الى الوقوف على واقع التسرب في مدارس محافظة غزة ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة ومعرفة أثر كل من سنوات الخدمة

(1) مها صالح البسام ، الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير(غ) .م.، قسم التربية ، جامعة الملك سعود ، 1983.

(2) محمد فؤاد سعيد أبو عسكر، دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظات غزة وسبل تفعيله ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، فلسطين ، 2009.

والمؤهل العلمي ومكان السكن على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة .

3- دراسة الهميم (1) (2010) :

" الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب المدرسي " .

هدفت الدراسة الى التعرف على الخصائص الاسرية للمتسربين دراسياً ، والتعرف على الخصائص المدرسية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب ، مع بيان ما اذا كانت هناك فروق إحصائية في خصائص جماعة الأقران للمتسربين وغير المتسربين دراسياً ، واذا كانت هناك فروق احصائية في خصائص مجتمع المتسربين وغير المتسربين دراسياً .

ج- الدراسات الاجنبية :

1- دراسة مارتن روبين (2) (1986) (Martin, Robien) :

" الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الاقليات " .

هدفت الدراسة الى دور الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين تسربوا من مدارسهم في مدينة بير جون ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن السمات التي اتصف بها التلاميذ المتسربين على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، فضلاً عن الكشف عن اهم اسباب ودوافع التي تدفع الطلبة الى التسرب من مدارسهم .

2- دراسة جون برجلاند واخرون (3) (2006) :

" الوباء الصامت في بعض مدارس الولايات المتحدة الأمريكية " وجهات نظر حول تسرب الطلاب من المدارس الاعدادية " .

(1) سعد بن محمد علي ال هميم ، الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي ،دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية ،2010.

(2)Martin , Robien , Social , economic , and Personal reasons for the Dropout of Minority Students in the City of Bergen , PHD thesis , University of America , May , 1986 .

(3) John m.Bridgeland and others ,The Silent Epidemic ,Perspectives of High Dropouts ,A report by civic Enterprises in associates with peter D.Hart Research Associates for the Bill &Melinda Gates Foundation ,USA ,March ,2006.

استنتجت هذه الدراسة أن أهم اسباب التسرب هي صعوبات تتعلق بالمواد الدراسية ، وعدم وجود الدافع لمواصلة الدراسة ، وعدم تجاوب ادارات المدارس مع مشاكل الطلبة ، ومخالطة اصدقاء السوء، وتكرار الرسوب لسنة او اكثر، وبينت الدراسة ان بعض الطلبة يعانون من المستوى المتقدم للدراسة في المرحلة الابتدائية ، والبعض الاخر برروا سبب تركهم للدراسة بسبب التفرغ للعمل وإعالة عوائلهم .

احدى عشر - المفاهيم والمصطلحات :

من أهم المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة هي ما يأتي :-

1- التسرب⁽¹⁾ :

يختلف معنى التسرب حسب المراحل الدراسية ، فهو في المرحلة الابتدائية يختلف عن المرحلة المتوسطة والاعدادية ، وهناك نوع من انواع التسرب هو المنتشر والشائع في النظم التعليمية في دول العالم وهو تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم الى نهاية المرحلة . اما اليونيسيف عام (1992) فقد عرفته بأنه " عدم التحاق الاطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها من دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح ، سواء كان برغبتهم أو نتيجة عوامل اخرى ⁽¹⁾ .

والتسرب ظاهرة من ظواهر الاخفاق المدرسي ، وشكلا من اشكال الاهدار التربوي وعائقاً أمام تحقيق النظام التعليمي لأهدافه خاصة في البلدان النامية ⁽²⁾ . ففي العراق يعني التسرب ترك التلميذ للمدرسة قبل انهاء الصف السادس الابتدائي وفقاً لقانون التعليم الالزامي رقم (118) لسنة 1976 الذي شمل الفئة العمرية (6-11) سنة ، فيما يشمل في البلدان العربية كل تلميذ ترك المدرسة قبل اكمال المرحلة المتوسطة ، وهو الأصوب لان احتمال ارتداد التلميذ بعد المرحلة

(1) حاتم علو الطائي وآخرون ، تسرب تلاميذ في المرحلة الابتدائية (الاسباب والمعالجات) ، مجلة دراسات تربوية ، مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية ، جمهورية العراق ، العدد الثاني ، السنة الاولى ، نيسان ، 2008 ، ص76.

(2) عبد الكريم محسن غالي ، (معرفة اسباب ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية لمحافظة الانبار ، من وجهة نظر الإدارات - دراسة ميدانية) ، مجلة الأستاذ ، العدد 24 ، كلية التربية ، ابن رشد ، 2001 ، ص646 .

الابتدائية الى الأمية أمر وارد جدا⁽¹⁾ ، وقد تعددت تعريفات التسرب فإنه يعني (توقف التلميذ عن مرحلة دراسية معينة قبل انتهائها)⁽²⁾ .

2- التلميذ المتسرب⁽³⁾ :

هو كل تلميذ يترك المدرسة لسبب من الاسباب قبل لنهاية السنة الاخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها ، هذا يعني ان التلميذ الذي يترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا يلتحق بالمرحلة اللاحقة ، لا يعد في اعداد المتسربين ، فيما يعرف المتسرب بوصفه الذي يترك المدرسة قبل إكمال دراسته .

3- التلميذ⁽⁴⁾ :

هو المحور الأول في عملية التعليم ، وهو الشخص الذي يلتحق بالدراسة عندما يبلغ من العمر (6) سنوات فأكثر .

4- التعليم الابتدائي او التعليم الاساس⁽⁵⁾ :

وهي اول مرحلة من مراحل التعليم العام وهي عملية تعليمية تجري في مؤسسة متخصصة تعرف بالمدارس ، وهي تخدم الاطفال بعمر (6-11) سنة ، وقد نص القانون العراقي على ان تكون مدة الدراسة فيه 6 سنوات ، وان يكون التعليم فيه الزامياً .

(1) منى عبدالنبي ،المصدر السابق ، ص20 .

(2) سامر اسكندر اسطفان ،أثر الخلفية الأسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي ، رسالة ماجستير (غ. م) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 1995 ، ص49 .

(3) خديجة جاسم حسن المشهداني ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غ . م) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،2000،ص12.

(4) الأمم المتحدة ، منظمة اليونيسكو للتربية والعلم والثقافة ، التقرير العالي لرصد التعليم للمجتمع ، 2006 ، ص159 .

(5) جمعة علي داي بأخي ، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظة السليمانية واربيل ودهوك ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، الجامعة المستنصرية ، قسم الجغرافية ، 2006، ص7.

5- المدرسة الابتدائية⁽¹⁾ :

وهي مؤسسة رسمية أو أهلية يتم فيها تعليم وتربية التلاميذ المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والمعلومات الرياضية والفنية والاجتماعية والحياتية ، وتتكون من 6 صفوف تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس.

6- الأمية⁽²⁾ :

جاء تعريف الأمية في التربية بأنه كل شخص بلغ العاشرة من عمره أو تجاوزها ولم يتعلم القراءة والكتابة. وعرفته منظمة الأمم المتحدة على انها (كل شخص لا يستطيع القراءة والكتابة ولوبياناً قصيراً وبسيطاً عن حياته اليومية) وايضا على انها عدم القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي الفرد وظيفته ويتطور مع المجتمع بشكل فعال.

7- الإهدار المدرسي⁽³⁾ :

وعرفته منظمة اليونيسكو بأنه (حدوث حالة من الرسوب والتسرب في النظام التعليمي لبلد ما .

8- عمالة الاطفال⁽⁴⁾ :

وهي من الظواهر المنتشرة وبشكل كبير والتي لها الاثار السلبية على المجتمعات كافة ، وقد عرف بأنه كل شكل من اشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الاطفال والذي يحرمهم من كرامتهم كما يضر بنموهم الجسدي والنفسي والطبيعي ، وهو ايضا جميع اشكال عمل الاطفال الذين تقل اعمارهم عما متفق عليه في موثيق منظمة العمل الدولية والتي لا تسمح بتشغيل الاشخاص دون سن الثالثة عشر (أي سن 15 سنة) .

كما يعرف بانها كل عمل استغلالي محفوف بالمخاطر والذي له تأثير سلبياً على صحة الطفل البدنية والنفسية أو حرمانه من التعليم وغيرها من الخدمات الأساسية⁽¹⁾ .

(1) جمعة علي داي بأخي ، مصدر سابق ، ص 10 .

(2) جريدة الوقائع العراقية ، قانون الحملة الشاملة ، العدد 2657 ، 1978 ، ص 797 .

(3) UNESCO , Office of statistics “ A Statistics Study of wastage at school “,p1605 .

(4) ابراهيم قويدر ، عمالة الاطفال في العالم ، مطبعة جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص 5 .

9- زواج القاصرات⁽²⁾ :

القاصر هو مصطلح معاصر للفتيات اللاتي لم يبلغن ويعني " العاجزات وتحديد القصور من عدمه مرده الى الشرع " ، ويقصد به قيام الاهالي بتزويج الفتيات دون بلوغهن سن الزواج ممن يكبرهن سناً وقد اختلفت المجتمعات في تحديد سن الزواج ، ويترتب عليه مشاكل كثيرة منها نفسية وصحية ، كما يترتب عليه حرمان الفتيات من حق التعليم والاختيار والنضوج بشكل سليم.

10- التسول⁽³⁾:

فالتسول هو طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة . او هو الاستعطاء و طلب الصدقة الذي يقوم به الحدث سواء له أو لغيره متجولاً كان أو جالساً في مكان عام متذرعاً بعرض جروحه أو عاهة فيه أو أي وسيلة أخرى لتحقيق غايته .

(1) صلاح عدنان اللوزي ، خليل ابراهيم الصلالات ، الأثار الصحية لعمالة الاطفال في القطاع السياحي ، دراسة ميدانية لمدينة البتراء ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 1 ، عدد3 ، عمان ، الاردن ، 2001 ، ص13 .

(2) عادل عبد الجبار ، زواج القاصرات بين الدين والعادات ، مكتبة النور الالكترونية ، 2011 ، ص6 ، بحث منشور في الموقع الالكتروني . [http's:// www.noor.book.com](http's://www.noor.book.com) .

(3) علي عودة الشرفات ، ظاهرة التسول حكمها وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية ، المجلد التاسع ، العدد 3 ، 2013 ، ص 61 .

الفصل الأول

الخصائص الجغرافية

وأثرها على ظاهرة تسرب

تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء

الحلة

المبحث الأول

الخصائص الطبيعية لقضاء الحلة

تمهيد

أن لدراسة الخصائص الطبيعية أهمية خاصة لأي مكان على سطح الارض، كون لها دوراً كبيراً في أضاء صفات معينة وتأثيرها على البيئة التي نشأوا فيها⁽¹⁾. ويرتبط توزيع الظواهر الجغرافية العامة بالخصائص الطبيعية والبشرية التي ينتج عن تفاعلها مع بعضها بيئات جاذبة أو طاردة للسكان ، ولها الأثر الكبير على المسيرة التعليمية وانتظام الدوام⁽²⁾.

وتكمن أهمية الخصائص الطبيعية بكافة عناصرها في تحديد مناطق الاستيطان البشري ومراكز تواجد الخدمات وبالتالي زيادة اعداد السكان وزيادة اعداد الملتحقين في المدارس ، ولهذا يمكن دراسة الخصائص الطبيعية المؤثرة على التسرب لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة على النحو الآتي :

أولاً : الموقع الجغرافي والمساحة

أن ما يهم الجغرافي عند دراسته لأي اقليم هي دراسة المقومات الطبيعية بالإضافة الى المقومات البشرية كونها مؤثرة بشكل كبير في حياة الإقليم لاتصاله المباشر بتنظيم حياة الانسان من جميع النواحي⁽³⁾.

وبالإضافة الى الاثر المعكوس على طبيعية الخصائص الجغرافية، كالسطح، المناخ، الموارد المائية، التربة، النبات الطبيعي⁽⁴⁾.

(1) علي مهدي الدجيلي ، فيصل كريم هادي الزامل ، الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية ،مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات ،العدد 28، 2018، ص (107_132).

(2) عهود عبد الزهرة الموسوي، كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء الحلة ، رسالة ماجستير (غ.م) كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2018، ص 38.

(3) علي مهدي الدجيلي واخرون ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 27 ، مج 1، 2018 ، ص (182-161).

(4) محمد خميس سعيد الزوكة ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، ط2، دار الجامعات المصرية ،مؤسسة سعيد للطباعة ، 1984، ص 55-65.

وتتعدد انماط المواقع في الجغرافيا منها الموقع الفلكي (اي الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض)، وله الاثر في تحديد نوع المناخ السائد، والنمط الاخر هو الموقع الجغرافي اي الموقع بالنسبة لليابس والماء، وهذا الموقع يؤثر في الظواهر الحضارية والبشرية (1) .

وهناك اعتبارات في اختيار مواقع المدارس الابتدائية في القضاء اهمها سهولة الوصول اليها وعدم تعرض التلاميذ للمخاطر ، ويجب ان تكون بعيدة عن المناطق الصناعية والتجارية التي تتسم بالضوضاء ، وايضاً بعيدة عن خطوط المرور السريع ، وعليه فقد شهدت العديد من مدن المحافظة نمواً حضرياً واضحاً ناتجاً عن الزيادة السكانية الحيوية والمكانية يحد القضاء من الشمال ناحية السدة (قضاء المسيب)، ومن الجنوب الكوفة ، ومن الشرق قضاء الهاشمية، وناحيتا المدحتية والقاسم ومن الشمال الشرقي قضاء المحاويل ومن الجنوب الشرقي ناحية الطليعة (قضاء الهاشمية) ، اما من الغرب فيحدها قضاء الهندية (محافظة كربلاء) ومن الجنوب الغربي (محافظة النجف) (2) .

يشغل قضاء الحلة مساحة تبلغ (878) كم² وتشكل نسبة (17.1%) من اجمالي مساحة المحافظة والبالغة (5119) كم²، وبلغت مساحة مركز القضاء (161) كم² وبنسبة (18.1%) من اجمالي مساحة القضاء الكلية ، وتبلغ مساحة ناحية الكفل (526) كم² من المساحة الكلية للقضاء وبنسبة (10.3%) من اجمالي مساحة القضاء، اما ناحية ابي غرق فتشغل مساحة (191) كم² وبنسبة (21.8%) من مجموع المساحة الكلية للقضاء، تشمل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة (قضاء الحلة) التابع لمحافظة بابل ويشمل كل من مركز الحلة وناحية الكفل وناحية ابي غرق ، ويتحدد موقعها الفلكي بين خطي طول (44.20°) و(44.40°) شمالاً وبين دائرتي عرض (32.10°) و (32.30°) شرقاً، أنظر جدول (2) شكل (1) خارطة (1).

(1) محمود محمد حسن الشمري ، الصناعات النسيجية في بابل ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005، ص20.

(2) رباب ابراهيم محمد العوادي ، اثر التصريف (العالية والواطنة) لمنظومة شط الحلة في كفاية المقنن المائي الحقلي للمحاصيل الزراعية للمدة (2000-2009) رسالة ماجستير (غ.م) ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،2012، ص10.

الجدول (2)

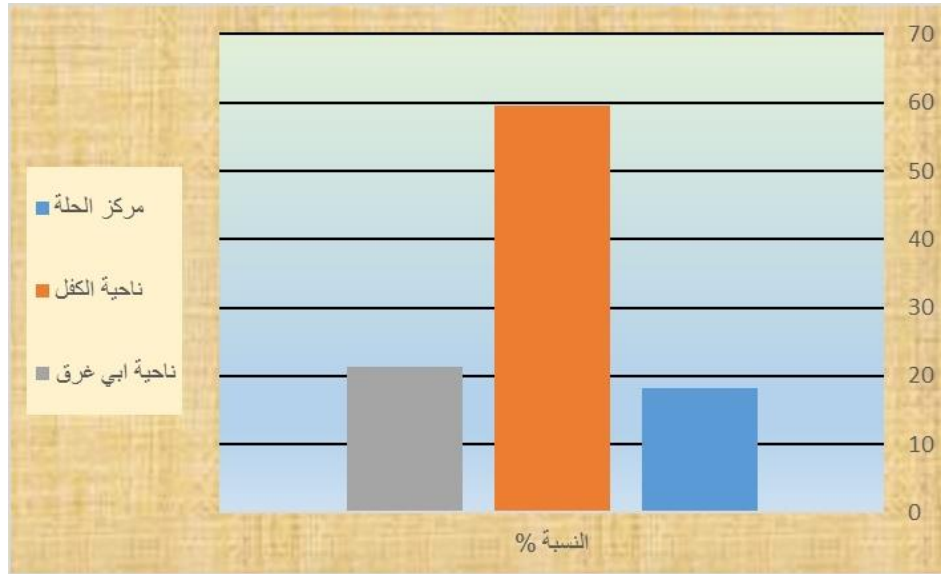
التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها (كم²)

ت	الوحدة الإدارية	المساحة / كم ²	ما تشكله من مجموع المساحة الكلية للقضاء %
1	مركز الحلة	161	17.1
2	ناحية الكفل	526	59,9
3	ناحية ابي غرق	191	21,8
	المجموع	878	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء في محافظة بابل ، بيانات غير منشورة لعام 2018.

الشكل (1)

التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها (كم²)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

ثانياً : السطح

يعد سطح منطقة الدراسة جزءاً من السهل الرسوبي الذي يتميز بأنبساط الارض وسهولة استغلالها ويعد عامل السطح من العوامل المهمة ذات التأثير في النشاط الزراعي ، وكذلك في توزيع السكان الجغرافي ما هو الا انعكاس لطبيعة السطح ، ويمتاز سطح المنطقة بأستواءه وخلوه من العوارض الطبيعية بشكل عام مما ساعد على ربط القضاء بالمناطق المجاورة لها والمدن الاخرى (1) .

ثالثاً: المناخ

يعد المناخ من ابرز الخصائص الطبيعية المؤثرة على مختلف أنشطة الانسان وبشكل كبير ومؤثر على جميع قدراته العقلية والجسمية ، ويمتاز مناخ منطقة الدراسة بأنه مناخ متطرف شديد الحرارة ذو اشعاع شمسي كبير ويسوده المناخ الصحراوي شبه المداري وبذلك تحققت صفة القارية العالية والفرق الكبير في المدى الحراري السنوي واليومي بسبب بعد المنطقة عن المسطحات المائية وانخفاض الرطوبة وشفاء السماء وقلة الغيوم (2) . تتنوع اوجه تأثير المناخ وخصائصه على الانسان وفعالياته المختلفة، وان من ابرز عناصر المناخ واهمها هي درجة الحرارة، كون درجات الحرارة هي المؤثر المباشر على خصائص المناخ الاخرى، ك(الضغط الجوي ، الرياح ، الامطار ، الرطوبة) والتي تتأثر بشكل كبير بدرجة الحرارة.

اما ابرز عناصر المناخ المؤثرة ولو بشكل بسيط على ظاهرة التسرب من المدارس فهي :

1- الاشعاع الشمسي ودرجة الحرارة

ان الأشعاع الشمسي يمثل العامل الاساس في تحديد مقدار الحرارة المتوفرة في جو هذه المنطقة او غيرها،وهو المصدر الرئيس للطاقة على سطح الارض حيث يتم من خلاله تحديد معدلات درجات الحرارة التي تكون من العوامل التي تساهم في تباين الضغط الجوي في المنطقة كما انه احد العناصر المسؤولة عن الظواهر والتقلبات الجوية ، والذي يعمل مع عوامل اخرى على التحكم باتجاه الرياح ثم التساقط (3) . ومن خلال ملاحظة الجدول (3) والشكل (4)، نجد ان

(1) صلاح الدين الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، نشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1971 ، ص 90.

(2) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص 63 .

(3) سحر عبد الهادي الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل - دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (ع.م) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2009 ، ص 37 .

المعدل السنوي للأشعاع الشمسي قد بلغ (57.8) ساعة/اليوم، وقد تباينت كميات الأشعاع الشمسي بين اشهر السنة ، حيث كمية الأشعاع الشمسي في منطقة الدراسة تبدأ بالزيادة في اشهر الصيف (أذار، نيسان، مايس، حزيران، تموز، اب) على التوالي، في حين تبدأ مقادير زوايا سقوط الأشعاع الشمسي بالانخفاض التدريجي بدءاً من شهر ايلول حيث بلغت (61.7) وفي أشهر الشتاء في (كانون الاول ، كانون الثاني) حيث بلغت (33.6،36.9) على التوالي. وبشكل عام فإن كمية الأشعاع الشمسي كبيرة ولفترة ست اشهر، وخصوصاً في فصل الصيف، نظراً لصفاء السماء وخلوها من الغيوم والضباب ، وطول ساعات النهار وسقوط أشعة الشمس العمودية فوق مدار السرطان ، وانخفاض الرطوبة النسبية خلال اشهر السنة، كما ان طول عدد ساعات السطوع النظري والفعلي تؤدي الى زيادة كميات الأشعاع الشمسي المسجلة في منطقة الدراسة وهناك الاثار المترتبة عن ارتفاع درجات الحرارة، هناك اثار صحية تختلف في حال كون الجو حاراً او حاراً جافاً، ففي حالة اذا كان الجو جافاً، تزيد حدة حدوث ضربة الشمس او الحر وهي الغالبة، حيث تزداد الاصابة بها عندما تتجاوز درجة الحرارة ال(48م)، كما تزيد حالات الوفاة عند درجات الحرارة المرتفعة⁽¹⁾.

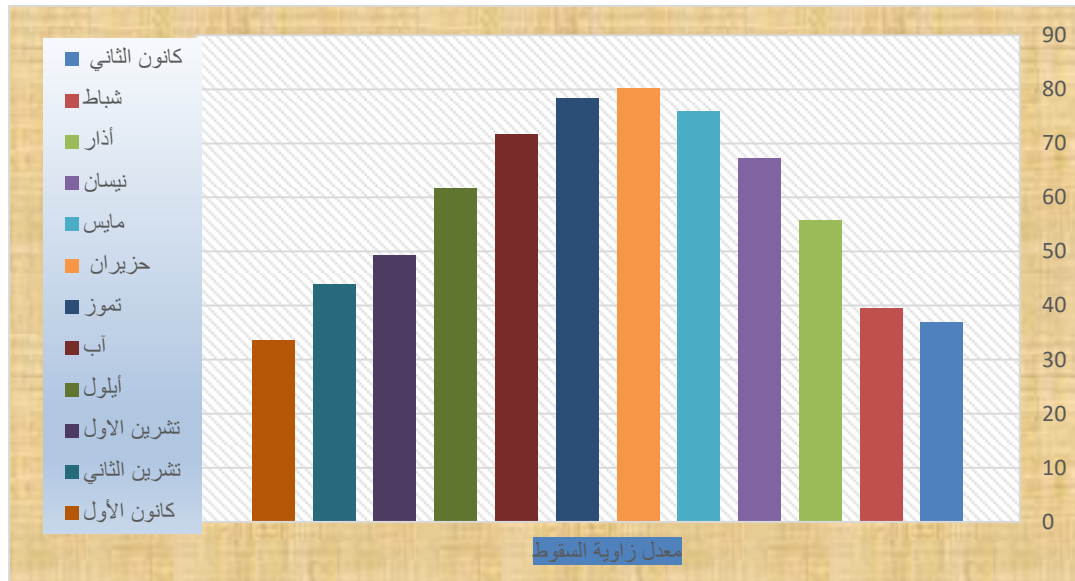
الجدول(3) المعدلات الشهرية والسنوية لزوايا سقوط الإشعاع الشمسي(درجة) لمحطة الحلة المناخية للمدة(2008_2018م)

المعدل السنوي	كانون الأول	تشرين الثاني	تشرين الاول	أيلول	آب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	أذار	شباط	كانون الثاني	الشهر
57.8	33.6	44	49.2	61.7	71.6	78.3	80.2	75.9	67.3	55.8	39.5	36.9	معدل زوايا السقوط

المصدر : وزارة النقل، الهيئة العامة لأنواء والأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2018.

(1) حيدر راضي كاظم، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 27 ، كلية التربية جامعة الكوفة، 2018، ص 186.

الشكل (4) المعدلات الشهرية والسنوية لزوايا سقوط الإشعاع الشمسي (درجة) لمحطة الحلة المناخية للمدة (2018_2008م)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (4)

اما بالنسبة لدرجة الحرارة تعد درجة الحرارة من اهم عناصر المناخ، ذات التأثير الكبير على المظاهر الحياتية فوق سطح الارض، وذات تأثير على عناصر المناخ الاخرى، وان التباين في المناخ بين مكان واخر ما هو الا انعكاس للتباين في درجات الحرارة، وان التطرف الشديد في درجات الحرارة هي الصفة الغالبة على مناخ منطقة الدراسة، ان للمناخ في قضاء الحلة تأثير على العملية التعليمية كون فصول الدراسة تبدأ من الأشهر الحارة من السنة في ظل الظروف المناخية التي تتعكس بشكل سلبي على راحة التلميذ واستيعابه ونشاطاته المختلفة وخصوصاً تلاميذ التعليم الابتدائي⁽¹⁾. وكون التلميذ يقطع مسافات طويلة بين الوحدات السكنية ومواقع المدارس لذلك وجب على الجهات المعنية مراعاة هذه الناحية عند تخطيط الخدمات التعليمية، وان اغلب مدارس البلاد غير مكيّفة ومن ضمنها مدارس قضاء الحلة البالغ عددها (318). نجد ان المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى تتصف بالارتفاع في محطة الدراسة خلال فصل الصيف ، بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة فكان (31.7 م) .

(1) عهود عبد الزهرة الموسوي، مصدر سابق، ص49.

الجدول (4)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية

للمدة (2018_2008م)

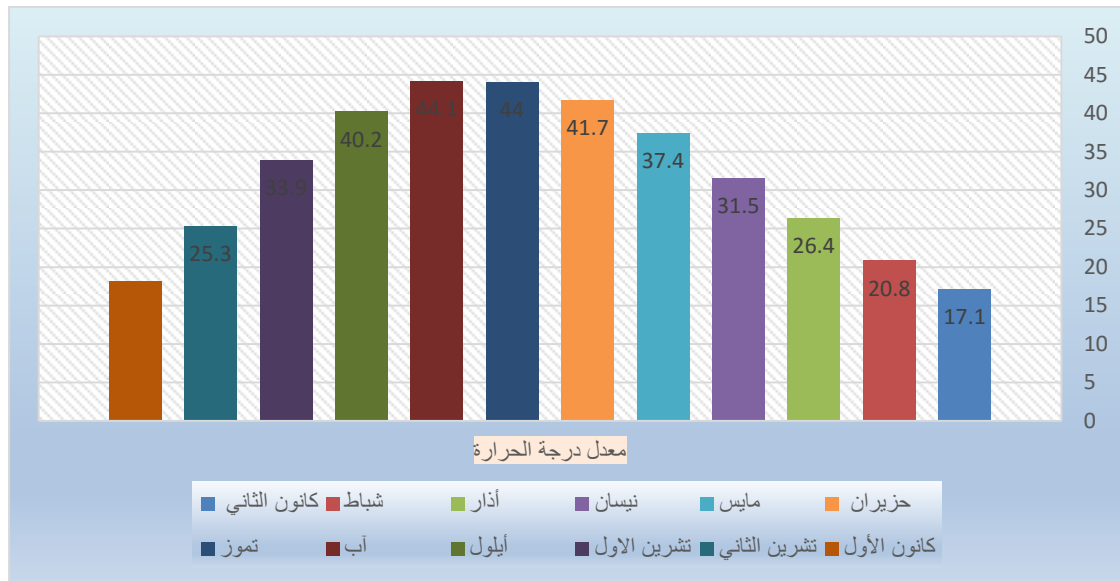
المعدل السنوي	كانون الأول	تشرين الثاني	تشرين الاول	أيلول	آب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	أذار	شباط	كانون الثاني	الشهر
31.7	18.1	25.3	33.9	40.2	44.1	44	41.7	37.4	31.5	26.4	20.8	17.1	معدل درجة الحرارة

المصدر : جمهورية العراق, وزارة النقل, الهيئة العامة للأرصاد الجوية, قسم المناخ, بيانات غير

منشورة, 2018.

الشكل (3) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية

للمدة (2018_2008م)



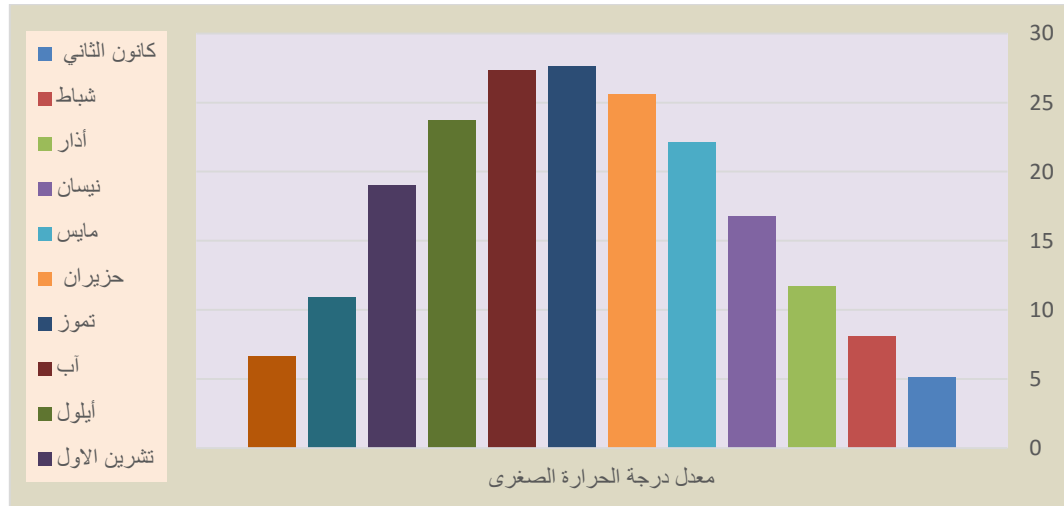
المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول(4).

جدول (5) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية
للمدة (2018_2008م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
معدل درجة الحرارة/م	5.1	8.1	11.7	16.8	22.1	25.6	27.6	27.3	23.7	19.0	10.9	6.6	17.1

المصدر : جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء والأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2018.

الشكل (3) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية
للمدة (2018_2008م)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (5).

يتصف مناخ منطقة الدراسة بارتفاع المعدلات السنوية والشهرية وطول فصل النهار وزيادة عدد ساعات سطوع الشمس في فصل الصيف ، وان الارتفاع الكبير في درجات الحرارة له تأثير جداً سلبي على راحة الانسان وحالته النفسية وقدراته العقلية والجسمية وبصورة خاصة طلبة المرحلة الابتدائية ، اذ ان المدى المفضل على مستوى العالم لمستوى راحة الانسان يقع ضمن درجات حرارة (18.5) و(29.5) م⁽¹⁾.

(1) اميرة محمد الاسدي ، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم في مدينة الحلة ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2013 ، ص 33 .

في حين بلغ المجموع السنوي للحرارة (31.7 م)، مما كان له الانعكاس السلبي على قدرة استيعاب التلاميذ في المرحلة الابتدائية، لذا ان اجواء المدينة التي تؤشر ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة لها تأثير على تحديد الفترات الدراسية المناسبة وأوقاتها التي تتلائم مع قدرات الطلبة⁽¹⁾. ان التلاميذ الذين يدرسون في صفوف حارة ، وجد ان نسبة المشاكل التي تحدث بينهم تزداد بشكل كبير ، كالشجار او الشتم او شد الشعر او مشاكسة المعلمين والعنف الشديد تجاه بعضهم البعض او اتجاه المعلمين، ويؤدي الى تدني مستوى التركيز والاستيعاب والتحصيل الدراسي والعلمي، والسلوك العنفي لا يعتمد على عامل واحد بل هو نتاج لضغط مجموعة من العوامل الاخرى ذات العلاقة كالعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

2- الامطار

ان الامطار الساقطة على منطقة الدراسة تتصف بصفات امطار الاقليم الصحراوي من حيث التباين في كميات سقوطها وتذبذبها من فصل لآخر ومن سنة الى اخرى⁽²⁾ . نلاحظ ان كمية الامطار تزداد في اشهر (تشرين الثاني، كانون الاول، كانون الثاني) اذ تبلغ كمية الامطار الساقطة على قضاء الحلة في هذه الاشهر من السنة وعلى التوالي (23.5 ، 20.6 ، 19.6 ملم) وبنسبة مقدارها (21.7 ، 18.5 ، 17.4)% على التوالي من المجموع السنوي وبلغ المعدل السنوي للأمطار (108.6) ملم فيها ، اما خلال أشهر الربيع (اذار، نيسان، مايس) فتقل كمية الأمطار عما كانت عليه خلال الشتاء إذ بلغ مجموع معدلات التساقط المطري خلال تلك الأشهر نحو (3.8،10.9،11.1) ملم في محطة الدراسة على التوالي، وبنسبة (3.4،10،10.2)% على التوالي من المجموع السنوي فيها، بينما خلال اشهر الصيف (حزيران وتموز واب) أذ ينقطع سقوط الأمطار فيها ، وهذا يعود الى انتقال مناطق هبوب الرياح الغربية نحو الشمال صيفاً ، وتصبح المنطقة تحت تأثير الهواء المداري القاري الذي يتصف بالحرارة والجفاف⁽³⁾ . ينظر الجدول (6) وشكل (5).

(1) جاسم كريم شعلان ، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، 2011، ص44.

(2) عادل سعيد الراوي ، امطار العراق (دراسة في التحليل الكمي) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية والاقتصادية ، العدد الثالث، 2003، ص 40.

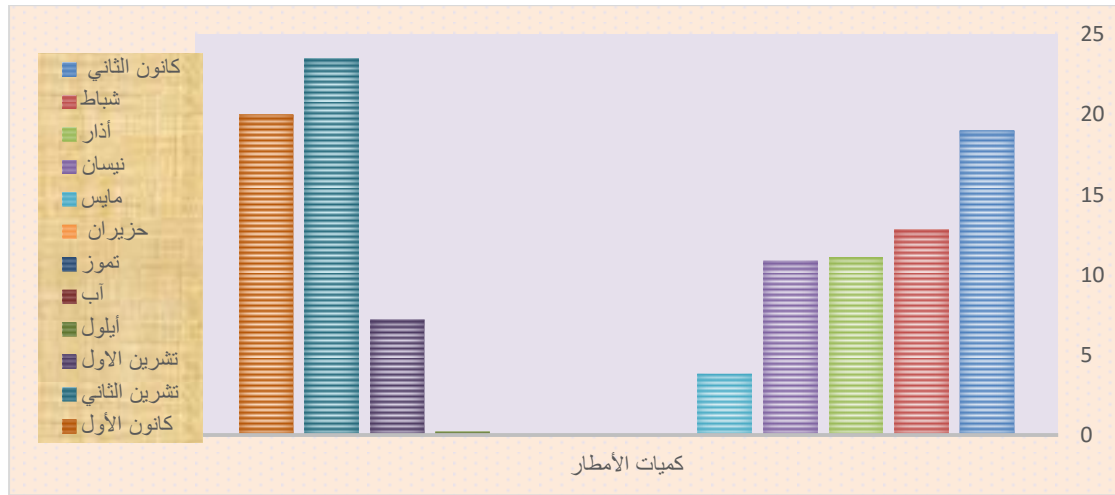
(3) شاكر خصباك ، العراق الشمالي (دراسة النواحي الطبيعية والبشرية) ، مطبعة شفيق ، 1973، ص 73.

الجدول (6) المعدلات الشهرية و المجموع السنوي للأمطار في محطة الحلة المناخية
للمدة (2008_2018م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع السنوي
الأمطار/م	19.0	12.8	11.1	10.9	3.8	0.0	0.0	0.0	0.2	7.2	23.5	20.0	108.6
النسبة%	17.4	11.7	10.2	10	3.4	-	-	-	0.18	6.8	21.7	18.5	100%

المصدر : وزارة النقل, الهيئة العامة للأتواء والأرصاد الجوية, قسم المناخ, بيانات غير منشورة, 2018.

الشكل (5) المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للأمطار في محطة الحلة المناخية
للمدة (2008_2018م)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (6)

وتؤثر الامطار بشكل سلبي في وصول التلاميذ الى مدارسهم، لذا فإن اثناء موسم تساقط الامطار ولانعدام شبكة الصرف والمجاري في اغلب مناطق المحافظة، فتتعرض الشوارع الى الغرق ويصبح الانتقال من مكان لآخر غير ممكن ، أذ ان اغلب المدارس تتعرض للغرق مع الشوارع المؤدية لها وخصوصاً اذا كانت شوارع ترابية غير معبدة ولا تحتوي على مشاريع تصريف مياه الامطار فتصبح هذه الطرق عبارة عن مساحات كبيرة من الوحل ، تمنع وصول التلاميذ والمعلمين الى مدارسهم، فتغلق المدارس بسبب كميات الامطار المتساقطة وسوء الخدمات في عموم القضاء لعدة ايام ، وخصوصاً ان اغلب العوائل هي من ذوات الدخل المحدود وتكون غير قادرة على توفير خطوط لنقل ابنائهم من والى المدرسة وهذا يؤثر بشكل كبير وسلبي على المستوى التعليمي للطلاب لعدة ايام الى ان يتوقف المطر ويصبح بالامكان الخروج والذهاب والاياب من والى اماكن العمل .

3: الضغط الجوي و الرياح

الضغط فهو وزن طول عمود الهواء على وحدة المساحة⁽¹⁾. اما الرياح بأنها حركة الهواء التي تكون موازية مع سطح الارض والتي تنتج عن الاختلافات بين الضغط الجوي في نقاط عديدة على سطح الارض ، ويرتبط تغيير الضغط الجوي بالارتفاع او الانخفاض بدرجات الحرارة كما ان للرياح اثر كبير في التغييرات والظواهر الطقسية المفاجئة ، التي تحدث من خلال التغيير في درجات الحرارة او تغيير في سرعتها او ماتحملة من مواد غبارية، وبالتالي حدوث ظواهر طقسية قاسية كالتساقط المطري او البرق، العواصف الغبارية ، لذلك تلعب الرياح دوراً سلبياً وايجابياً في حياة الانسان، فأحياناً تقوم بالتبريد وتلطيف الجو ويصبح مناسباً لأداء الانشطة والفعاليات البشرية بشكل جيد وحيوي وتارة اخرى يكون دور الرياح سلبياً وسبباً في حدوث العديد من الامراض وخصوصا امراض الجهاز التنفسي⁽²⁾ . وان الرياح السائدة في قضاء الحلة هي الرياح الشمالية والشمالية الغربية القادمة من مرتفعات شمال العراق ، ويزداد نشاط هذه الرياح صيفاً، نتيجة تركيز الضغط الواطىء فوق جنوب العراق، اما في الشتاء تهب الرياح الجنوبية الشرقية امام المنخفضات الجوية مسببة سقوط الامطار، وبصورة عامة تتعرض منطقة الدراسة هبوب الرياح من جهات مختلفة في فصول (الشتاء، الصيف، الربيع) بسرغ مختلفة واحيانا في فصل الخريف وبذلك تكون الرياح اما شمالية او شمالية غربية او شمالية شرقية او جنوبية غربية او غربية⁽³⁾ . وكما يساهم الغطاء النباتي في الحد من الاتربة والعواصف الغبارية التي تهب على القضاء بين الحين والآخر، وان معظم مدارس القضاء تفنقر الى الحدائق المنظمة والمزرعة بانواع الاشجار والشجيرات الصغيرة التي تساهم في تنقية الهواء، وان للأشجار صورة جمالية

(1) عدنان كريم كهار الجبوري ، عناصر الطقس وأثارها في امراض الجهاز التنفسي في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2014 ، ص 46.

(2) ضياء بهيج البيرماني ، مظاهر الطقس القاسي في محافظة بابل واثاره المناخية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2013 ، ص 55.

(3) حيدر راضي كاظم ، تحليل التباين المكاني والزمني للمتساقطات الجوية واثارها البيئية على محافظة بابل ، اطروحه دكتوراه (غ . م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2017 ، ص 62-63.

الفصل الأول..... الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

وشعور بالطمأنينية تبعته في نفوس المتعلمين كونها تسر النظر وتبعث السرور وخصوصا ان أذ موقع قضاء المنطقة سهلية ذات مورد مائي ثابت المتمثل بشط الحلة (1).
وبلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح (21.3)م/ثا في محطة الدراسة ، نلاحظ الجدول (7) والشكل(6).

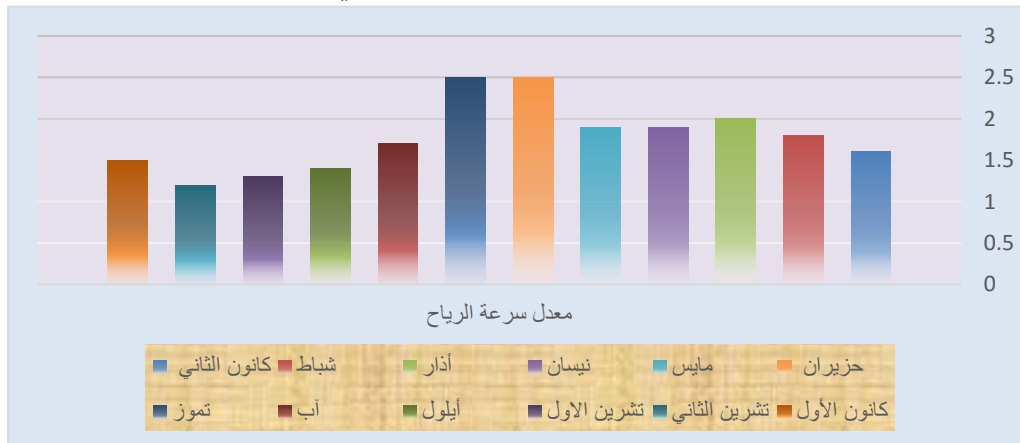
الجدول (7)

المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية للمدة (2018_2008م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
معدل سرعة الرياح	1.6	1.8	2.0	1.9	1.9	2.5	2.5	1.7	1.4	1.3	1.2	1.5	21.3

المصدر : وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء والأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2018

الشكل (6) المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (5) .

ووجب على الجهات ذات العلاقة دراسة تأثير العناصر المناخية عند إقامة الخدمات وخصوصاً الخدمات التعليمية من حيث تأثيرها على التلاميذ ومدى قدرتهم على تحمل أثار المناخ القاسي وبصورة عامة ان تأثير المناخ وخصائصه على موضوع الدراسة كان تأثيره ضئيل جداً غير مباشر وليس سبباً رئيساً للتسرب من المدارس قياساً بالاسباب الاخرى التي سيتم ذكرها لاحقاً .

(1) حميد عطية عبدالحسين الجوراني ، امكانية استثمار طاقة الرياح في توليد الكهرباء في العراق ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد 1 ، المجلد 1 ، 2009،ص280.

المبحث الثاني

الخصائص البشرية المؤثرة على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة

تمهيد

لا تقل أهمية دراسة الخصائص البشرية عن الخصائص الطبيعية كونها تؤثر بشكل مباشر على انتشار خدمات التعليم الابتدائي كون المدارس مرتبطة بالتجمعات السكانية فأينما وجدت التجمعات السكانية وجدت المدارس بالقرب منها⁽¹⁾. ان لاتساع القضاء رافق هذا التوسع تطور الوظائف والخدمات المختلفة ولا سيما الخدمات التعليمية منها . ان الذي يحدد الاطار العام للتخطيط الخدمات في اي مكان ما هو الامحصلة التفاعل بين الخدمات والسكان وخصائص الموقع مع بعضها البعض، وعلى اساس العلاقات القائمة فيما بينها⁽²⁾.

اولاً : حجم السكان ونموه (1988-2018)

ويعرف النمو على انه التغير في حجم السكان بالزيادة او النقصان بين تاريخين معلومين ونمو السكان سواء كان ايجابيا ام سلبي وهو مصدره ثلاثة عوامل هي (المواليد والوفيات والهجرة)⁽³⁾. وعليه يمكن القول ان زيادة عدد السكان في اي بيئة يرجع لمجموعة من العوامل المجتمعة التي أدت الى تلك الزيادة او الانخفاض وهذه العوامل (اجتماعية، اقتصادية، دينية، سياسية)، فضلا عن العامل الصحي الذي يرتبط بمجموعة من العوامل منها (توفر الغذاء، مستوى الدخل، التعليم، الثقافة) فضلاً عن العادات والتقاليد المتعارف عليها والسائدة في مجتمعاتنا الريفية وبالإضافة الى العامل الديني الذي تشجع على الزواج المبكر وتعدد الزوجات⁽⁴⁾. ونلاحظ التطور العددي لسكان منطقة الدراسة والنمو السنوي للمدة من(1998-2018)، حيث ان عدد السكان بلغ (490,279) نسمة في عام 1998 ، ونلاحظ ان عدد السكان اختلف بشكل ملحوظ بين هذه المدة التعددية واخرى فهو يعكس تناقص السكان بسبب

(1) صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1979 ، ص203.

(2) عثمان محمد غنيم ، تطبيق استخدام الارض الريفي والحضري ، ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص31.

(1) boyce donald “ principle of demography “ John wily&sons, newyork1969.p.153.

(4) عماد مطير الشمري ، الجغرافية السكانية ، اسس وتطبيقات ، ط2 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 167.

الوفيات او الهجرة الى خارج البلاد خلال العدوان الثلاثيني على العراق وما رافقها من حصار اقتصادي ، حيث ساءت الاحوال الاقتصادية بشكل كبير وتدنى المستوى المعاشي للأسرة ، وقد أثرت تلك الاوضاع في السياسة السكانية للدولة التي تخلت عن سياسة زيادة الانجاب التي كانت تتبعها أبان الحرب العراقية - الايرانية لرفع معدلات النمو السكاني ، واعتمدت سياسة عد التدخل وتركت ذلك للسكان انفسهم ، بعد ان كانت تشجع على هذا الامر في السابق ، ومن جانب اخر ارتفعت معدلات الوفيات خلال هذه الفترة وخصوصاً وفيات الاطفال نتيجة الحصار الاقتصادي الذي شمل الغذاء والدواء مما أفكك بالفئات صغيرة السن على وجه الخصوص ، ونلاحظ ازدياد عدد السكان في عام 2008 بلغ حجم سكان منطقة الدراسة (682,783) نسمة وبمعدل نمو بلغ (3.3%) ، وهذا يجعل القضاء من المناطق التي تشهد ارتفاعا ملحوظا في عدد السكان ، وهذا الازدياد يرجع الى جملة من الاسباب التي تضافرت فيما بينها وأدت لهذه الزيادة خلال هذه الفترة الزمنية من (1998-2008) ، والسبب الاول يرجع الى تحسن الوضع الاقتصادي والصحي والمعاشي نسبيا واستقرار الوضع الامني في القضاء، يضاف الى ذلك قلة الوفيات وزيادة عدد الولادات ، وايضاً زيادة هجرة الكثير من العوائل واستقرارها في القضاء وذلك لأمتلاك القضاء خصائص اقتصادية واجتماعية وخدمية بالاضافة الى تغير النظام السياسي بعد 2003 وافتتاح العراق على العالم وعودة الكثير من سكان المنطقة اليها بعد ان هاجروا أو هجروا منها خلال عقدي الثمانينات والتسعينات ، كل هذه العوامل ادت الى ارتفاع معدلات النمو السكاني خلال هذه المدة الزمنية اما حسب تقديرات 2018 بلغ عدد السكان(910,464) نسمة وبمعدل نموبلغ (2.9%) ، اذ لوحظ ان عدد السكان في هذه السنة قد انخفض قياسا بالمدة التي سبقتها وهذا يرجع الى العديد من الأسباب التي تباينت واختلفت تبعاً لتأثير احد عناصر النمو الفاعلة (المواليد - الوفيات - الهجرة) وبدافع مجموعة من المؤثرات التي كانت سبباً في انخفاض معدل النمو خلال هذه المدة وهي مؤثرات اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، ثقافية ، أن نتيجة عودة الكثير من العوائل النازحة الى القضاء والعوائل التي هجرت من المناطق الساخنة واستقرت في القضاء كون القضاء من المناطق التي تتميز بأستقرار وضعها الأمني بشكل كبيركان سبباً مؤثراً بشكل كبير على هذا الانخفاض في نسبة النمو . يلاحظ جدول(8) وخارطة (2) .

ومن ملاحظة الجدول (9) والشكل (7) ، والخارطة (2) ، يتضح التطور العددي لسكان منطقة الدراسة للمدة (1988-2008)، أذ تباينت اعداد السكان على مستوى الوحدات الادارية ولكن بشكل قليل جداً، حيث بلغت اعلاها في مركز القضاء بواقع (484,007) وبمعدل نمو بلغ (3.3) ، في حين جاءت ناحية الكفل في المرتبة الثانية بعدد سكان بلغ (115,247) وبمعدل نمو بلغ (3.5) وحلت اخيرا ناحية ابي غرق بعدد سكان بلغ (83,529) وبمعدل نمو بلغ (3.5) .

الجدول (8)

معدل النمو السكاني لقضاء الحلة للمدة (2008 - 2018)

المدة	حجم السكان	معدل النمو % *
1998	490279	—
(2008-1998)	682783	3.3
(2018-2008)	910464	2.9

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد السكاني لقضاء الحلة للمدة من (1997-2018) .

1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التقديرات السكانية لقضاء الحلة ، 1998 .

2- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقديرات السكانية لقضاء الحلة ، 2008 .

3- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقديرات السكان لقضاء الحلة ، 2018 .

* استخراج معدل النمو وفق معادلة الامم المتحدة

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث أن Po = أول تعداد

Pt = آخر تعداد

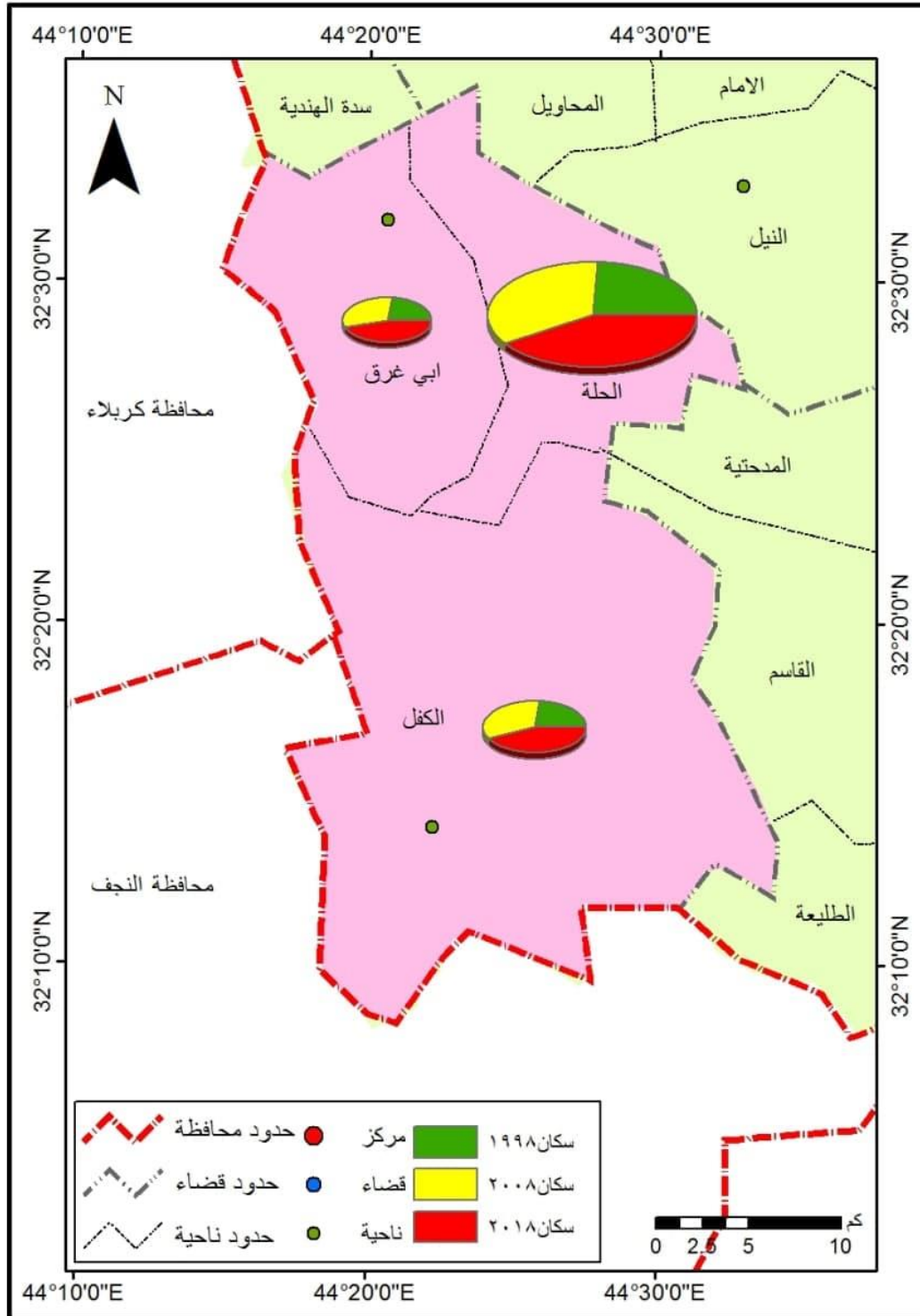
r = المعدل السنوي للنمو

t = عدد السنوات بين التعدادين

(1)John ، I، Clark، Population Geography ، second edition ، Pergarmon press lid ، London، 1972.P.146

الخارطة (2)

حجم السكان ونموه في قضاء الحلة (1998،2008،2018)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (9)

ونلاحظ ان النسب متشابهة او متقاربة كون الاعداد معتمدة على التقديرات وليس احصاء رسمي أما معدل النمو السكاني للمدة (2008-2018) نلاحظ بأن مركز الحلة قد تصدر المرتبة الاولى ايضا من حيث عدد السكان البالغ (628,192) وبمعدل نمو (2.4) ، ثم جاءت بالمرتبة الثانية ناحية الكفل حيث بلغ عدد السكان (158,388) وبمعدل نمو بلغ (2.9) وحلت بالمرتبة الاخيرة ايضا ناحية ابي غرق بعدد سكان (123,884) وبمعدل نمو(3.6) ونلاحظ ان معدل النمو قد انخفض في كل من مركز القضاء وناحية الكفل ، وازداد في ناحية ابي غرق وهذا يرجع الى مجموعة من الاسباب هي ارتفاع الخصوبة السكانية ، والارث الحضاري الذي يمجّد النسل والانجاب ، فضلا عن التحسن النسبي المعاشي والصحي وكذلك اتساع مساحة الريف والمستوى التعليمي المنخفض للمرأة ساهم بشكل كبير في شيوع ظاهرة الزواج المبكر وزيادة الانجاب والرغبة في زيادة عدد الذكور كقوة عمل منذ الصغر ورافقه زيادة عدد الزوجات في سن مبكرة ، اما التباين معدلات النمو على مستوى الوحدات الادارية فيعود الى التباين بأعداد سكان الريف والحضر ، اذ تراجمت اعداد سكان الريف في مركز القضاء ثم تلاها ناحية الكفل قياسا بأعداد سكان الحضر ، وينعكس تحضر المجتمع بشكل سلبي على ظاهرة الزواج المبكر والانجاب وايجاباً على انتشار ثقافة تحجيم الاسرة وتنظيم النسل مما سبب انخفاض معدل النمو ، ويضاف اليه تحسن المستوى المعاشي والامني الذي انعكس إيجاباً على النمو المرتفع لسكان الناحية مقارنة بالقضاء ، ان لتأثير الخصائص البشرية تبين زيادة السكان بشكل ملحوظ في قضاء الحلة على مرور السنوات مما كان له تأثير على زيادة اعداد التلاميذ الملتحقين للدراسة وان هذا الارتفاع كان له الأثر في تدني مستويات السكان المعيشية وزيادة نسب التسرب في المدارس مما دفع بالكثيرين الى اما اجبار ابنائهم على ترك مقاعد الدراسة والسعي خلف لقمة العيش وجعل تعليم ابنائهم ليس من ضمن اولوياتهم الرئيسية في الحياة او تكون لدى التلميذ عدم الرغبة في مواصلة الدراسة كون اولياء امورهم غير مهتمين بالجانب التعليمي لابنائهم ، لاحظ جدول (9)والشكل (7) وخارطة (2) .

جدول (9)

عدد سكان قضاء الحلة ومعدل النمو للمدة من (1988-2008) و (2008-2018)

الوحدة الادارية	عدد السكان 2008	معدل النمو السكاني (2008-1988)	عدد السكان 2018	معدل النمو السكاني *(2018-2008)
م.ق . الحلة	484007	3.3	628192	2.4
ن . الكفل	115247	3.5	158388	2.9
ن . ابي غرق	83529	3.5	123884	3.6
مجموع القضاء	682783	3.3	910464	2.9

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على تقديرات السكان للأعوام من (1988-2018).

* استخراج معدل النمو وفق معادلة الامم المتحدة

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث أن Po = أول تعداد

Pt = آخر تعداد

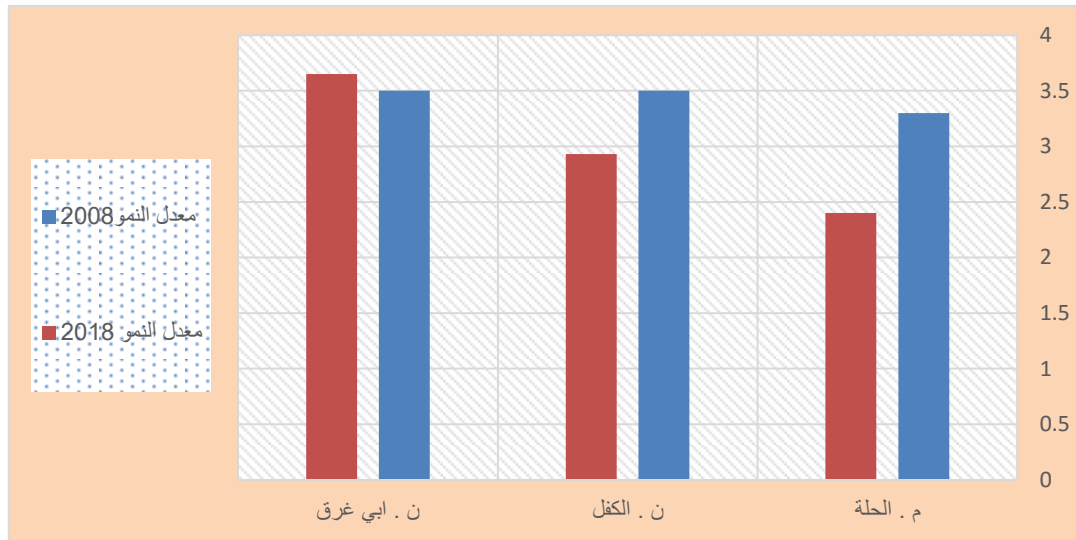
r = المعدل السنوي للنمو

t = عدد السنوات بين التعدادين

، London، Pergamon presslid ، second edition ، Population Geography ، Clark، I·John (1)

شكل (7)

معدل النمو لقضاء الحلة للمدة من (2008-2018)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (9)

ثانياً : التركيب السكاني وانواعه

تركيب السكان ويقصد به الحصول على البيانات والمعلومات والحقاق الخاصة بالسكان ، كالجنس والنوع والعمر والنشاط الاقتصادي والتركيب الحرفي والتركيب الاجتماعي والتعليمي للسكان وسكان الريف والحضر ، وغيرها من الخصائص التي تكسب المجتمع مميزات تميزه عن المجتمعات الأخرى ، لقد اهتم الجغرافيون خلال السنوات الأخيرة بالكشف عن التباين و الفوارق الموجودة بين اقليم واخر ضمن حدود الدولة ، ودراسة العوامل المؤثرة على هذا التباين ومدى ارتباطها بالظروف السكانية الأخرى⁽¹⁾. ان اهتمام الجغرافيون بدراسة تركيب السكان لما له اهمية في ايجاد التباين بين الوحدات الادارية وعلى مستوى الريف والحضر⁽²⁾. وتوضح العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن حسب النوع داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير مستلزمات التنمية اعالة باقي افراد المجتمع وتحديد مدى حاجة المدينة من خدمات فعلية وتقدير حاجاتهم المستقبلية بحسب فئاتهم العمرية والنوعية والكثير من مظاهرها الحضارية⁽³⁾.

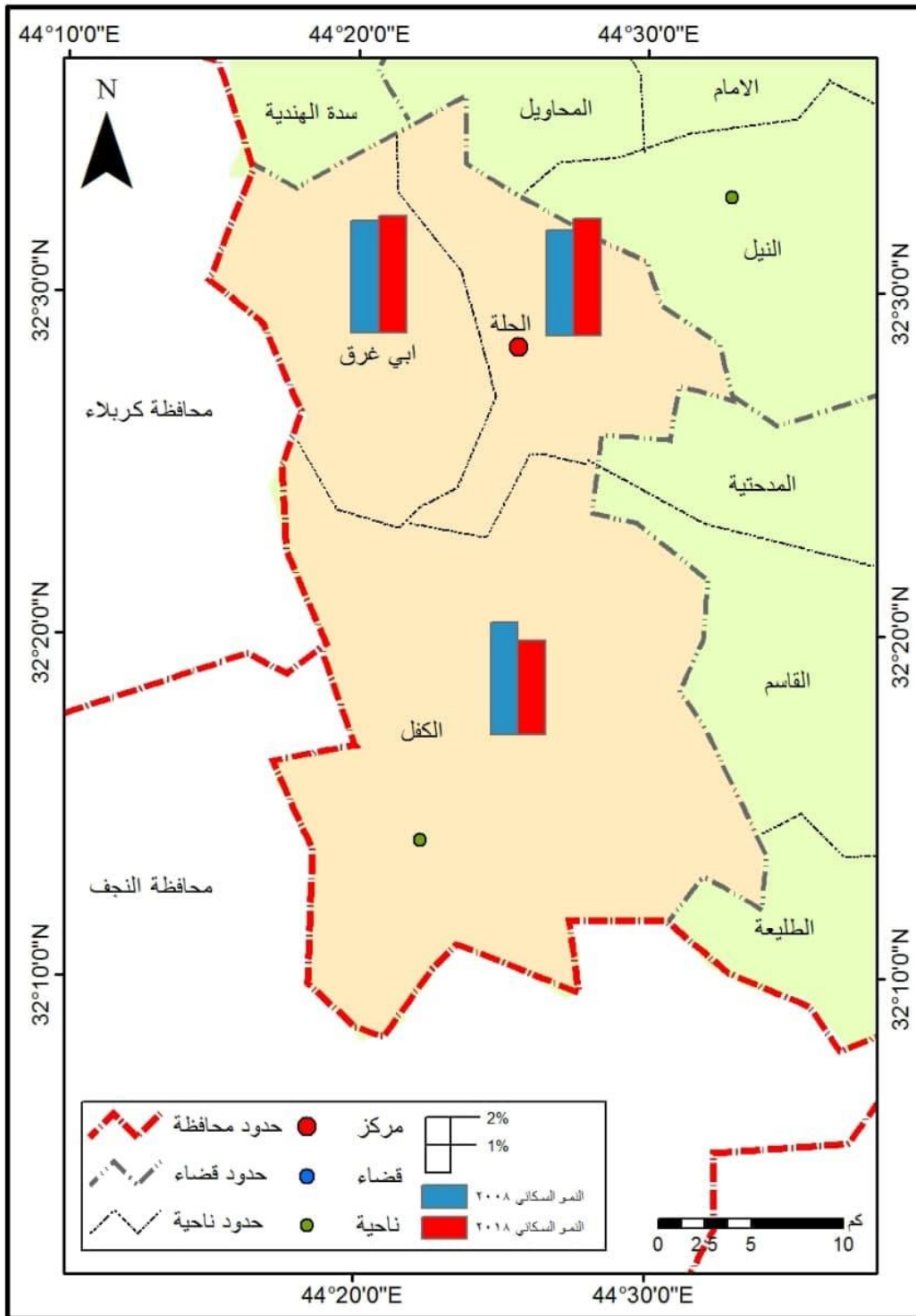
(1) احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الثالثة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997، ص 89.

(2) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 2000، ص610.

(3) اميرة محمد علي الاسدي ، كفاءة توزيع الخدمات التعليمية في مدينة الحلة ، مصدر سابق ، ص76.

(3) خارطة

التوزيع الجغرافي لمعدل النمو السكاني لقضاء الحلة للمدة (2008-2018)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (9)

1: التركيب النوعي لسكان قضاء الحلة

ويعبر عن تقسيم السكان الى ذكور واناث بنسبة النوع او الجنس sex ratio ، يعتبر تصنيف المجتمع الى ذكور واناث من الأسس اللازمة لدراسة القوة البشرية والاحتياجات الخاصة لها بالمدارس فضلا عن تقدير احتياجات السكان من الخدمات العامة (1). فهي تزداد في السنوات الاولى نتيجة لزيادة اعداد المواليد من الذكور والاناث حيث ان نسبة النوع الطبيعية والمتفق عليها غالبا هي (105-106) ذكر لكل (100) من الإناث ، كما يمكن احتسابها على اساس النسبة المئوية لمجموع عدد الذكور او الاناث من مجموع السكان (2) . أن تناقص نسبة الذكور الى الاناث تبدأ بعد الولادة والسبب هو ارتفاع وفيات الذكور عن الاناث وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرف في كل المجتمعات ، ان لمعرفة التركيب النوعي لاي مجتمع ذو اهمية كبيرة حيث يوضح حجم القوة المنتجة من كلا الجنسين في ذلك المجتمع وعلى وجه الخصوص المجتمعات التي تدخل المرأة كعنصر منتج الى جانب الرجل (3). ان لدراسة التركيب النوعي للسكان تحظى بأهتمام المخططين في مجال الخدمات المجتمعية ومنها الخدمات التعليمية ، ان التركيب النوعي يمكن المخطط من الموازنة بين الامكانيات المتوفرة لتقديم الخدمات التعليمية من جهة والاحتياجات المطلوب توفرها ضمن مدة زمنية من جهة اخرى، فعند معرفة الاناث والذكور يكون بالامكان تحديد الحاجة الى المؤسسات التعليمية والكوادر التعليمية بالاضافة الى توزيع المقاعد الدراسية حسب نسب معينة، ومن تحليل الجدول (10) نجد في عام 1998 فيتضح تراجع طفيف لنسبة النوع في القضاء حيث سجلت (99) ذكراً لكل (100) انثى ، وهي نسبة منخفضة عن المعدل الطبيعي ويعزى ذلك الى تبعات الحرب العراقية - الايرانية التي

(1) احمد حمود محيسن السعدي, التحليل المكاني لتباين السكان في محافظة القادسية للمدة من 1987 - 1997، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب،(غ . م) جامعة بغداد، 2005، ص 29 .

(2) حمادي عباس حمادي الشبيري ، التغييرات السكانية في محافظة القادسية للمدة (1977-1997) ، أطروحة دكتوراه ، (غ. م) ،كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005، ص 174 .

(3) ماهر ابو صالح ، دراسات في التركيب السكاني وخصائص المسكن مدينة نابلس ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 1998 ، ص 52 .

* تم استخراج نسبة النوع بالاعتماد على القانون الاتي :

نسبة النوع = عدد الذكور / عدد الاناث * 100 ، للمزيد ينظر : عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج 2 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002، ص 729 .

احدثت خللاً في نسبة النوع من خلال زيادة معدلات وفيات الذكور ، فضلاً عن ظروف الحصار الاقتصادي في عقد التسعينات الذي تسبب في زيادة معدلات الهجرة للذكور من اجل البحث عن فرص العمل ، اما في عام 2008 نلاحظ العكس ارتفاع نسبة النوع * (102) ذكراً لكل (100) انثى، وهذا يعود لعامل الهجرة حيث توافر فرص العمل في القضاء جعلها تستقطب اعداداً من الذكور الباحثين عن فرص العمل ، اما في عام 2018 نلاحظ ارتفاع نسبة النوع ولكن بشكل طفيف حيث بلغت (100) ذكراً لكل (100) انثى في قضاء الحلة ، ان توزيع السكان حسب النوع اتسم بالتفاوت نوعاً ما، وزيادة عدد الذكور على عدد الاناث، ويمكن ارجاع السبب او ايعازه الى الزيادة الطبيعية والتحسين النسبي الذي شهده قطاع الخدمات الصحية ، حيث ساهم بشكل كبير في تقليل معدلات وفيات الاطفال مما ينعكس بشكل ايجابي على ارتفاع عدد المواليد الاحياء من الذكور وطول امد الحياة فضلاً عن التحسين في المستوى المعيشي الذي كان له انعكاس كبير على استقرار الفئات الشابة والحد من الهجرة الخارجية من اجل البحث عن العمل ، وبالإضافة الى الموروث العشائري الذي يمجّد النسل وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية من القضاء والذي يشجع الزواج المبكر وتعدد الزوجات ويضاف على ذلك السياسة السكانية التي تعتمدها الدولة لدعم وزيادة الانجاب ، وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي أنه يكون محدداً اساسياً لمعرفة حاجات كل من الإناث والذكور والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة، وأن نسبة الذكور والإناث في السكان لها أثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها ولها تأثير مباشر على المواليد والهجرة وغيرها (1) . ومن ملاحظة الجدول (10) نلاحظ تباين نسبة النوع من وحدة ادارية لآخرى ، ففي سنوات (1998، 2008 ، 2018) سجلت اعلى نسبة للنوع في مركز الحلة اذ بلغت (100 ، 102 ، 100) على التوالي ذكراً لكل انثى ، وذلك لكونها مركز اداري تتوفر فيه كل الخدمات على مختلف اشكالها وتوفر فرص العمل .انظر لجدول (10) وشكل (8) .

(1) حسن علي نجم الجبوري ،التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة (1987. 1997) ، اطروحة دكتوراة (غ . م) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص52 .

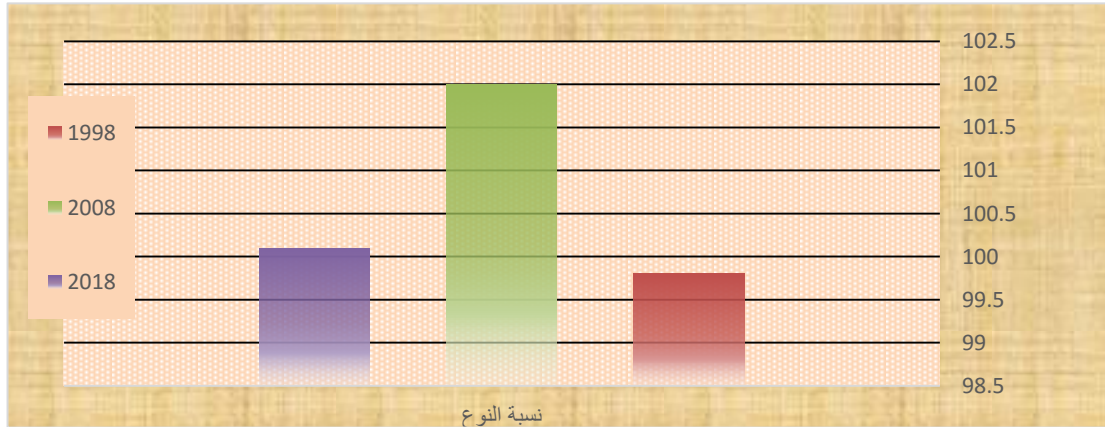
الجدول (10)

نسبة النوع لسكان قضاء الحلة للاعوام (1998 - 2008 - 2018)

السنة	ذكور	اناث	نسبة النوع
1998	244950	245329	99
2008	344837	337946	102
2018	455496	454968	100
المجموع	1045283	1038243	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقديرات العام للسكان للاعوام (1998-2008-2018)

الشكل (8) نسبة النوع لسكان قضاء الحلة للاعوام (1998 - 2008 - 2018)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (10)

وهذا ساعد على استقطاب اعداد كبيرة من الذكور، اما اقل نسبة للنوع كانت في ناحية الكفل (97 ، 99 ، 99) على التوالي ذكراً لكل انثى، تزيد نسبة النوع * عند الولادة عن (100) وهي في الغالب تكون متوازنة الى حد ما ، وذلك بتقارب عدد الذكور من عدد الاناث وخاصة في

* تتأثر نسبة النوع بعدة عوامل هي :

- 1- تباين معدلات الوفيات لكلا الجنسين
- 2- الهجرة الداخلية أو الخارجية لكل من الذكور والإناث وعادة ما يكون المهاجرون أغلبهم من الذكور .
- 3- الحروب التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في أعداد الوفيات من الذكور .
- 4- الأخطاء الواردة في البيانات التي يشملها التعداد ينظر:- فتحي محمد أبو عيانة ، دراسات في علم السكان ، ط3 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 2002 ، ص 224 .

المجتمعات التي تعيش حالة طبيعية ، ويختل هذا التوازن بأرتفاع الوفيات في احد الجنسين دون الآخر وتأثير عامل الهجرة ايضاً ، وتتراوح نسبة النوع عند الولادة ما بين (106-105) ذكراً لكل مئة انثى كما تم ذكره سابقاً، ولكن تفوق وفيات الذكور على الإناث في مختلف الفئات العمرية ويضاف الى ارتفاع نسبة الوفيات الشباب من الذكور وارتفاع او ثبات نسبة الوفيات من الذكور وكبار السن على الإناث وهذا العامل قد لعب دوراً كبيراً وبارزاً في التأثير على الفارق بين الجنسين (1) . لذا قد لاحظنا التفاوت بين النسب واختلافها من وحدة ادارية الى اخرى لاحظ جدول (11) .

الجدول (11)

النسب المئوية للجنس والنوع لكل وحدة ادارية في قضاء الحلة

السنة	الجنس	م.ق.حلة	ن.الكفل	ن.ابي غرق	القضاء
1998	ذكور	175352	40114	29384	244950
	الاناث	174368	41304	29657	245329
	نسبة النوع	100	97	99	99
	المجموع	349720	81418	59041	490179
2008	ذكور	245183	57499	42155	455496
	الاناث	238824	57748	41374	334946
	نسبة النوع	102	99	101	102
	المجموع	484007	115247	83529	682783
2018	ذكور	314902	78984	61811	455496
	الاناث	313490	79404	62074	454968
	نسبة النوع	100	99	99	100
	المجموع	628392	158388	123885	910464

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1_ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التقديرات السكانية لقضاء الحلة ، 1998.
- 2_ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التقديرات السكانية في قضاء الحلة ، 2008.
- 3_ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التقديرات السكانية في قضاء الحلة ، 2018 .

(1) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط2 ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2004 ، ص123.

2: التركيب العمري لسكان قضاء الحلة

يقصد به توزيع السكان الى فئات العمر المختلفة ويراد منه معرفة نسبة صغار السن الذين يعدون ضمن الفئة المنتجة وغير المنتجة من السكان، ومعرفة كبار السن من اجمالي السكان⁽¹⁾. ويعد التركيب العمري هاماً جداً لانه بمثابة القاطرة الديموغرافية التي تسرع نمو السكان او تبطنه، وله انعكاسات على النمو الديموغرافي والاستهلاك والسكان النشيطين⁽²⁾. أن لدراسة التركيب العمري ذات اهمية كبيرة في السياسات السكانية والتخطيط التربوي لانه يسهم في تحديد حجم ونوع الخدمات الواجب توفرها مثل التعليم ان الدراسات السكانية ينصب اهتمامها على دراسة التركيب العمري وتقسيمه الى ثلاث فئات⁽³⁾.

إن لدراسة التركيب العمري له اهمية كبيرة وخصوصا فيما يتعلق بموضوع الدراسة كونه يحدد الفئات العمرية في سن الدراسة لمختلف المراحل التعليمية المدروسة ومن ثم ان هذه الدراسة تمكن المخطط التربوي من تحديد الحاجة الحالية من المدارس الابتدائية وسد العجز ووضع الخطط الكفيلة لخدمات التعليم في المستقبل ، كونه ان لكل فئة عمرية لها مستوى من المستويات التعليمية حيث تتمكن الجهة ذات العلاقة من سد العجز في متغيرات التعليم ، فعند تحديد حجم السكان يكون بالامكان تحديد الحاجة في المستقبل للخدمات التعليمية اللازمة لسكان قضاء الحلة وكذلك المقارنة بين الخدمات التعليمية المقدمة لسكان منطقة الدراسة ومدى ملائمة هذه الخدمات مع نمو الفئات العمرية من جهة ووضع المخططات المطلوبة والتي يفترض تقديم هذه الخدمات مستقبلاً، ان معظم الدراسات السكانية والمصادر تتفق على تقسيم السكان الى ثلاث فئات عمرية واسعة، ولان الفئات العمرية اساساً تقسم الى فئات خمسية او عشرية لتلافي الاخطاء الواردة في هذا التصنيف، لذلك اعتمدت الدراسة بذكر الفئة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي الفئة التي تتراوح اعمارها ما بين (6-11) سنة والمتمثلة بالفئة العمرية التالية :

(1) عباس فاضل السعدي ، تباين توزيع السكان في الوطن العربي ،مجلة الدراسات العربية ، العدد6 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1993 ، ص 46.

(2) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، المصدر السابق ، ص116 .

(3) عبد العالي حبيب حسين ، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في الشطرة ، مجلة اداب ذي قار ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار، مجلد2، العدد 2012، 5، ص258.

أ- فئة صغار السن (14 سنة فأقل) : وهي الفئة المستهلكة وغير المنتجة ، وهذه الفئة دائمة التجدد والتغيير بتأثير عاملي المواليد والوفيات (1). وتمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني وتتصف بأنها مستهلكة حيث افرادها لم يدخلوا بعد سوق العمل وتمثل الفئة المعالة من قبل الفئة الوسطية وكلما ارتفعت نسبتها فهي مقياس لفتوة المجتمع (2) .

الا انه ولظروف معينة يضطر بعض الافراد من هذه الفئة في قضاء الحلة الى الدخول في مجالات العمر وخصوصاً في المناطق الريفية خلال وقت مبكر جداً ، بسبب مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظروفا اخرى(3).

وحيث بلغ العدد الكلي لهذه الفئة في قضاء الحلة لسنة 2018 (450640) وبنسبة (49.8%) وكان نسبة الذكور (201238) من العدد الكلي وبنسبة (44.7%) ، اما الاناث فبلغ عددهن (249402) من العدد الكلي للتلاميذ في القضاء ، وبنسبة بلغت (55.3%) .

ينظر جدول (12) وتحظى دراسة هذه الفئة من السكان بأهمية كبيرة كون دراستنا منصبة على الاعمار ضمن هذه الفئة من (6-11) سنة ، وكونها تشكل نسبة كبيرة من سكان مجتمع الدراسة التي تشمل تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وان معرفة حجم هذه الفئة توفر المعلومات اللازمة التي تحدد حجم الخدمات التعليمية الواجب تقديمها وتوفيرها لهذه الفئة ، وان هذه الفئة هي المعالة من قبل الفئة الوسطية ، وان معرفة حجمها يبين نسبة الاعالة اذ كلما ترتفع نسبتها بالسكان يقابلها ارتفاع في نسبة الاعالة وهذا يتناسب طردياً ، وان نسبتها هي مقياس لفتوة المجتمع.

ويعزى سبب ارتفاع نسبة هذه الفئة الى الزيادة الطبيعية للسكان وارتفاع نسبة الخصوبة والزواج المبكر وخصوصاً في المناطق الريفية من القضاء والذي مازال المعتقدات السائدة منذ القدم لديهم بأن الانجاب وتكوين اسرة كبيرة هي مصدر قوة اجتماعية واقتصادية.

ب- (14-64) سنة : وحسب تقديرات سنة (2018) لسكان قضاء الحلة، بلغت نسبة هذه الفئة (47.6%) من مجموع سكان القضاء.

(1) محمد رفعت المقداد ، جميلة ابو قاسم ، جغرافية السكان ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، 2014،ص570.

(2) عبد العال حبيب حسين ، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في الشطرة ، مجلة اداب ذي قار ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، مجلد 2، العدد 5، 2012 ، ص258.

(3) احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط4، القاهرة ، 1982،ص92.

ج- (اكثر من 65 سنة) وهي من الفئات التي تعتبر غير منتجة وفئة المستهلكة مثل فئة صغار السن وتشكل قمة الهرم السكاني وتمثل كبار السن من الرجال والنساء ، بلغت نسبة هذه الفئة (2.6%) من مجموع سكان القضاء. انظر للجدول (12).

الجدول (12)

الفئات العمرية والنسب المئوية للسكان في قضاء الحلة حسب تقديرات 2018

الفئات العمرية	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
14-0	201238	44.7	249402	55.3	450640	49.8
من 14-65	235732	52.6	194670	42.6	430402	47.6
اكثر من 65	10811	2.4	12779	2.8	29422	84.5
المجموع	455496	100	454968	100	910464	100

المصدر : الباحثة بالأعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء بابل ، تقديرات السكان لعام 2018 ، بيانات غير منشورة .

ثالثاً: توزيع السكان وأنواعه : ان دراسة توزيع السكان من الامور المهمة التي لها اهمية كبيرة خاصة كونها تظهر ماموجود من تباينات في توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية على ضوء حركتهم الجغرافية⁽¹⁾. وان تصنيف السكان يجعل الصورة واضحة المعالم امام المخططين والباحثين عن المؤشرات الضرورية لتوفير جميع الخدمات لهم كالخدمات التعليمية والصحية والسكن، ومعرفة اسباب التباين والفرق في توزيعهم المكاني ،ترتبط جميع المؤسسات الخدمية ومنها المؤسسة التعليمية بتواجد السكان⁽²⁾.

(1) نجم عبدالله احمد الدوري ، محمد حمادة الجبوري ، التباين المكاني لنمو سكان محافظة صلاح الدين للمدة(1947-1997) وافاقه المستقبلية حتى عام 2007 ، مجلة كلية الاداب ، العدد 6 ، 2002 ، ص497.

(2)حسن علي نجم الجبوري ، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة (1987- 1997) ، مصدر سابق ، ص52 .

ولتوضيح كيفية توزيع سكان قضاء الحلة تم استخدام الطريقة الاحصائية (الدرجة المعيارية) تحويل الارقام المطلقة الى خرائط وفق معادلة حسابية، وذلك لمعرفة التباين السكاني بين الوحدات الادارية من خلال تقسيمها الى اربعة مستويات :

1- المستوى الاول يضم الوحدات الادارية ذات الحجم السكاني الاكبر، ومركز الحلة ضمن هذا المستوى بدرجة معيارية بلغت (1,4) ، ويعود سبب ارتفاع النوع في مركز قضاء الحلة إلى جملة أسباب أهمها إن مركز قضاء الحلة تتوفر فيه أفضل الخدمات ولاسيما الصحية والتي أدت إلى انخفاض معدلات الوفيات فيه مقارنة مع بقية الاقضية والنواحي، فضلاً عن تركيز العديد من المشاريع الخدمية والتنمية فهي منطقة زراعية - صناعية، اما ناحيتي الكفل وابي غرق فقد تميز كل منهما بالنشاط الزراعي، تميزت بخصوبة التربة فيها (تربة كتوف الأنهار) ووفرة المياه المتمثلة بوجود شط الحلة كما تميزت بوجود العديد من المشاريع وأهمها المنشأة العامة للصناعات النسيجية في الحلة اما ناحية الكفل وابي غرق فقد تميز كل منهما بالأنشطة الزراعية (1).

2- المستوى الثاني (0-49,0) لا توجد ضمن هذا المستوى اي وحدة ادارية لسنة 2018 .
3- المستوى الثالث (0-1 الى 0-5) ايضاً هذا المستوى لا يضم اي وحدة ادارية لسنة 2018.

4- المستوى الرابع (أقل من 0-5) ويقع ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية الاقل حجماً للسكان وتشمل كل من ناحيتي الكفل وابي غرق بدرجة معيارية بلغت (0-64 و 0-77) على التوالي .

(1) سحر عبد الهادي الشريفي ، مصدر السابق ، ص 86.

كما في الخارطة (4) التي توضح الدرجة المعيارية لتوزيع السكان حسب الوحدات الادارية لسنة 2018 ، نستنتج مما سبق ان التركيز الكثيف للسكان كان في مركز قضاء الحلة بالمرتبة الاولى مما ادى الى ازدياد اعداد المتسربين في مركز القضاء قياساً بالنواحي الادارية الاخرى في قضاء الحلة نتيجة كونه مركز اداري تتجمع فيه كل الخدمات المتاحة للسكان والانشطة بمختلف اشكالها ، وبزيادة اعداد اسكان ادى الى زيادة اعداد الملحقين بالمدارس وزيادة اعداد المتسربين ايضاً ، ينظر جدول (13)

جدول (13)

توزيع السكان باستخدام الدرجة المعيارية * في قضاء الحلة بحسب الوحدات الإدارية لسنة 2018

الدرجة المعيارية لسنة 2018	الوحدة الإدارية
1,14	م. الحلة
0,64-	ن. الكفل
0,77-	ن. أبي غرق

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء بابل ، بيانات غير منشورة ، 2018.

* الدرجة المعيارية : هو قانون يراد منه الكشف عن التباين في التوزيع لغرض تسهيل عملية المقارنة بين المشاهدات او المستويات ما بين المناطق وتستخرج الدرجة المعيارية وفق المعادلة الآتية :
$$د = \frac{س - س_{ع}}{س_{ع}}$$

د= الدرجة المعيارية .

س= أي قيمة من قيم المتغير .

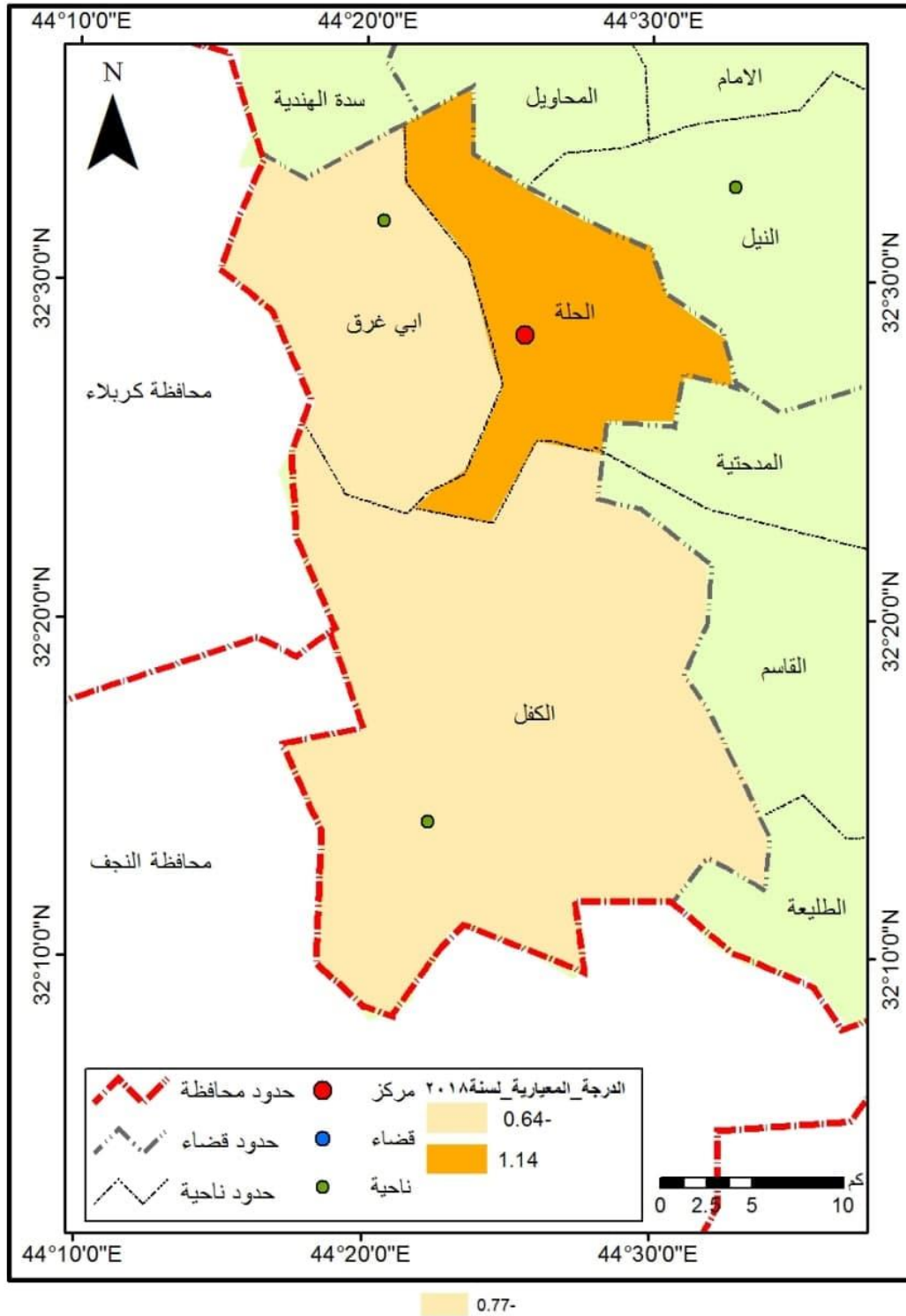
س_ع= الوسط الحسابي لقيم المتغير .

ع= الانحراف المعياري. للمزيد الاطلاع في المصدر :-

المصدر : عبد الرزاق البطيحي ، الاستخدام الامثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 16 .

خارطة (4)

التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الحلة حسب الدرجة المعيارية لعام 2018



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (13)

1- التوزيع البيئي لسكان قضاء الحلة

ان توزيع السكان حسب البيئة يقصد به توزيع السكان بين المناطق الحضرية والريفية ، وهذا النوع من التوزيع يتميز بالدقة الكبيرة في الكشف عن العلاقة بين الانسان والبيئة وهو ذات اهمية كبيرة في التخطيط وعلى وجه الخصوص التخطيط التربوي (1). وتكمن الاهمية في دراسة هذا التوزيع في معرفة حجم السكان الحضر والريف وخصائصهم من حيث النمو والتركيب وتوقعاتهم المستقبلية على ضوء مايطرأ عليها من تغييرات الناتجة من حركة السكان الطبيعية والمكانية (2). ولها اهمية في تقديم خدمة للمعنين في وضع الخطط التنموية والاقتصادية الآنية والمستقبلية لسكان البيئتين الريفية والحضرية المتمثلة باعدادالتصاميم الاساسية للمستوطنات البشرية (حضر- ريف) وتخصيص الفضاءات اللازمة لمجمل استعمالات الارض (3) . يتضح من الجدول (14) ان مركز القضاء جاء بالمرتبة الاولى من حيث نسبة السكان لكلا البيئتين مسجلاً اعلى نسبة من السكان وبنسبة (68.9%) من سكان القضاء ، اما في ناحية الكفل فبلغت النسبة (17.3%) من سكان القضاء وجاءت بالمرتبة الاخيرة ناحية ابي غرق بنسبة بلغت (13.6%) من سكان القضاء ، ويعلل ارتفاع عدد سكان الريف والحضر في مركز القضاء الى التحسن المعاشي والاستقرار الامني وشمول القضاء بمشاريع تنموية وتوفر الخدمات بمختلف اشكالها وخصوصاً الخدمات الصحية والتعليمية ، وتحولت الاحزمة المحيطة بالمدن الى احياء سكنية تدعى بالعشوائيات لرخص اسعارها قياساً بالوحدات السكنية ذات الاصل (الاصلية وفق التخطيط الحضري لقضاء الحلة) وقد يكون السبب زيادة وتنامي الوعي لدى السكان وانتشار ثقافة تنظيم الاسرة ، ان معيار التفريق بين الريف والمدينة هو العامل الاداري بما يعني ان المدينة تتمتع بمركز اداري او بلدي ، واصبحت المدن تشكل مراكز جذب سكاني ادى الى الهجرة من الريف الى المدن ، ويعزى ذلك الى توفر الخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية ، فضلاً عن توافر فرص العمل في المدينة مقارنة بالريف ، ويمكن للدولة معالجة ذلك من خلال وضع برامج ملائمة لدعم الفلاح والقطاع الزراعي لتقليل الفجوة بين الريف والمدينة، ان جميع هذه

(1) حسين قاسم محمد الياسري ، توزيع السكان في قضاء عبادان ، مجلة دراسات ايرانية ، العدد 15 ، 2012 ، ص12.

(2) عبد النبي ، مصدر سابق ، ص 26.

(3) اسعد عبد الرزاق محسن ، تحليل جغرافي لخصائص توزيع سكان محافظة النجف ما بين الحضر والريف للمدة (1997-2007) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 9 ، 2012 ، ص 269 .

الاسباب ادت الى زيادة اعداد المتسربين في مركز قضاء الحلة قياساً بالوحدات الادارية الاخرى . ينظر لجدول (14) و لخارطة (5).

جدول (14)

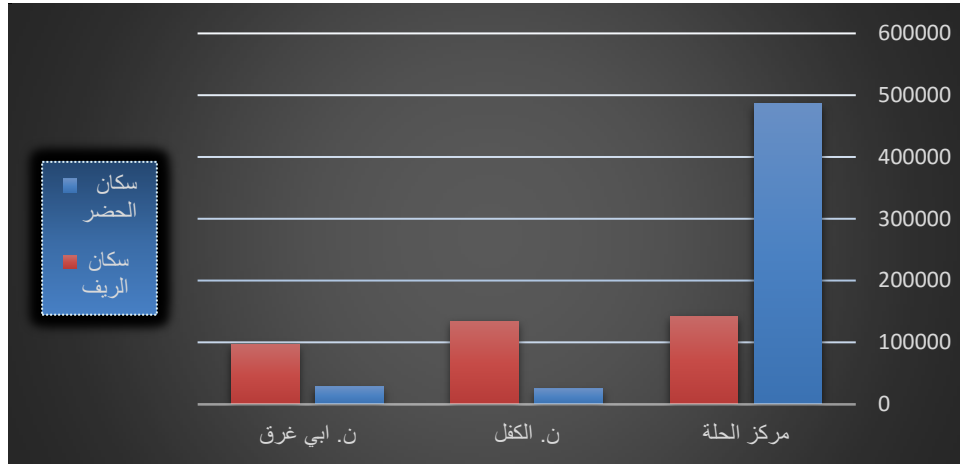
توزيع السكان حسب البيئة في قضاء الحلة وبحسب تقديرات 2018

الوحدة الإدارية	سكان الحضر	سكان الريف	المجموع
مركز الحلة	486347	141845	628192
ن. الكفل	24512	133876	158388
ن. ابي غرق	28001	95884	123885
مجموع القضاء	538860	371605	910465

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء , تقديرات سكان قضاء الحلة لسنة 2018.

شكل (9)

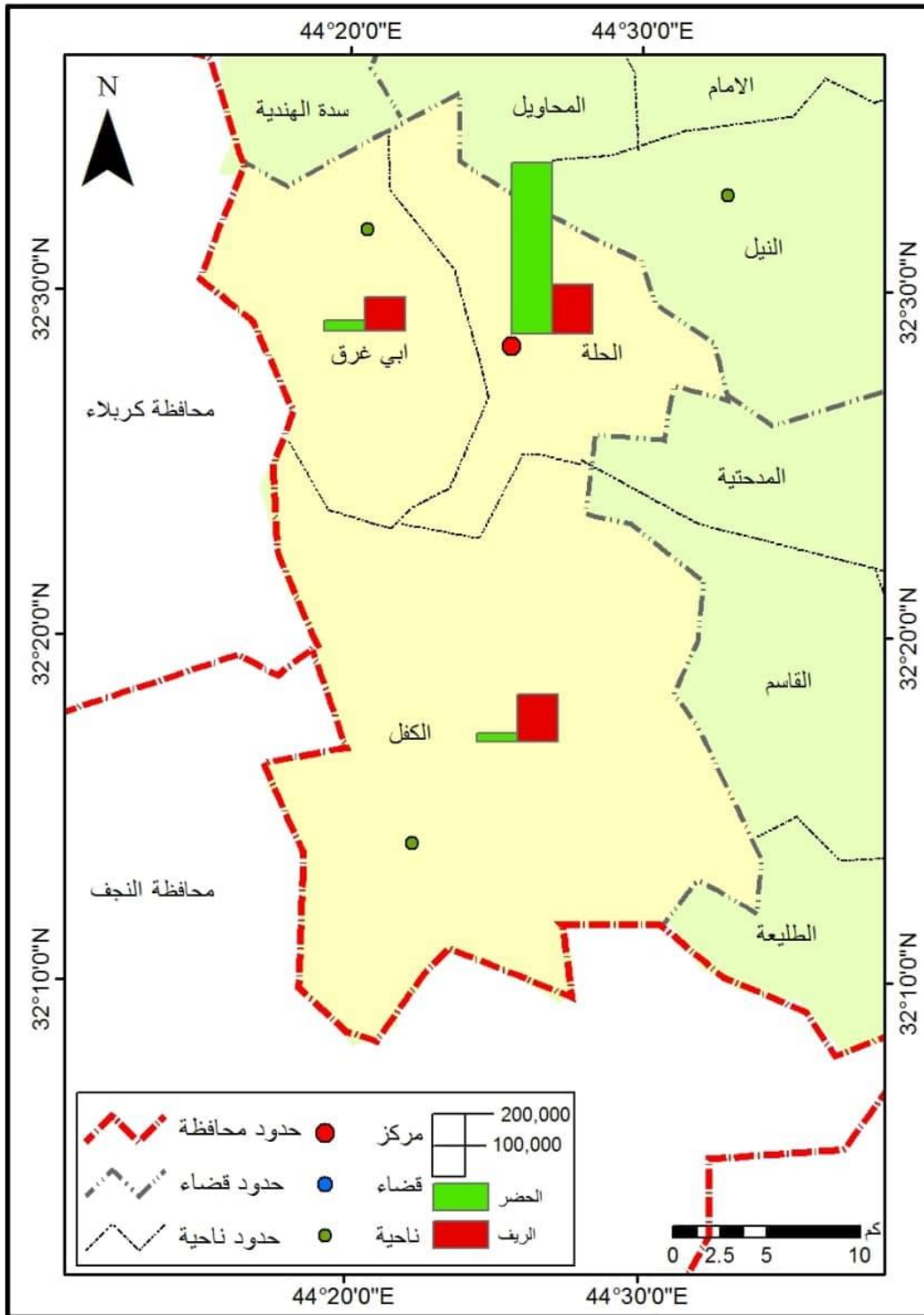
توزيع السكان حسب البيئة في قضاء الحلة وبحسب تقديرات 2018



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (14)

(5) خارطة

توزيع السكان حسب البيئة في قضاء الحلة وبحسب تقديرات 2018



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (14)

2- التوزيع العددي لسكان قضاء الحلة

يقصد بالتوزيع العددي للسكان هو الحجم السكاني في منطقة محددة في وقت معين، ان هذا المفهوم يبحث في الاساس الكمي او العددي في تصنيف المناطق وتحديد مستويات مراتبها دون اعطاء اهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان المنطقة او الاقليم او الدولة⁽¹⁾. ان عدد السكان لعام 1998 في القضاء قد بلغ (490279) نسمة ، وقد حل مركز القضاء المركز الاول بعدد سكانه البالغ (349720) نسمة ، ثم تلتها بالمركز الثاني ناحية الكفل ، ثم جاء بالمرتبة الاخيرة ناحية ابي غرق ، اما عدد سكان القضاء لعام 2008 فقد بلغ (682783) نسمة حيث اتسم بالزيادة مقارنة بالتعداد السابق ، وقد تباين هذا العدد على مستوى الوحدات الادارية ، وقد استحوذ مركز القضاء على العدد الاكبر بواقع (484007) نسمة ، وجاءت بعدها بالمرتبة الثانية ناحية الكفل وحلت ناحية ابي غرق بالمرتبة الثالثة ، فيما يتعلق بالعام 2018 فيتضح ان عدد السكان اتسم بالزيادة، وتميز التوزيع بالتباين على مستوى الوحدات الادارية ، حيث بلغ عدد السكان بالقضاء (910464) نسمة لعام 2018، وقد تباين هذا العدد على مستوى الوحدات الادارية ، ان اكبر الوحدات بعدد سكانها هي مركز القضاء بنسبة بلغت (68.9%) ، جاءت بعدها ناحية الكفل بالمرتبة الثانية بنسبة (17.3%) ، وحلت أخيراً ناحية ابي غرق بالمرتبة الثالثة بنسبة (13.6%).

ومن متابعة التوزيع العددي للسكان يتبين ان سكان القضاء وعلى مستوى الوحدات الادارية في زيادة مستمرة وقد لعب العامل الاداري دوراً كبيراً في زيادة اعداد السكان وبالتالي زيادة نسب التسرب في قضاء الحلة بشكل عام أن هذه العوامل جميعها ساعدت على تحسن معيشي وصحي نسبي انعكس ايجاباً على زيادة ونمو السكان مما حقق لهم مستوى اقتصادي واجتماعي ملائم يضمن لهم العيش الكريم ، الا أن هناك فرقا مابين الوحدات الادارية في اعداد السكان بسبب المرتبة الادارية للوحدات وتباين مساحتها ، اذا احتل مركز القضاء المرتبة الاولى في اعداد السكان ثم جاءت بالمرتبة الثانية ناحية الكفل واستقرت ناحية ابي غرق بالمرتبة الثالثة .

لاحظ جدول (15) والشكل (10) وخارطة (6) .

(1) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ذي قار، 2010 ،دراسة خرائطية سكانية باستخدام GIS ،مجلة جامعة القادسية ، مجلد16، العدد4 ، 2013،ص13.

جدول (15)

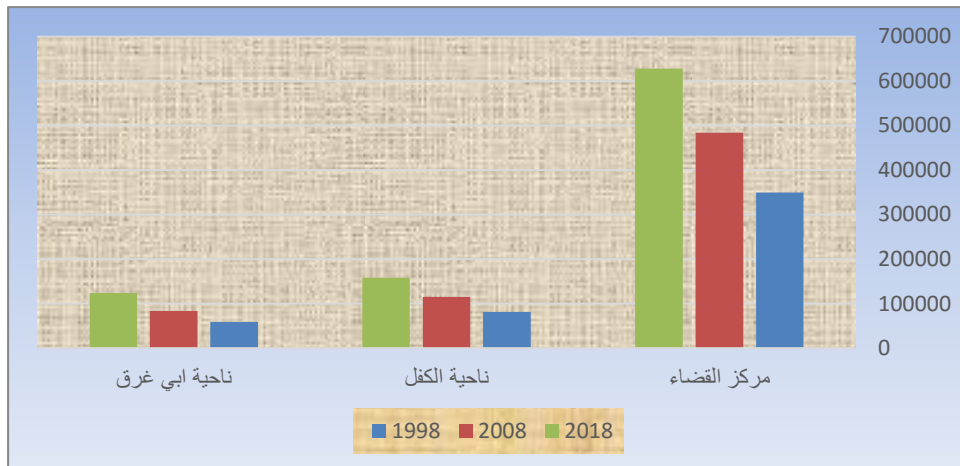
التوزيع العددي للسكان في قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية للمدة (2018-2008) .

النسبة المئوية لعام 2018	2018	2008	1998	الوحدات الادارية
68.9	628192	484007	349720	مركز القضاء
17.3	158388	115247	81418	ناحية الكفل
13.6	123884	83529	59141	ناحية ابي غرق
100	910464	6827823	490279	مجموع القضاء

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء بابل ، تقديرات السكان لعام (2018-2008-1998) ، بيانات غير منشورة >

شكل (10)

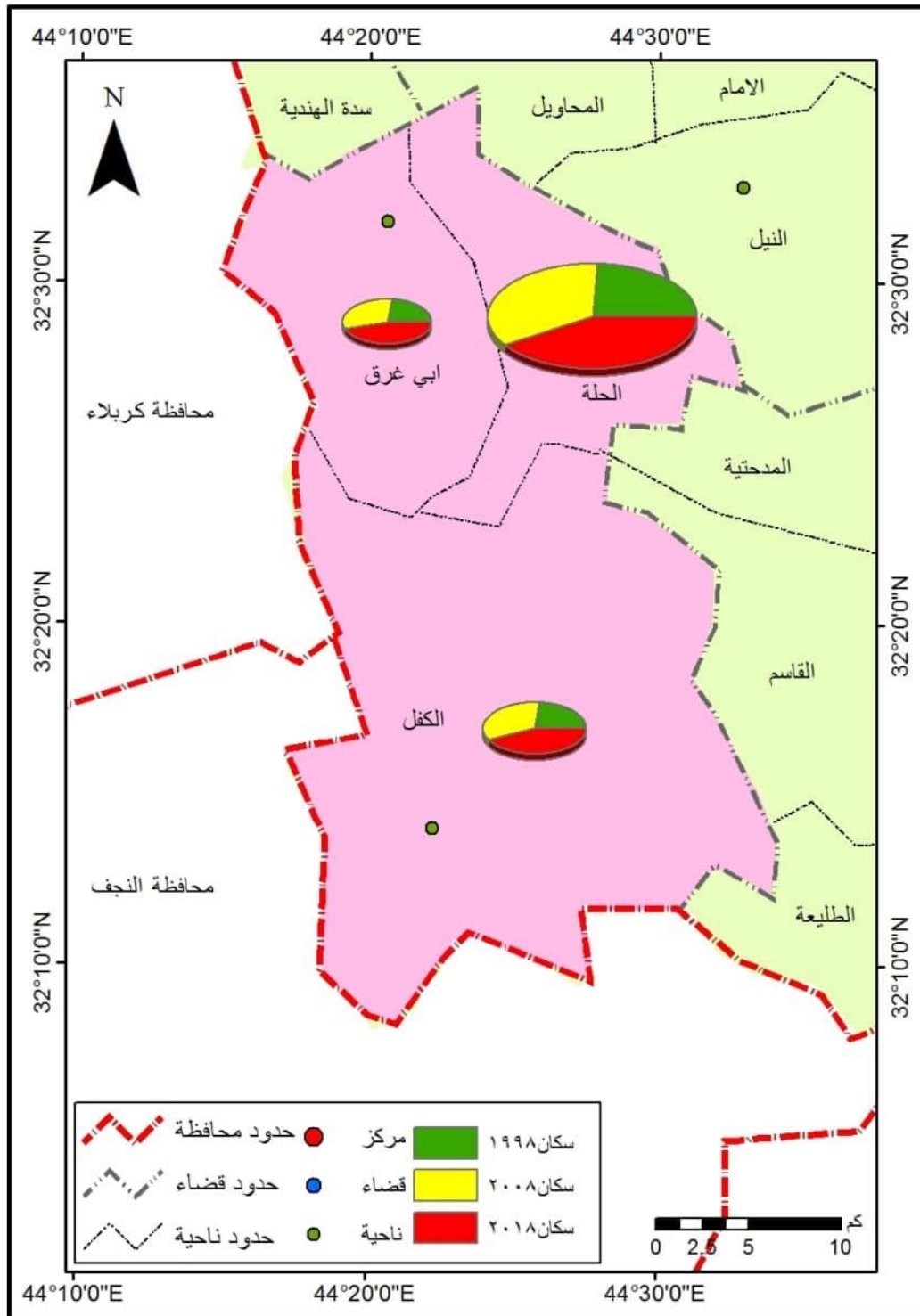
التوزيع العددي للسكان في قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية للمدة (2008-1998)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (15)

خارطة (6)

التوزيع العددي لسكان قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية لسنة 2018



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (15)

3- التوزيع النسبي لسكان قضاء الحلة

تعد دراسة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة بحسب وحداتها الادارية من اكثر الطرائق استعمالاً وانتشاراً كونها توضح نسبة ما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان ، وتوضح هذه النسب المئوية ونسبة الاختلاف فيما بينها زمانياً ومكانياً ، ان تطور اهمية المكان في مدة او مدد معينة ودور الجغرافي بتحليل وتحديد الاهمية وبيان اسبابها وتطورها وتغيرها اعتماداً على بيانات التعدادات المختلفة (1) .

ان صورة التوزيع النسبي تتضح من خلال المعطيات الجدول (16) ففي عام 1998 بلغ عدد سكان القضاء الكلي (490279) نسمة ، اما بالنسبة لوحداته الادارية فقد كان مركز القضاء قد احتل المركز الاول وبنسبة بلغت (71.3%) ، ثم جاء بالمرتبة الثانية ناحية الكفل وبنسبة بلغت (16.6%) ، اما في المرتبة الأخيرة فجاءت ناحية ابي غرق وبنسبة بلغت (12.1%) .

اما في عام 2008 بلغ عدد سكان القضاء الكلي (490279) نسمة ، اما بالنسبة لوحداته الادارية فقد احتل مركز القضاء الاول وبنسبة بلغت (70.8%) ، بينما جاءت ناحية الكفل بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (16.9%) ، في حين جاءت ناحية ابي غرق بالمرتبة الثالثة وبنسبة (12.2%) من المجموع الكلي لسكان القضاء البالغ (682783) نسمة.

أما في العام 2018 ، فيتضح من الجدول والشكل السابق والخريطة السابقة ان صورة التوزيع النسبي لسكان القضاء قد شهد تغيراً كبيراً على مستوى وحداتها الادارية ، اذ ظل مركز قضاء الحلة متصدر بالمرتبة الاولى وبنسبة (70.0%) من اجمالي السكان في القضاء ، وتقدمت ناحية الكفل بالمرتبة الثانية و بنسبة (17.4%) من اجمالي السكان في القضاء للعام المذكور ، بينما استقرت ناحية ابي غرق في المرتبة الثالثة وبنسبة (13.6%) من اجمالي سكان القضاء البالغ (910464) نسمة لعام 2018 .

يتضح مما تقدم ان اعلى نسبة للسكان تركزت في مركز قضاء الحلة لالعوام (1998-2008-2018) وسبب ذلك يرجع الى عوامل طبيعية متمثلة بكبر مساحة مركز القضاء قياساً بالوحدات الادارية الاخرى في قضاء الحلة، وازافة الى عوامل ادرارية كونها المركز الاداري للقضاء بالازافة الى الزيادة الطبيعية الناتجة عن ارتفاع الخصوبة ، وانعكاسه على زيادة النمو الطبيعي

(1) جواد كاظم الحساوي ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة صلاح الدين ونيوى للمدة (1977-1997) ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص40.

اما ناحيتي الكفل وابي غرق فيمكن أيعاز ارتفاع نسبة السكان في عام 2018 عنها في عام 2008 ، الى الدعم الحكومي الذي حظيت به الناحيتان بعد فترات طويلة من الاهدال ، اذ ان هنالك الكثير من المشاريع الاستثمارية قامت بها والدعم التي وفرته الرعاية الاجتماعية ، وتوزيع الحصص المالية لكل ناحية ، ولا سيما ان العراق مر بوفرة مالية تمثلت بأرتفاع أسعار النفط ، هذه كلها عوامل تضافرت وساعدت على الزيادة السكانية .

جدول(16) التوزيع النسبي لسكان قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية للمدة (1998-2008-2018)

الوحدات الادارية	1998	%	2008	%	2018	%
مركز القضاء	34970	71.3	484007	70.8	628192	70.0
ناحية الكفل	81418	16.6	115247	16.9	158388	17.4
ناحية ابي غرق	59141	12.1	83529	12.2	123884	13.6
المجموع	490279	100	682783	100	910464	100

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي لإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المديرية العامة للإحصاء في محافظة بابل ، تقديرات سكان قضاء الحلة للاعوام (1998-2008-2018) ، بيانات غير منشورة .

رابعا:كثافة السكان : من الواضح أن السكان لا يتوزعون على سطح الأرض بشكل متساوٍ لذلك نجد هناك تبايناً في التوزيع السكاني من مكان لآخر وبنفس المكان من وقت لآخر⁽¹⁾ . ولمعرفة هذا التباين وتحليله فقد يلتجأ المختصون في الدراسات السكانية لمعرفة حجم السكان في منطقة الدراسة عن طرق قياس كثافة السكان والتي يقصد بها نسبة عدد (الافراد) إلى المساحة التي يعيشون عليها ومعرفة عدد الافراد في الكيلومتر المربع الواحد .

ونلاحظ ان سكان قضاء الحلة موزعين على الوحدات الادارية بنسب وكثافات مختلفة ، اذ نجد ان اعلى كثافة سكانية كانت في مركز القضاء لعام 1998 قد بلغت (2172) نسمة /كم²

(1) Nelson ، "Geography Approach " ، Pergmon .London ،2000 ، P.345.

بينما بلغت في ناحية ابي غرق (309) نسمة /كم² ، بينما بلغت في ناحية الكفل (155) نسمة /كم² ، اما في عام 2008 نجد ان الكثافة السكانية في مركز القضاء بلغت (3006) نسمة /كم² ، بينما جاء بعدها ناحية ابي غرق بكثافة سكانية بلغت (437) نسمة / كم² ، ثم جاء بالمرتبة الاخيرة ناحية الكفل بكثافة سكانية بلغت (219) نسمة / كم² ، اما في عام 2018 فنلاحظ ان اعلى كثافة سكانية كانت في مركز القضاء حيث بلغت (3901) نسمة/كم² ، ثم تلتها ناحية ابي غرق بكثافة سكانية بلغت (648) نسمة/كم² ، ثم تلتها ناحية الكفل بكثافة سكانية بلغت (301) نسمة/كم² .

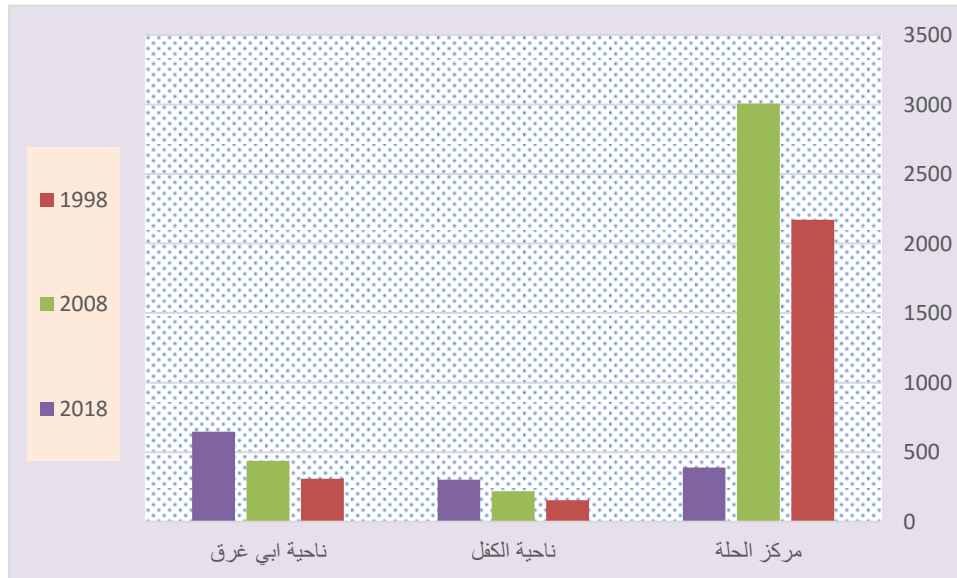
يتضح مما سبق ان اعلى كثافة سكانية كانت في مركز القضاء للأعوام (1998-2008-2018) ثم تلتها لنفس الاعوام ناحية ابي غرق ، وجاء بالمرتبة الاخيرة من حيث الكثافة ناحية الكفل لنفس الاعوام حيث نلاحظ وجود علاقة طردية ما بين كثافة السكان وزيادة الخدمات ويتضح مما تقدم أعلاه ، أن هناك تبايناً واضحاً في الكثافة السكانية وانتشار السكان على مستوى الوحدات الادارية ، مما يؤدي الى حدوث خلل وعدم انتظام في توفير الخدمات وخصوصاً الخدمات التعليمية ، لذلك نجد المدارس تتكدس في مناطق معينة وتخلو في بعض المناطق مما يؤثر على التزام التلاميذ بالدوام وانتظامهم . ينظر لجدول (17) وشكل (11).

جدول (17) التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية العامة في قضاء الحلة
للسنوات (1998 – 2008 – 2018)

السنة	الحالة	مركز الحلة	ن . الكفل	ن . ابي غرق	القضاء
1998	السكان/نسمة	349720	81418	59141	490279
	المساحة/كم ²	161	526	191	878
	الكثافة/نسمة/كم ²	2172	155	309	558
2008	السكان/نسمة	484007	115247	83529	682783
	المساحة/كم ²	161	526	191	878
	الكثافة/نسمة/كم ²	3006	219	437	777
2018	السكان /نسمة	62819	158388	123884	910464
	المساحة /كم ²	161	526	191	878
	الكثافة/نسمة/كم ²	390	301	648	1036

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي لإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المديرية العامة للإحصاء في محافظة بابل ، تقديرات سكان قضاء الحلة للاعوام (1998-2008-2018) ، بيانات غير منشورة .

شكل (11) التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية في قضاء الحلة
للسنوات (2008 – 2018 – 1998)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول(17)

الفصل الثاني

أسباب ظاهرة التسرب في قضاء
الحلة

الفصل الثاني

أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

تمهيد

إن الأمم يقاس تطورها بتطور أجهزتها التعليمية ، تصبح قدرة على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها بشكل ايجابي، وبما ان التعليم له استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد بصورة خاصة والمجتمع بشكل عام وبما ان العملية التعليمية هي عبارة عن تنمية لقدرات الطفل على اكتساب مهارات تعليمية وثقافية مختلفة، فضلاً عن صقل شخصيته وتقويم سلوكه نحو الافضل، إلا أن هذا لا يتم إلا بانضباط التلميذ في المدرسة، إذ يعد التسرب أحد مظاهر الهدر الديموغرافي الذي تتعرض له المجتمعات في قاعدة بناء الهرمي، لذلك أن عملية بناء التلميذ تحتاج الى قدرات هائلة متمثلة بتحسين نوعية التعليم وتطويره، ويعتبر التسرب من أبرز مظاهر الخلل في النظام التعليمي وخصوصاً في مراحل التعليم الابتدائي لذا ومن أجل ذلك كان لابد من دراسة مشكلة التسرب وخصوصاً في مجتمع يعاني من ازدياد حالات التسرب بين صفوف تلاميذه، لذلك تخضع ظاهرة التسرب لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة لعدة أسباب رئيسية أثرت في تفاقم هذه الظاهرة بشكل كبير على مستوى قضاء الحلة .

اولاً: أسباب ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة

1- أسباب تعود الى المدرسة :

إن المدرسة تعد المكان الذي تتم فيه عملية تقويم وتأهيل التلميذ في الفئة العمرية من (6-11) سنة، فهو المكان الذي تتوفر فيه الفرصة لاختبار قدرات التلميذ وقابليته وتبين مكان او جوانب عجزه وقصوره . وأن للمدرسة مهمة تعليمية للمواد الدراسية كالقراءة والحساب والمواد العقلية الاخرى ولما كان التعليم استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ويسهم اسهاماً واضحاً في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستويين الاقتصادي والاجتماعي⁽¹⁾. لهذا ان اي حالة تسرب حتى ولو كانت لتلميذ واحد، فهي تعد خسارة في عملية التنمية البشرية في ظل ما

(1) عبدالله سهو الناصر ، التسرب من التعليم الطريق مفتوح نحو عمل الاطفال ، الاردن ، عمان ، 2014 ، ص4 .

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

أكدت عليه اتفاقية حقوق الطفل التي دخلت حيز التنفيذ عام 1990 على حق الطفل في الحصول على التعليم، وان يكون التعليم الابتدائي الزامياً ومجانياً (1). وعلى الرغم من ان الكثير من الدول قامت برصد ميزانيات ضخمة من اجل مواجهة متطلبات العملية التعليمية التي تتكون من (المنهج ، التلميذ ، المعلم ، طريقة تدريس مناسبة) ، الا ان القطاع التعليمي ما يزال يواجه مشكلات عديدة من ضمنها مشكلة التسرب ، التي بتفاقمها ازدادت نسبة الامية وارتفع مستوى الجهل، وضعفت البنية الاقتصادية الانتاجية للمجتمع والفرد مما أدى الى ازدياد التكاليف والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات الامر الذي ادى الى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية ، واستمرار الجهل والتخلف وزيادة سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد وتوق المجتمع وعلى الرغم من ان ظاهرة التسرب مشكلة عالمية لا يكاد يخلو منها واقع التربوي ، الا انها تتفاوت في حدتها من مجتمع لآخر والمشكلة تكمن في الفروقات الفردية بين حجم انتشارها من دولة الى اخرى والاختلاف ايضاً في طبيعة الاسباب التي تقف وراءها (2).

ومن الملاحظ من خلال البحث والاستقصاء وجد أن هناك العديد من العوامل المسببة لظاهرة التسرب، أهمها :-

- أ- النفور من المدرسة بسبب استخدام اسلوب العقاب البدني واللفظي بسبب تصرف سيء قد بدر من التلميذ أو بسبب اجابة خاطئة وقيام المعلم بالتلفظ بالألفاظ الجارحة والمهينة امام زملاءه.
- ب- ارهاق التلاميذ بالواجبات المنزلية الكثيرة وربط التفوق والتميز بأداء كل تلك الواجبات المنزلية، حيث لا يجد التلميذ لدى عودته للمنزل قسطاً من الراحة او الترفيه فهذه احد اسباب نفور التلاميذ من الدراسة .
- ت- عدم مراعاة الفروق الفردية عبر الاثناء على الطلبة المتميزين واهمال الطلبة الضعاف وتخصيص المقاعد الخلفية في الصف لهم بحيث يشعرون بالعزلة عن باقي التلاميذ، وهذا يؤدي الى تسرب الضعاف من المدرسة لشعورهم بأنهم منبوذين من قبل المعلم وزملائهم .

(1)عباس فاضل السعدي ، نوعية حياة السكان ، دراسة في الديموغرافي ، ط1، دار الوضاح للنشر ، 2017 ، ص39.

(2) عبد الله سهو الناصر ، المصدر نفسه ، ص 6.

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

ث- العلاقات ما بين المادة الدراسية والتلميذ وطريقة التدريس حيث أن لاستخدام المعلم الطرق التقليدية في عرض المنهاج الدراسي تقتل روح الابداع لدى التلميذ ويضفي جو من الكآبة على الدرس، فينفر التلميذ من الدراسة، كذلك عدم ادخال وسائل تعليمية تكنولوجية حديثة في المدارس وان وجدت تلك الاجهزة العلمية والمختبرية في المدارس لكنها مهمله دون الاستفادة منها، حيث تعمل هذه الطرق على جذب انتباه التلاميذ وتحبيبهم في الدراسة وتيسير مهمة المعلم وجميع هذه العوامل ادت الى تفشي ظاهرة التسرب بين تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة .

ج- ان الإدارة المدرسية في اغلب المدارس تكون غير قادرة على تقديم خدمات يسيرة للطلبة وبتكلفة اقتصادية مناسبة مما يحرم التلميذ ذو الدخل المعيشي المحدود من مزاوله والاستمرار بالتعليم، كذلك ان خشية بعض مدراء المدارس على سمعة مدارسهم اكثر من خشيتهم على مصلحة تلاميذهم فيطلب من المعلمين الا يرفعوا نسبة الرسوب عن نسبة معينة ، حتى وان كان التلميذ ضعيف ولا يستحق النجاح وتكون نتيجة هذا الفعل بأننا نجد ان الكثير من التلاميذ ينهون دراستهم في المرحلة الابتدائية وهم لا يجيدون الكتابة والقراءة ، وعند التحاقهم بالمرحلة المتوسطة يجدون صعوبة كبيرة في مواصلة الدراسة فيلجؤون الى ترك المدرسة .

ح- التهاون في متابعة غياب التلميذ وانقطاعه عن المدرسة حيث ان التلميذ عندما يشعر بأن غيابه عن المدرسة لا يتابع من قبل ادارة المدرسة ولا يلقي اهتمام من قبلهم فإن الشجاعة تتولد لديه للتسرب من المدرسة فوجب على المدرسة متابعة التلاميذ المنقطعين والمحاولة الجادة في التعرف على الاسباب التي تدفع التلميذ الى التسرب ومحاولة معالجتها قدر المستطاع ، وقلة الامكانيات المادية داخل المدارس ان هذه الاسباب تتعكس سلباً على مستوى تحصيل التلاميذ العلمي والمهم بالمحتوى الدراسي المقدم لهم ، مما يدفعهم لترك المدرسة .

خ- غياب الرقابة من قبل بعض إدارات المدارس على سلوك واداء المعلم حيث يكتفي بعض المعلمين من كتابة الدرس على السبورة دون ان يرافقه شرح وافي للمادة، وايضا سوء توزيع اعداد التلاميذ على الصفوف أذ ترتفع اعداد التلاميذ داخل تلك الصفوف لتصل الى (70) تلميذ في الصف الواحد واحيانا اخرى(50) تلميذا في الصف الواحد، وهذا يؤدي الى عجز المعلم عن متابعة مستوى تقدم تلاميذه أو تخلفهم وايجاد الصعوبة في ايصال المعلومة بالشكل الصحيح .

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

هـ- ضيق الصفوف وانعدام التهوية والتكييف والنقص في الاثاث المدرسي وعدم صلاحيته، وانقطاع التيار الكهربائي وقلة المياه الصالحة للشرب وعدم صلاحية دورات المياه ويضاف ايضا الى قدم المباني المدرسية .

و- اسباب تتعلق بالمادة الدراسية والامتحانات حيث ان المادة الدراسية قد تكون سببا قوياً في كره التلميذ للمدرسة والتغيب المستمر عنها وذلك لتركيز المعلمين على القراءة والكتابة واستظهار المادة الدراسية دون السماح للتلاميذ بممارسة الانشطة واكتساب الخبرات الحياتية فتكون تلك المادة بعيدة كل البعد عن البيئة التي يعيشون فيها وعدم ارتباطها بحياتهم ان لعرض المادة بطريقة تقليدية تقتد إلى التطوير والابداع والابتكار فتشعر الطالب بأن المادة الدراسية عبء ثقيل على الاكتاف .

ي- احد اسباب ظاهرة التسرب هي الاختبارات فهي لا تقيس سوى فقط قدرة التلميذ على الحفظ والتذكر، ولا تقيس باقي المستويات المهمة كالتحليل والتركيب والتقييم فيفقد التلميذ الشعور بالتجديد فيشعر بالروتين التقليدي للدراسة ويشعر بالملل .

2- أسباب تعود الى الأسرة

تعد الأسرة التي ينشأ فيها الفرد بمثابة الوسط الاول الذي تتم فيه عملية تثقيف الطفل، فهي لها دوراً مهماً لا يستهان به في تسرب التلاميذ ، فثقافة الابوين لها اهمية كبيرة في مستقبل ابنائهم العلمي⁽¹⁾ . ينظر الصورة (1-2-3-4)

(1) انوار محمود علي ، دور المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب - دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2003 ، ص 57 .

الصورتين (1،2) ضيق الصفوف واكتظاظ الصف بالتلاميذ

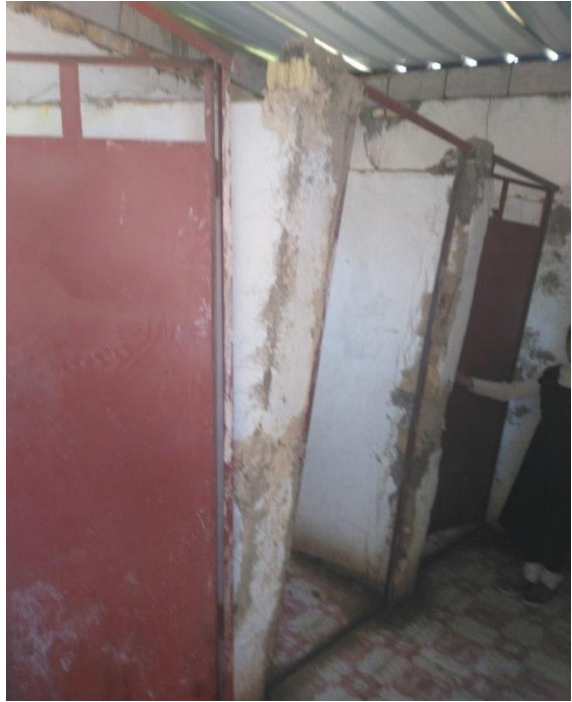


المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2020/1/12

الصورة (4) عدم صلاحية أثاث المدرسة



الصورة (3) عدم صلاحية دورات المياه



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2020/1/12 ، مدرسة الجزيرة الابتدائية المختلطة ، مركز الحلة ، حي الصحة .

الفصل الثاني..... أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

ومن خلال الدراسة الميدانية للمتسربين في قضاء الحلة اتضح ان هناك عوامل مسببة لظاهرة التسرب عند بعض الأسر وهي :-

أ- أمية أحد الابوين او كلاهما أو ضعف ثقافتهم يؤثر في تعليم الابناء ويجعل هم الابوين منصباً في كيفية تأمين العيش وكسب الرزق ويفقد رغبة التلميذ بالدراسة كونه يفتقد الى التشجيع والتحفيز والاهتمام من قبل والديه .

ب- غياب المتابعة الاسرية لمستوى الابناء الدراسي تكون النتيجة بأن اولياء الامور يتفاجؤون بتدني مستوى ابنائهم الدراسي قبل الامتحانات ببضعة ايام وهذا يؤدي الى نتائج سيئة او رسوب في الامتحانات مما يسبب للتلميذ إحباط ورغبة في ترك الدراسة لذا يجب على الاهل متابعة ابنائهم والتواصل مع المدرسة بصورة مستمرة لما للمتابعة اهمية قصوى في تحصيل ابنائهم .

ث- تؤدي العادات والتقاليد الموروثة لدى الكثير وخصوصا في المناطق الريفية دورا كبيرا في ظاهرة التسرب خاصة للبنات ، إذ إن النظرة القاصرة للبنات بأنها لا يحق لها الاستمرار بالتعليم حيث إن الأسر تجبر بناتها على الزواج المبكر والرفض بأن تكمل دراستها بعد الزواج وهذا ما نلاحظه في الأسر ذات الاصول الريفية التي تكون ملتزمة جداً بالعادات والتقاليد والتي لا تعطي المرأة حرية الرأي والتعبير وممارسة دورها و هي جزء مكمل لهذا المجتمع (1) .

ان للأسرة دوراً مهماً وبارزاً في عملية تنشئة وتعليم التلميذ ولها الدور الكبير في تخطي التلميذ مراحل الدراسة الاولى وفي نفس الوقت يكون دور الاسرة سلبياً مؤدياً الى التسرب من المدرسة من خلال عدم متابعتهم لأبنائهم وعدم اهتمامهم بالتعليم والمشاكل الاسرية ، اضافة الى سوء الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يؤدي الى استغلال الابناء في العمل سواء بالمنزل او خارج المنزل وعدم وجود شخص يساعد التلميذ في واجباته المدرسية(2).

ان تفكك العلاقات الاسرية وقسوة بعض الاباء وتدخلهم في كثير من امور ابنائهم دون دراية او معرفة وقسوتهم ونقدتهم المستمر لأبنائهم يؤدي الى قلة اهتمام الوالدين بهم وبمستواهم الدراسي

(1) احمد محمد السمان ، العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية في بعض محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، 1977، ص33.

(2) رابع بن عيسى ، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب ، دراسة ميدانية لعينة من الاطفال العاملين المتسربين في مدينة ذريبة الوادي بكسرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خضير بسكرة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2016، ص122-125.

فضلاً عن اصدقاء السوء وحجم الاسرة الكبير وضيق المسكن وكثرة عدد الابناء فضلاً عن التنقل المستمر للأسرة وعدم استقرارها وكثرة تنقلها يجعل التلميذ يلتحق بأكثر من مدرسة، مما يضعف انتماءه للمدرسة، وتعتبر هذه الاسباب التي تؤدي الى زيادة ظاهرة التسرب.

ثالثاً: الاسباب الاجتماعية والاقتصادية

1: الاسباب الاجتماعية : ان من اهم المشاكل المؤدية الى اضطراب التلميذ وتركه للدراسة هي مشكلة التفكك الاسري والذي يحدث لأسباب عدة منها وفاة احد الوالدين او كلاهما او الطلاق او الهجرة او تعدد الزوجات او غياب رب الاسرة لمدة طويلة مما يدفع الكثير الى ترك مقاعد الدراسة ويكون المتسرب ميالاً الى الانضمام الى المجموعات الغير سوية لذا يعد التسرب سبباً في الكثير من الامراض الاجتماعية ومشاكلها ، إذ أن المتسرب يكون فريسة سهلة لمختلف الامراض الاجتماعية الخبيثة التي تنخر الاساس الاجتماعي لأي مجتمع ، كوننا نقف امام فئة من الاشخاص الذين لم يكتمل نضجهم .

أن الاسرة وحب الوالدين وعطفهما وحمایتها للطفل لهو المنبع الاول للشعور الطفل بالثقة للعالم المحيط به ، وان فقدان الطفل لهذا الشعور بالحب والامان والحماية يجعله فريسة سهلة للكثير من المشكلات الاجتماعية التي تؤدي به بالتدريج الى فقدان الثقة بالنفس وشعوره بالاضطراب النفسي وفقدان رغبته بتعلم المهارات التعليمية واكتسابها وقد يؤدي الى الانحراف والانطواء على نفسه رويداً رويداً⁽¹⁾ .

أن الاتجاه للعمل او البحث عن وسيلة للعيش لهو السبب في تسرب الالاف من الاطفال من المدارس ، ويضاف الى ذلك قد تظهر حالات الاضطراب لدى التلاميذ في حالات الخصام و التفكك الاسري⁽²⁾.

فالتفكك الاسري وما يسببه من افتقار الابناء الى الشعور بالأمن والاستقرار والانتماء، إذ أن الشجارات المستمرة بين الاب والام التي تصل في كثير الاحيان الى الطلاق تؤثر بدورها بشكل مباشر في حالة الابناء النفسية ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والاستيعاب والتحصيل

(1) صالح حماد الغرايبي ، دراسة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي واثرها في التسرب، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية، 1983، ص 46 .

(2) عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، معن خليل عمر ، المشكلات الاجتماعية ، ط2، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، بغداد ، 2011، ص106- 107 .

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

فيشعر التلميذ بالتدريج ان المدرسة اصبحت عبء ثقيل عليه فيفضل الغياب ثم الهروب منها نهائيا (1). ويضاف الى ذلك مخالطة رفقاء السوء الغير مبالين للدراسة وعدم متابعة الاهل علاقاتهم بزملائهم ويمهد الطريق للتلميذ نحو التسرب، وايضاً كثرة التنقل المستمر من مكان الى اخر وعدم قدرة التلميذ لمواكبة المواد الدراسية مما يفقده السيطرة والضبط لها وقد تكون المدرسة الجديدة مختلفة عن المدرسة القديمة فيجد التلميذ نفسه متأخرا دراسيا لعدم قدرته على فهم بعض المواد مما يضطره الى التغيب ثم ترك المدرسة ، يضاف الى ذلك ان ضعف قدرة التلميذ واستيعابه والذي يتمثل بضعف ذكاءه ، النسيان ، نقص الانتباه ، ضعف قدرته اللغوية حيث هذه المشاكل المتعلقة بحالة التلميذ العقلية او الضعف العقلي لديه وعندما لا يجد من يأخذ بيده ويقدم له المساعدة في دروسه ، فإنه يجد مصيره في اخر الصف مع الفئة المهملة وهذه ايضا من الاسباب التي تؤدي الى التسرب من المدرسة .

إن العامل النفسي وشعور الطالب بالرضا والقناعة في مجهوده الذي يبذله في الدراسة يكون لديه دافع نحو التزود بالمزيد من العلم والمعرفة ، اما اذا كان العكس فأن اهتمام التلميذ بالدراسة يقل وتقل رغبته في التعلم حيث يختفي اهتمامه بالدراسة بالتدريج حتى تنعدم انتاجيته ويصاب بالإحباط ثم الفشل ثم الرسوب ثم ترك المدرسة والتسرب منها .

أ- حالات الطلاق

الطلاق هو عبارة عن مشكلة من مشكلات التفكك الاسري و انهيار الوحدة الاسرية وتحلل أو تمزق نسيج الادوار الاجتماعية وهو ايضا ظاهرة اجتماعية نصت عليها الاديان السماوية ، والطلاق ايضا هو علاج لمشكلة اجتماعية قائمة والذي بحدوثه تنهار الوحدة الاسرية وتتمزق نسيج الادوار الاجتماعية عندما يخفق فرداً او اكثر من افرادها اما بسبب الطلاق او تعدد الزوجات (2) .

أذ ان وجود مشاكل في محيط الأسرة تؤدي الى التشتت النفسي للتلاميذ ، وبالتالي عدم تشجيع الام والاب والدائرة المحيطة للتلميذ على الدراسة والالتزام . لذا ان تركيبه الاسرة ومستوى الدعم الذي تقدمه لأبنائها له اهمية كبيرة ، أذ يلاحظ ان نسبة التسرب تنتشر في البيئات الفقيرة وتزداد هذه الحالة اذا كان الابوين قليلي التعليم او اذا كانت الاسرة تعاني من مشكلات وظروف صعبة

(1) صالح حماد الغرايبي ، مصدر سابق ، 51 .

(2) عبد الله سهو الناصر ، المصدر نفسه ، ص ، 28.

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

وقد لا يكون هو السبب الوحيد لحالة التسرب من المدارس الابتدائية بل تتعداه الى وجود اسباب مشتركة وعديدة تشترك في نفس الوقت وتسبب حدوث هذه الظاهرة كالطلاق او الانفصال او التعرض للإساءة او مشاهدة العنف داخل الاسرة ان مجمل هذه الاسباب لها دور كبير في تعرض التلميذ لخطر الفشل الدراسي والتسرب ، وفي منطقة الدراسة بلغت حالات الطلاق (306) حالة⁽¹⁾.

عبر معطيات الجدول (18) والذي يبين اعداد المتسربين بسبب حالات الطلاق في قضاء الحلة فقد بلغ مجمل الحالات (56) حالة في استمارة الاستبيان من مجموع العدد الكلي لحالات الطلاق في قضاء الحلة البالغ (306) حالة ، كان نصيب مركز الحلة منها (24) حالة وبنسبة (42.8%) ، اما ناحية الكفل فجاءت ب(19) حالة وشكلت ما نسبته (33.9%) من مجمل حالات الطلاق لدى المتسربين ضمن عينة الدراسة في القضاء، وأخيراً جاءت ناحية ابي غرق بواقع (13) حالة وبنسبة بلغت (23.2%) .

وهذا يدل على أن هناك تبايناً واضحاً بين الوحدات الإدارية التابعة للقضاء من حيث اعداد المتسربين بسبب حالات الطلاق وهذا يعود الى طبيعة المجتمعات اي ثقافة المجتمع السائدة الذي يعيش فيها الطفل والتي قد تؤثر عليه ، فالأفراد الذين يأتون من خلفيات قبلية قد لا يكون التعليم المطلب الاساسي لهم ، وانما يبحث الطفل في هذه المجتمعات على تعلم المهارات الاساسية المفيدة لزياده دخل الاسرة ، وبالتالي قد تعمل بعض العادات والتقاليد داخل القبيلة على الحد من اهتمام الطفل بدراسته ، لاحظ جدول (18) وشكل (12) .

(1) محكمة استئناف بابل الاتحادية ، احصائية حالات الطلاق ، 2018 ، بيانات غير منشورة .

جدول (18)

اعداد المتسربين بسبب حالات الطلاق في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

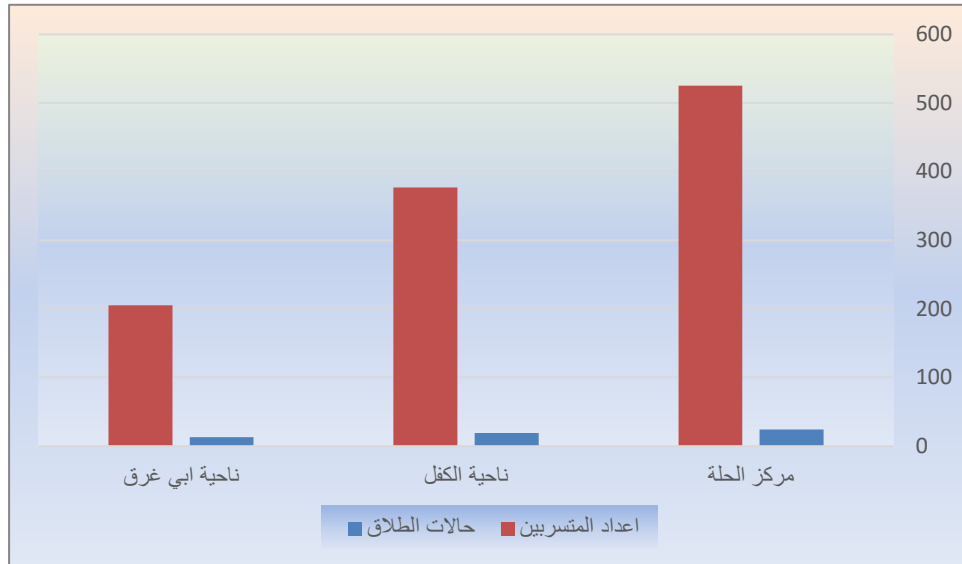
الناحية الادارية	اعداد المتسربين	حالات الطلاق التي تخص عوائل المتسربين في القضاء	%
مركز الحلة	525	24	42.8
ناحية الكفل	377	19	33.9
ناحية ابي غرق	205	13	23.2
القضاء	1107	56	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018_2019، بيانات غير منشورة.
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة بتاريخ 2019/9/1 .

شكل (12)

اعداد المتسربين بسبب حالات الطلاق في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (18)

ب- حالات الوفاة

الوفاة هو أمر طبيعي بالنسبة للإنسان لكنها تصبح مشكلة اجتماعية عائلية ، حيث يفقدان احد الابوين تسبب في حدوث خلل في توازن الاسرة وتكون نتيجته حدوث تشتت للأبناء بفقدان المعيل، ومؤدياً الى تسرب التلميذ من المدرسة ، أذ ان اهم الاسباب التي تدفع التلميذ لترك مقاعد الدراسة هي الظروف الاقتصادية فقلة دخل الاسرة وعدم وجود معيل يلبي احتياجات الاسرة والتلميذ يدفع بالكثير من الاسر إلى زج أبنائها في سوق العمالة واستعمالهم كدخل اضافي، ومن خلال معطيات الجدول (19) والذي يبين اعداد المتسربين من مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2018-2019 بسبب وفاة احد الأبوين في قضاء الحلة حيث بلغ مجمل حالات الوفاة لكلا الأبوين (113) حالة، كان نصيب مركز الحلة لوفاة الاب والام على التوالي (49- 24) حالة، اما ناحية الكفل فبلغت حالات الوفاة فيها لاب والام على التوالي (26-12) حالة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة ناحية ابي غرق من حيث حالات الوفاة للاب والام على التوالي (37-18) حالة، لاحظ جدول (19) وشكل (12) .

جدول (19)

اعداد المتسربين في قضاء الحلة بسبب وفاة احد الابوين للعام الدراسي (2018-2019)

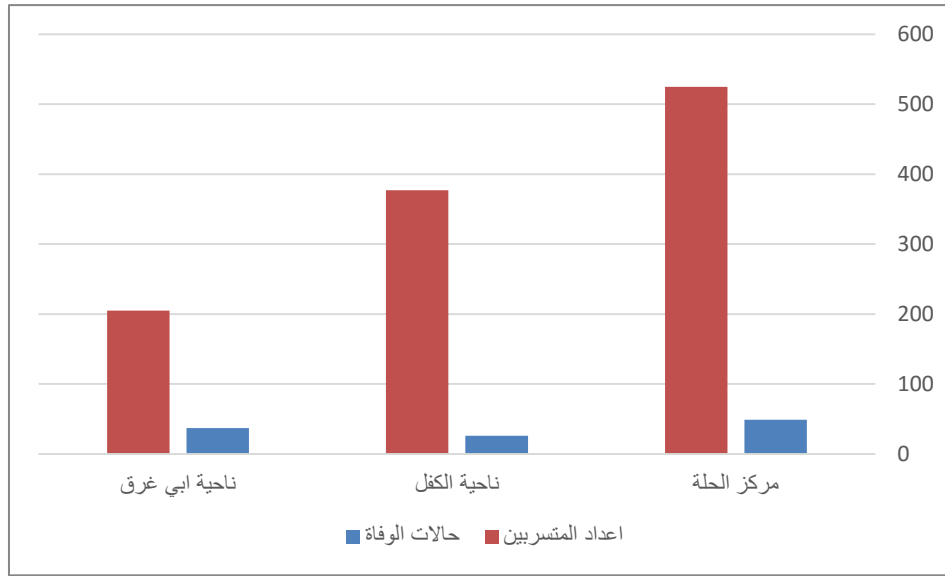
ت	النواحي الادارية	اعداد المتسربين	حالات الوفاة	وفاة الاب	وفاة الام	%حالة الوفاة لدى المتسربين
1	مركز الحلة	525	49	23	24	43.3
2	ناحية الكفل	377	26	14	12	23.0
3	ناحية ابي غرق	205	37	22	18	32.7
	المجموع	1107	113	59	54	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات غير منشورة .
- 2- الدراسة الميدانية، المسح الميداني للمتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018-2019 .

شكل (12)

اعداد المتسربين في قضاء الحلة بسبب وفاة احد الابوين للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (19)

ج- عمل التلاميذ: ان من اهم الاسباب التي تدفع التلميذ لترك الدراسة هو العمل من اجل مساعدة الابوين حيث ان المستوى المعيشي المتدني لدى أسر التلاميذ له تأثيرات سلبية على مسيرتهم التعليمية، وتدفع البعض منهم الى ترك المدرسة والبحث عن اعمال بأجور متدنية لإعالة أسرهم، فالأسرة الفقيرة تعطي الاولوية في كثير من الاحيان لعمل ابنائها على حساب تعليمهم من اجل تخفيف عبء المعيشة، فالأم في حاجة بنتها في اعمال البيت فتفضل تواجدها معها بدل ذهابها الى المدرسة والاب كذلك يفضل تواجد ولده معه في عمله واكسابه مهنته بدلا من الاستعانة بالغرباء ومجمل هذه الأسباب تسهم بشكل كبير في التسرب من المدرسة ، ان تدني المستوى التعليمي والثقافي لبعض الاباء يؤدي الى عدم اهتمامهم بالدراسة وعدم تشجيع ابنائهم على مواصلة مشوارهم الدراسي ويتبين ان مجموع المتسربين بسبب العمل مع اولياء الأمور بالنسبة للذكور قد بلغ (97) حالة ، اما مجموع الاناث العاملات فقد بلغ (72) حالة اما اعداد الذكور الذين تسربوا بسبب العمل في مركز الحلة حيث جاءت اعلى نسبة بين وحدات القضاء الادارية وقد بلغ (41) حالة ثم تلتها بالمرتبة الثانية ناحية الكفل حيث بلغ العدد (32) حالة ، ثم حلت بالمرتبة الاخيرة ناحية أبي غرق حيث بلغ العدد (24) حالة من مجموع المتسربين الكلي .

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

اما فيما يخص الإناث العاملات فكان اعلى عدد لحالة التسرب في مركز الحلة حيث بلغ العدد(34) حالة ، ثم تليها ناحية الكفل حيث بلغ العدد (23) حالة ، ثم جاء بالمرتبة الاخيرة ناحية أبي غرق حيث بلغ (15) ، لاحظ جدول (20) .

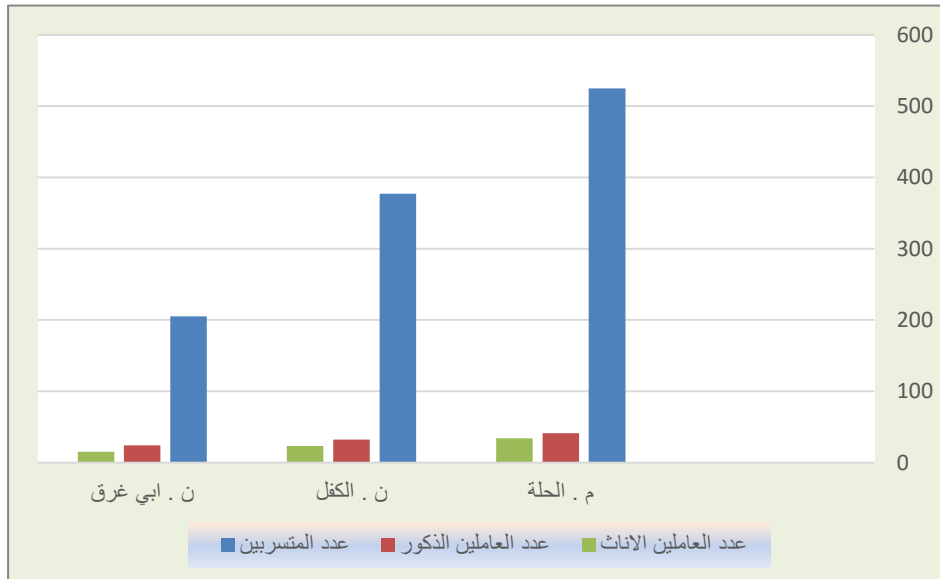
جدول (20) اعداد المتسربين بسبب العمل للعام الدراسي (2018 - 2019)

ت	الوحدات الادارية	عدد المتسربين الكلي	عدد العاملين الذكور	عدد العاملين الاناث	المجموع	
					العدد	%
1	م . الحلة	525	41	34	75	33.7
2	ن . الكفل	377	32	23	55	32.5
3	ن . ابي غرق	205	24	15	39	32.0
	المجموع	1107	97	72	169	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي (2018_2019) ، بيانات (غ.م)
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019) .

شكل (13) اعداد المتسربين بسبب العمل للعام الدراسي (2018 - 2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (20)

د- العنف الأسري :

ونعني بالعنف هو استعمال القوة بطريقة غير مشروعة من احد افراد الأسرة البالغين ضد فرد اخر من العائلة إذ يعد الأطفال هم الضحايا (1) ، والعنف الاسري هو سلوك موجود في الكثير من المجتمعات وخلال الازمنة المختلفة حيث يحرك هذا الشعور مشاعر الناس على اختلافها ويأخذ اشكال عديدة ولا يكون ضد النساء فقط وانما ضد الاطفال ايضاً (2).

ولقد اهتم الاسلام بالأسرة اهتماماً بالغاً وحرص في احكامه على صيانتها من التفكك والانهيـار، ومن الشقاق والنزاع، واحاطتها بسيـاج متين من الآداب والاخلاق، كون الأسرة تعد اللبنة الاولى في بناء الإنسان والمجتمع وفي تكوين شخصيته وتشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته، ومن هنا تتضح دور الوالدين في تشكيل شخصية الابناء (3) .

اذ أن المشكلات والخلافات الأسرية أصبحت منتشرة، وتعددت أشكالها وصوره والملفت للنظر هو الارتفاع المذهل في معدلاته، ومما ترتب عليه مضار على الفرد والمجتمع نتيجة للأثار المترتبة عليها .

وعبر معطيات الجدول (21) إذ يبين اعداد المعنفين من المتسربين في منطقة الدراسة قد بلغت (51) حالة ، إذ بلغ العدد في مركز الحلة للمعنفين من قبل زوج الام او زوجة الاب على التوالي (6-13) حالة ، أما ناحية الكفل فبلغ عدد المعنفين من قبل زوجة الاب او زوج الام على التوالي (6-19) حالة ، اما في المرتبة الاخيرة فحلت ناحية ابي غرق من حيث عدد المعنفين من قبل زوجة الاب وزوج الام على التوالي (3-8) حالة .

(1) محمد خضير سلمان العلي ،المصدر السابق ، ص 129.

(2) عبد الناصر الاسيوطي ، العنف الأسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد 14، العدد1، 2012، ص282 .

(3) محمد عزت عربي كاتبتي ، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 ، العدد الاول ، 2012، ص69 .

جدول (21) حالات التسرب بسبب العنف الاسري في قضاء الحلة

للعام الدراسي (2018-2019)

ت	النواحي الإدارية	اعداد المتسربين الكلي	اعداد المعنفين من المتسربين	من قبل زوجة الاب	من قبل زوج الام	% للمعنفين المتسربين من المجموع الكلي
1	م . الحلة	525	24	18	6	47.0
2	ن . الكفل	377	19	13	6	37.3
3	ن . ابي غرق	205	8	5	3	16.7
	المجموع	1107	51	36	15	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019، بيانات غير منشورة
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019) .

هـ - المستوى التعليمي للأبوين :

أن المستوى التعليمي للأبوين ذو اهمية كبيرة جداً في تنشأة وتربية الابناء ، تنشئة صحيحة ونجد ان الاهل اذا كانوا على قدر من التعليم والثقافة يكون تركيزهم واهتمامهم بتربية الابناء وتعليمهم وغرس حب العلم والمعرفة في نفوسهم منذ نعومة اناملهم ، ان امية احد الابوين او كلاهما او ضعف ثقافتهم يؤثر في تعليم الابناء ، لان هموم الابوين يكون في هذه الحالة منصب على كيفية تأمين سبل العيش وكسب الرزق، مما يشعر الطفل بالإحباط في اكمال تعليمه وفقدان عنصر التشجيع والتحفيز من والديه ، أذ ان للمستوى التعليمي للأبوين له اثر كبير في تقليل ظاهرة التسرب اما في حالة العكس فتزداد هذه الظاهرة .

إذ نلاحظ أن اكثر اعداد المتسربين كانوا ضمن المستويات التعليمية المتدنية للآباء والأمهات مما يفسر ان المستوى التعليمي للآباء والأمهات عامل ذو تأثير كبير للحد او التقليل من ظاهرة تسرب التلاميذ في قضاء الحلة، يلاحظ جدول (22) وشكل(14) .

جدول (22)

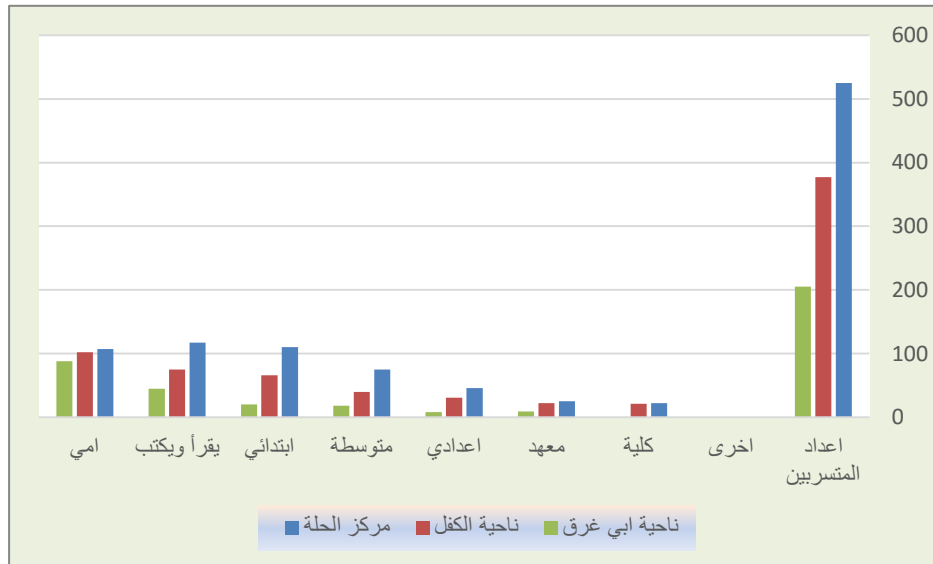
حالات التسرب بسبب المستوى التعليمي للوالدين للعام الدراسي 2018-2019

ت	الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسطة	اعدادي	معهد	كلية	عليا
1	مركز الحلة	525	107	117	110	75	46	25	22	-
	النسبة المئوية	45.5	9.7	10.6	9.9	6.8	4.2	2.3	2.0	0
2	ناحية الكفل	377	102	75	66	40	31	22	21	-
	النسبة المئوية	34.1	9.2	6.8	6.0	3.6	2.8	2.0	1.9	0
3	ناحية ابي غرق	205	88	45	20	18	8	9	-	-
	النسبة المئوية	19.0	7.9	4.1	1.8	1.6	0.7	0.8	0	0
	النسبة المئوية للقضاء	100	26.8	21.5	17.7	12	7.7	5.1	3.9	0

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018-2019 .

شكل (14)

حالات التسرب بسبب المستوى التعليمي للوالدين للعام الدراسي 2018-2019 .



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (22)

2- الاسباب الاقتصادية

تعد من اهم الاسباب التي تدفع التلاميذ الى ترك مقاعد الدراسة ، بسبب قلة دخل الأسرة وعدم قدرتها على تلبية احتياجات ابنائها مما يضطر الابوين الى دفع ابنائهم ودخولهم الى سوق العمل لتلبية احتياجات الأسرة ، ان بسبب قلة دخل الأسرة البسيط وكثرة عدد الابناء يؤدي بهم الى حرمان الابناء من استكمال دراستهم ليتخلص من الاعباء المالية التي تقع على عاتقه وتثقلها، وكذلك ان حالة الجهل التي تسود بعض الاهالي وحالات العنف التي يتعرض لها التلميذ من قبل عائلته الامر الذي يؤدي به الى ترك الدراسة ، ومن الاسباب الاقتصادية في قضاء الحلة يمكن اجمالها فيما يأتي :

أ- البطالة :

تعرف بأنها حالة يوصف بها الشخص الذي لا يجد عملاً مع محاولته الدائمة في البحث عن عمل ، وتعد البطالة من القضايا التي تؤثر على المجتمع بشكل سلبي ، مما يعني ان البطالة تشير الى كون الشخص عاطلا عن العمل او يكون قادر على العمل وانه يبحث عن فرصة للعمل في مستوى الأجر وتحدث البطالة نتيجة لظروف الكساد او الركود او لأسباب سياسية⁽¹⁾ . حيث اثرت البطالة في شريحة اولياء امور بعض التلاميذ في قضاء الحلة ، مما سبب تسريحهم وتركهم مقاعد الدراسة من أجل العمل وسد النقص في حاجات اسرهم وسد النقص الحاصل في المستوى المعاشي .

وعبر تحليل معطيات الجدول (23)، تبين أن أعداد المتسربين العاملين بسبب بطالة الاب وانقال المسؤولية للتلميذ قد بلغ (130) حالة ، وقد احتل مركز الحلة المرتبة الاولى بعدد بلغ (51) تلميذاً وبنسبة (39.25%) ، ثم حلت بالمرتبة الثانية ناحية الكفل بعدد بلغ (43) تلميذاً، وبنسبة (33.0%) ، ثم حلت بالمرتبة الاخيرة ناحية ابي غرق بعدد بلغ (36) تلميذاً وبنسبة (27.6%) من المجموع الكلي للمتسربين من المدارس الابتدائية بسبب بطالة الاب وعمل الابناء بدله لتعويض النقص في المستوى المعيشي وتوفير دخل للأسرة .

(1) منى عبد النبي عباس التميمي ، المصدر السابق ، ص45.

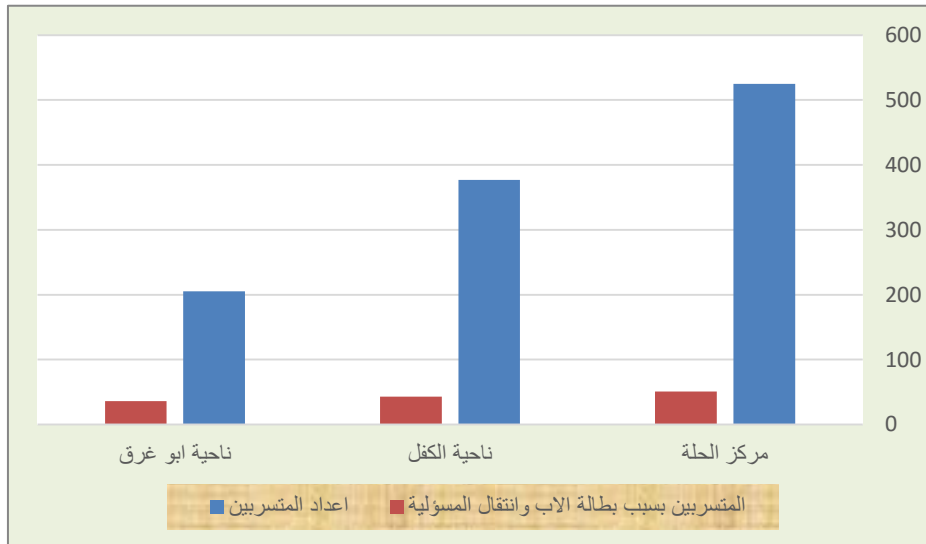
جدول (23) اعداد المتسربين بسبب بطالة الاب وانتقال المسؤولية للتلميذ في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

ت	الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	المتسربين بسبب بطالة الاب وانتقال المسؤولية	% من المتسربين بسبب بطالة الاب وانتقال المسؤولية
1	مركز الحلة	525	51	39.2
2	ناحية الكفل	377	43	33.0
3	ناحية ابو غرق	205	36	27.6
	المجموع	1107	130	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1-المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018 - 2019 ، بيانات (غ.م)
- 2-الدراسة الميدانية ، والمسح الميداني للمتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019) .

شكل (15) اعداد المتسربين بسبب بطالة الاب وانتقال المسؤولية للتلميذ في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (23)

ب- مستوى دخل الفرد الشهري :

أن لدراسة الدخل الشهري للأسر تعد معياراً مهماً لمعرفة أسباب التسرب من مقاعد الدراسة فأن انخفاض مقدار الدخل الشهري للأسرة له أثراً بالغاً على مقدرة الاسرة في توفير احتياجات ابنائها ليتمكن التلميذ من القيام بواجباته المدرسية ببسر وسهولة ، لذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة استبانة ووضع فيها سؤالاً عن مقدار الدخل الشهري للأسرة .

وعبر تحليل بيانات الجدول (24) يلاحظ ان اعداد المتسربين الذين تأثروا بمقدار الدخل الشهري في حالة ادنى مقدار للدخل الشهري الذي يتراوح ما بين (250 - 500) الف دينار، كان عدد المتسربين (251) تلميذاً في مركز الحلة وكانت نسبتهم (60.5%) من جملة المتسربين في القضاء ، وبلغ عددهم في ناحية الكفل (228) تلميذاً وكانت نسبتهم ، اما في ناحية ابي غرق فبلغ عددهم (91) تلميذاً من جملة المتسربين في قضاء الحلة وبلغ عددهم الكلي (570) تلميذ وبنسبة بلغت (51.5%) . اما المتسربين المتأثرين بالدخل الشهري الذي يتراوح ما بين (500-750) الف دينار فأن عددهم بلغ (310) تلميذاً ، واحتلت المرتبة الاولى مركز الحلة حيث بلغ عدد التلاميذ المتأثرين بمقدار هذا الدخل الشهري (177) تلميذاً ، اما في ناحية الكفل فبلغ عددهم (81) تلميذاً ، اما في ناحية ابي غرق فبلغ عددهم (52) تلميذاً ، من مجموع المتسربين في القضاء. اما فيما يتعلق بمقدار الدخل الشهري الذي يتراوح ما بين (750 - 1000000) ديناراً، فقد تأثرت به اعداد نسبة قليلة من المتسربين البالغ عددهم (185) تلميذ ، حيث سجل مركز قضاء الحلة عدد متسربين بلغ (86) تلميذاً، لتأتي بعدها ناحية الكفل بعدد متسربين (50) تلميذاً، اما ناحية ابي غرق فاحتلت المرتبة الاخيرة لعدد المتسربين حيث بلغ (49) تلميذاً. اما مقدار الدخل الشهري البالغ (مليون دينار فأكثر) ، فقد كان تأثيره الاقل على حالات التسرب من مقاعد الدراسة، حيث بلغ عدد المتأثرين به (43) تلميذاً وبنسبة ، وقد احتلت المرتبة الاولى ناحية الكفل بعدد متسربين (18) تلميذاً ، اما في المرتبة فقد حلت ناحية ابي غرق بعدد متسربين بلغ (13) تلميذاً ، اما في المرتبة الاخيرة فقد حل مركز الحلة بعدد متسربين بلغ (11) تلميذاً .

نستنتج من ما تقدم ان مقدار الدخل الشهري له تأثيراً كبيراً في حالات التسرب، فقد ارتفعت وانخفضت اعداد التلاميذ المتسربين بتغيير مقدار الدخل الشهري للعائلة، بالإضافة الى العوامل

الفصل الثاني..... أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية التي تداخلت فيما بينها وأثرت على تسرب التلاميذ من مقاعد الدراسة، يلاحظ جدول (24) وشكل (16) .

جدول (24)

الدخل الشهري وأثره على حالة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي للعام الدراسي (2018-2019)

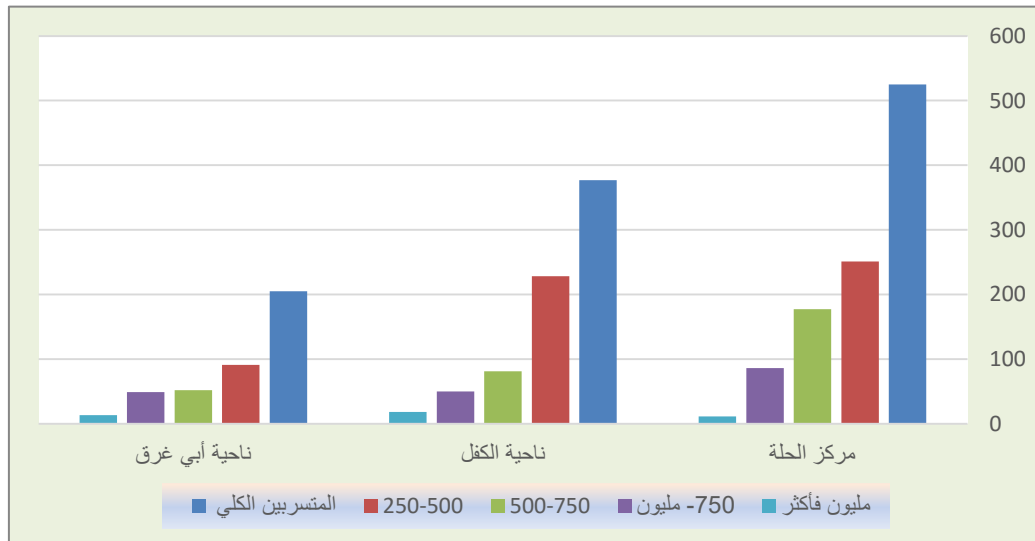
ت	الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين الكلي	-250 500	%	750-500	%	-750 مليون	%	مليون فأكثر	%	النسبة المئوية الكلية
1	مركز الحلة	525	251	47.8	177	33.7	86	16.4	11	1.0	98.1
2	ناحية الكفل	377	228	60.5	81	21.5	50	13.3	18	1.6	96.9
3	ناحية أبي غرق	205	91	44.4	52	25.4	49	23.9	13	1.2	94.8
	المجموع	1107	570	51.5	310	28.0	185	16.7	42	3.8	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- 1-المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات (غ.م).
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة .

شكل (16)

الدخل الشهري وأثره على حالة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (24)

ج- أثر واسطة النقل وبعد المسافة على حالة التسرب من المدارس في قضاء الحلة

إن لكبر نطاق الرقعة الجغرافية أولاً، ووقوع المدارس في مناطق محدودة وبعضها بعيد عن البعض الآخر ثانياً كما في ريف القضاء بصورة عامة ، وقلة عدد الابنية المدرسية مما أضطر الى دمج عدد من المدارس في بناية واحدة، لذا اصبح الدوام ثنائي او ثلاثي وهذا اثر على كبر حجم الرقعة الجغرافية المخدومة من قبل تلك المدارس، ان هذا الامر قد دفع بالتلاميذ الذهاب سيراً على الاقدام وقطع هذه المسافة البعيدة ، وبسبب قلة الدخل الشهري لأغلب العوائل وعدم قدرتهم على دفع اعباء مالية لواسطة النقل فضلاً عن الابعاء المالية الاخرى للتلميذ في ظل الظروف الامنية الغير مستقرة ، وان هذا الامر سيرهق كاهل الاسر ، ومن تحليل معطيات جدول (25) يظهر ان عدد المتسربين بسبب بعد المسافة قد بلغ (69) تلميذاً، حيث بلغ عدد الذكور (29) تلميذاً، اما عدد الإناث فبلغ (40) تلميذاً ، ان هذا العامل قد أثر بشكل كبير على الاناث دون الذكور ونتيجة للعرف السائد في قضاء الحلة وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية، يقوم الاهالي بتخيير ابنائهم بين ان يترك التلميذ او التلميذة مقاعد الدراسة فيقع الاختيار على التلميذات . لاحظ جدول (25) وشكل (17).

جدول (25) اعداد المتسربين بتأثير واسطة النقل في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

(2019)

ت	الوحدات الادارية	عدد المتسربين الكلي	المتسربين بتأثير عامل النقل		المجموع	% من المجموع الكلي للمتسربين بتأثير عامل النقل
			الذكور	الإناث		
1	مركز الحلة	525	12	14	26	37.6
2	ناحية الكفل	377	8	15	23	33.3
3	ناحية ابي غرق	205	9	11	20	28.9
	القضاء	1107	29	40	69	100

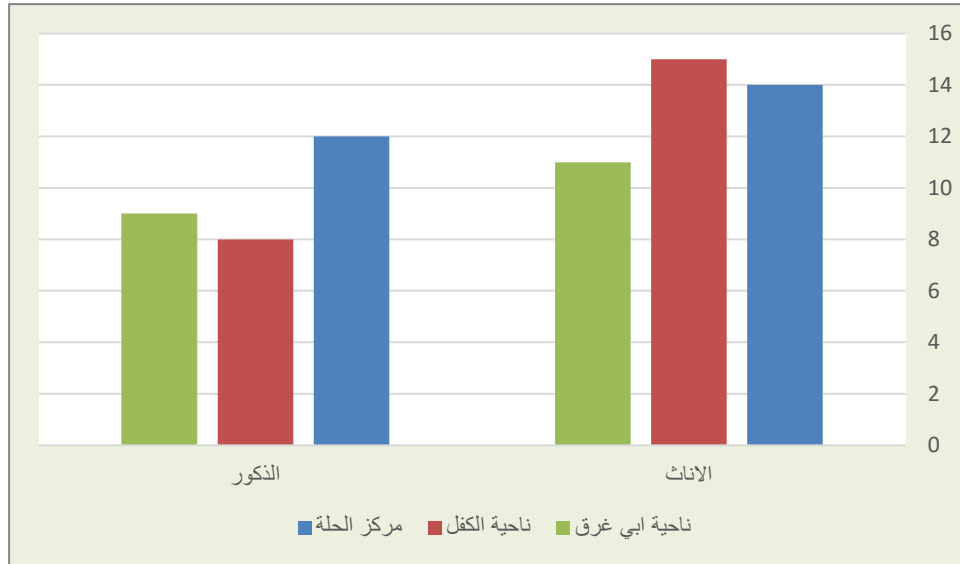
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات :

1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019، بيانات غير منشورة.

2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين من مدارس القضاء للعام الدراسي (2018 - 2019) .

الشكل (17) اعداد المتسربين بتأثير واسطة النقل في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-

2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول ()

د- التقنيات والوسائل والبرامج الحديثة

على الرغم من أن شبكة الانترنت لها العديد من الايجابيات وهي مصدراً هائلاً للمعلومات، ولكن في نفس الوقت لها الكثير من السلبيات التي لا يستطيع اي شخص انكارها اذا ما أسيء استخدامها في الاعمال او استغلالها، في ضياع الوقت فيما لا يفيد والضرر يكمن في عدم مقدرة التلميذ على مقاومة المغريات على شبكة الانترنت فيبدوون بتضييع الوقت بالألعاب بإسراف، ودون متابعة ومتابعة مقاطع الفيديو المختلفة والدرشة مع بعضهم البعض والبقاء لساعات في حوارات غير مفيدة واهمال واجباتهم الاساسية ، كما لا ننسى اضراره الصحية مع مرور الوقت نتيجة للمشاهدات الطويلة وايضا تأثيراته السلبية على الحياة الاسرية والاجتماعية وتأثيرها على حالة المدمنين الدراسية (1) . وهذا له تأثير على استمراريتهم في الدراسة وتسربهم من مقاعدها، اما الوقاية فهي مسؤولية الابوين التي يجب عليهم توعية الابناء فيما يتعلق في هذا الجانب من حيث فتره استخدامهم للأنترنت وما هيية البرامج التي يستعملونها بالإضافة ارشادهم الى المواقع المفيدة والهادفة، فقد تبين ان التلاميذ الذين تأثروا باستخدام التقنيات الحديثة بلغ عددهم الكلي

(1) اسماعيل بن وصيفي غانم الاغا ، سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورها في انحراف الاحداث بدول التعاون الخليجي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2009، ص 59-60.

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

(79) تلميذاً، وكان مركز الحلة في المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (39.2%) ثم تليها ناحية الكفل بنسبة بلغت (32.9%) ، ثم جاءت بالمرتبة الاخيرة ناحية ابي غرق (27.8%) من المجموع الكلي للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة، يلاحظ جدول (26) وشكل (18) .

جدول (26)

تأثير التقنيات الحديثة على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

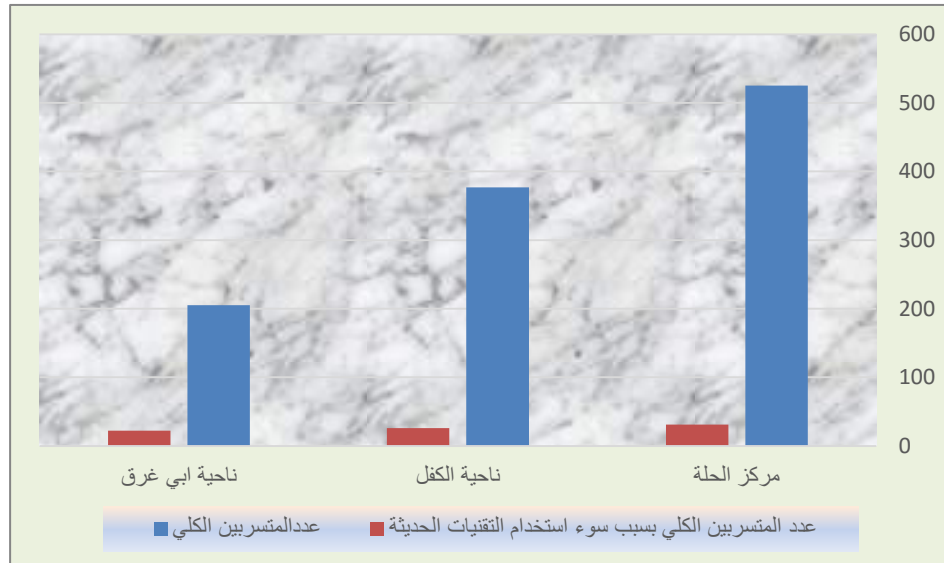
ت	الوحدات الادارية	عدد المتسربين الكلي	عدد المتسربين الكلي بسبب سوء استخدام التقنيات الحديثة	%
1	مركز الحلة	525	31	39.2
2	ناحية الكفل	377	26	32.9
3	ناحية ابي غرق	205	22	27.8
	المجموع	1107	79	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات (غ.م)
2. الدراسة الميدانية، المسح الميداني للمتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018_2019.

شكل (18)

تأثير التقنيات الحديثة على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (26)

رابعاً: الأسباب التعليمية والصحية

1- الأسباب التعليمية

لكون التعليم واحداً من أهداف التنمية البشرية ، لذا تحتاج الدول إلى وضع برامج للتعليم بمراحله كافة مع التركيز على البحث العلمي الذي هو أساس في التطور التكنولوجي⁽¹⁾ . ان الاهتمام بالتعليم هو لأمر الزامي لابد ان يواكب ما تشهده النظم التعليمية من تطورات شاملة ذات مدى واسع لميادين العلم والتكنولوجيا⁽²⁾ . والتعليم هو احد ركائز المهمة للتطور الاجتماعي ومحط رغبات المواطنين وحاجاتهم⁽³⁾ . ان عملية التعليم بمفهوم التربية هي عملية تثقيف وتهذيب كونها تحدث تغييراً عميقاً ودائماً في تفكير الانسان وقدراته ، غير ان هناك نسبة من التلاميذ تنقطع عن التعليم بعد مرور مدة من الزمن وترجع عملية الانقطاع لمجموعة من الاسباب التي ساعدت على زيادة حالات التسرب في قضاء الحلة وهي :

أ- العملية التعليمية

ان عملية التعليم تتكون من ثلاث اركان وهي المعلم والتلميذ والمنهج ، والتي على اساسها تتم عملية التربية والتعليم ، وان اي خلل يحدث في هذه الاركان الثلاثة للعملية التعليمية فإنه سيحدث خللاً في العملية التعليمية والذي سوف يؤدي الى ظهور مشكلات في عملية التعليم والتي احدى هذه المشاكل هي مشكلة التسرب من مقاعد الدراسة ، ان العدد الكلي للمتسربين بسبب اركان العملية التعليمية قد بلغ (131) تلميذاً مجموع المتسربين في قضاء الحلة، ومن الملاحظ ان سبب التسرب ايضاً هو عدم ايصال المعلومة للتلميذ من قبل المعلم ، وبلغ العدد الكلي للمتسربين بسبب اركان العملية التعليمية في مركز الحلة (63) تلميذاً وبنسبة (48.0%) ، اما في ناحية الكفل فبلغ عدد المتسربين بسبب اركان العملية التعليمية (40) تلميذاً ، وبنسبة بلغت (35.4%) ، أما في ما يخص ناحية أبي غرق فبلغ عدد التلاميذ المتسربين بسبب اركان العملية (28) تلميذاً ، وبنسبة (21.3%) من مجموع المتسربين في منطقة الدراسة، ونلاحظ أن

(1) محمد دلف احمد وفواز احمد ،مصدر سابق ، ص46.

(2) صفا رحيم مفتن العبودي ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2015، ص1.

(3) محمد خضير سلمان العلي ، التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2018، ص 149.

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

من اسباب التسرب هو تدنى ثقافة بعض المعلمين العاجزين عن التعامل مع المناهج المعرّضة للتغيير المستمر، يضاف الى ذلك قلة الخبرة بطرائق التدريس الحديثة . لاحظ جدول (27) وشكل (19) .

جدول (27) ظاهرة التسرب بسبب الاختلال في اركان العملية التعليمية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

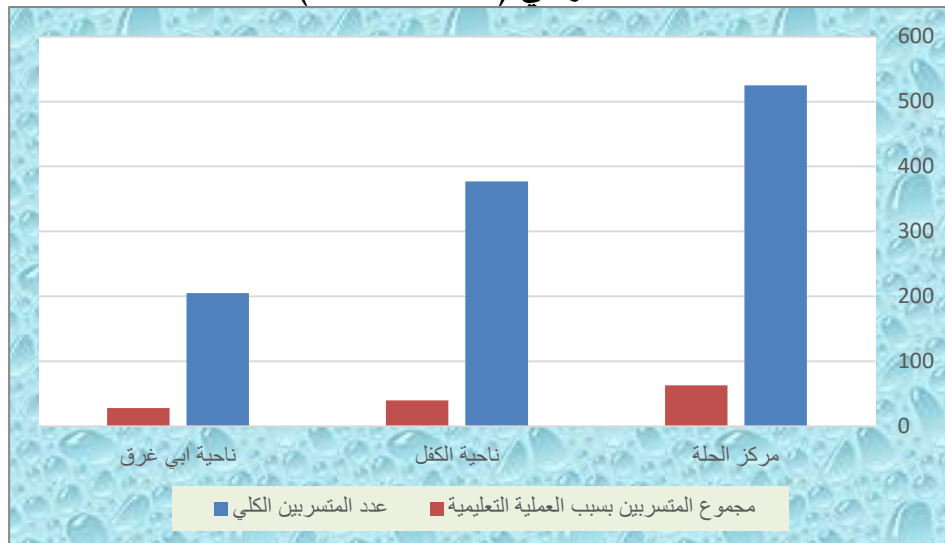
ت	الوحدات الإدارية	عدد المتسربين الكلي	مجموع المتسربين بسبب العملية التعليمية	المعلم	التلميذ	المنهج	% للمتسربين بسبب العملية التعليمية من المجموع الكلي
1	مركز الحلة	525	63	20	19	24	48.0
2	ناحية الكفل	377	40	13	11	16	30.4
3	ناحية ابي غرق	205	28	9	7	12	21.3
	المجموع	1107	131	42	37	52	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1_ المديرية العامة لتربية محافظة بابل، شعبة الاحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019، بيانات (غ. م) .
- 2- الدراسة الميدانية، المسح الميداني للمتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018-2019 .

شكل (19) ظاهرة التسرب بسبب الاختلال في اركان العملية التعليمية في قضاء الحلة للعام

الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (27)

ب- النظام التعليمي

إن هذا النظام هو اساس العملية التعليمية، والذي تقوم على هذا النظام كل مراحل العملية التعليمية اما الحد الفاصل لهذا النظام هو نظام الاختبار والذي يكون اختباراً شفوياً من الصف الاول حتى الصف الرابع اما الصف الخامس والسادس فيكون اختباراً تحريرياً، وان التعديلات التي اجريت على المناهج كانت أكبر من قدرة التلاميذ على الاستيعاب ، كونها ذات صعوبة واضحة ولا تتسجم مع المستوى العلمي لأطفال لا تتجاوز اعمارهم 8 سنوات الأمر الذي يدفعهم الى ترك مقاعد الدراسة مبكراً، ومن خلال البحث والاستقصاء خلال فترة البحث وجد ان اغلب المتسربين هم من في الصف الخامس حيث ظهرت اعلى قيم للتسرب بسبب التغير المستمر في بعض المناهج وكون هذه المناهج يتلاقها اغلب التلاميذ بصعوبة كبيرة مثل ما تم عند دمج الوطنية والجغرافية والتاريخ في كتاب واحد ، وايضا التغير المستمر في مادة العلوم والرياضيات ومادة اللغة الانكليزية .

ومن معطيات الجدول (28) وجد ان اعلى نسبة للتسرب كانت للصف الخامس الابتدائي إذ بلغ عدد المتسربين الكلي في قضاء الحلة (270) تلميذاً وكانت النسبة هي الاعلى من بين نسب التسرب بين الصفوف حيث بلغت (24.4%) ، في حين جاء عدد المتسربين بسبب النظام التعليمي في المرتبة الثانية وهم تلاميذ الصف السادس حيث بلغ العدد (217) تلميذاً وبنسبة بلغت (19.6%) ، وحل في المرتبة الثالثة الصف الاول بعدد متسربين قد بلغ (163) تلميذاً وبنسبة بلغت (14.7%) ، وحل بالمرتبة الرابعة الصف الثالث حيث بلغ عدد المتسربين (162) تلميذاً وبنسبة بلغت (14.6%) ، ثم جاء في المرتبة الخامسة الصف الرابع وبعده متسربين بلغ (156) تلميذ وبنسبة بلغت (14%) ، ثم حل في المرتبة الاخيرة تلاميذ الصف الثاني حيث بلغ العدد (139) تلميذاً وبنسبة بلغت (12.6%) من مجموع الكلي للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة ، ان عملية تغيير المناهج يجب ان يصاحبها اعادة تأهيل للمعلمين، إذ يشكو بعض المعلمين من صعوبة المادة وصعوبة شرحها وايصالها للتلميذ مما يؤثر على التلميذ والمعلم في آن واحد وفي النتيجة لا تصل المعلومات الى التلاميذ كما يجب، تزامناً مع التغير المستمر في المناهج ومازالت طريقة التدريس والتحفيز التلاميذ قديمة في ظل التطور العلمي الحاصل وعلى سبيل المثال فإن مادتي العلوم والرياضيات لا تتناسب وعمر التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، ويضاف الى ذلك يدرس تلاميذ الصف الثاني ابتدائي مناهج الخامس والسادس الابتدائي مما

الفصل الثاني..... أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

يؤدي الى ضعف الروح المعنوية للتلاميذ وتسربهم من المدارس، اما المتسربين في المراحل الاولى للصف الاول والثاني كون التلميذ غير متأقلم مع الاجواء الدراسية الجديدة في المدرسة وذلك لعدم تهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية، يضاف الى جملة الاسباب عدم توفر الوعي الثقافي والاجتماعي للأسر وعدم ادراكهم الضرر الذي يلحق بأطفالهم جراء انقطاعهم عن المدرسة لاحظ جدول (29).

جدول (29) التسرب بسبب النظام التعليمي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

النسبة المئوية الكلية	سادس	خامس	رابع	ثالث	ثاني	اول	العدد الكلي لمتسربين	الوحدات الادارية	ت
47.5	75	100	89	98	76	87	525	م.ق. الحلة	1
34.1	82	95	51	49	45	55	377	ن. الكفل	2
18.5	60	75	16	15	18	21	205	ن. ابي غرق	3
100	217	270	156	162	139	163	1107	المجموع	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء الدراسي للعام الدراسي (2018 - 2019) .
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018 - 2019) .

ج- العنف المدرسي

يُقصد به سلوك المعلم مع التلميذ داخل الوسط المدرسي او البيئة التربوية . وهو ايضاً كل ما يصدر من المعلم من سلوك أو فعل يتضمن اذاء التلاميذ اما بالضرب او السب ، وان من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة ظهر إن هناك عنفاً يتعرض له التلاميذ في المدارس مما يؤدي الى تسربهم منها على الرغم من التحذيرات الشديدة من قبل وزارة التربية على عدم استخدام العنف ضد التلاميذ، وعند تحليل الجدول (30) يتبين ان اعداد التلاميذ الذين تعرضوا للعنف وادى الى تسربهم من المدارس قد بلغ (63) تلميذاً ، ، وكان عددهم في مركز الحلة (29) تلميذاً وبنسبة بلغت (46.6%) ، اما ناحية الكفل جاءت بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (23) تلميذاً وبنسبة بلغت (36.5%) ، اما ناحية ابي غرق فبلغ العدد (11) تلميذاً، وبنسبة بلغت (17.4%) .

جدول (30)

جدول المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

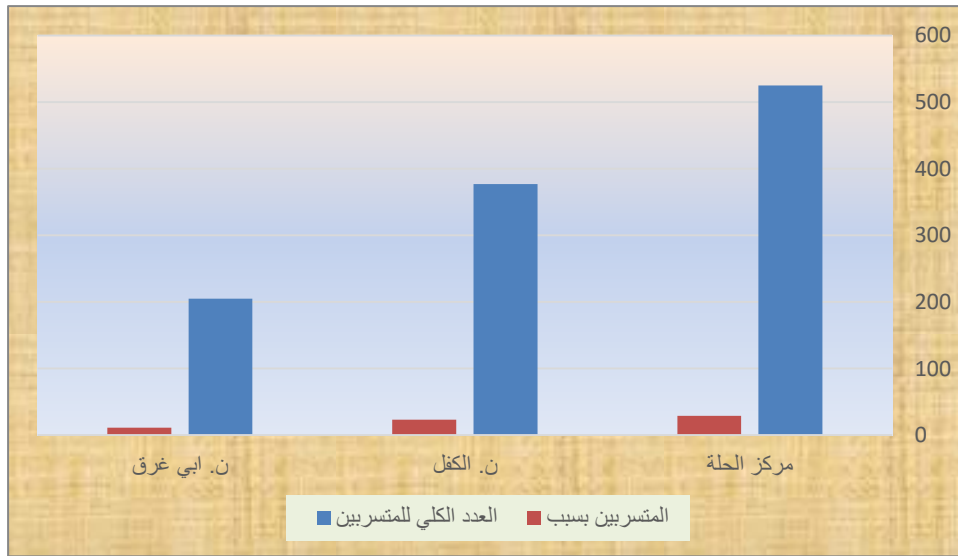
ت	الوحدات الادارية	العدد الكلي للمتسربين	المتسربين بسبب العنف المدرسي	%
1	مركز الحلة	525	29	46.6
2	ن. الكفل	377	23	36.5
3	ن. ابي غرق	205	11	17.4
	المجموع	1107	63	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1-المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019 ،بيانات غير منشورة.
- 2-الدراسة الميدانية، المسح الميداني للمتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018-2019

الشكل (20) جدول المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء الحلة للعام الدراسي

(2018-2019)



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (30)

د- تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة

ان هناك عدة عوامل اجتمعت وادت الى عزوف التلميذ عن الدراسة وهذه العوامل هي اقتصادية واجتماعية وتربوية وصحية، تؤدي الى تغيبه المستمر عن الدوام، والذي يؤدي الى تركه للدراسة بشكل مؤقت، وهذا يعد بداية التسرب الفعلي من مقاعد الدراسة⁽¹⁾. ان اعداد المتسربين بسبب تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة فقد بلغ مجمل الحالات في قضاء الحلة (42) حالة، وكان نصيب مركز الحلة (13) متسرب وبنسبة بلغت (30.8%)، اما ناحية الكفل فبلغ (17) متسرب وبنسبة بلغت (40.4%) ، اما ناحية ابي غرق فبلغت (12) متسرب وبنسبة (28.4%) .

ان لتراجع دور الأسرة في متابعة ابنائها وضعفها في تعليمهم مبادئ الاخلاق والسلوك القويم في مرحلة الطفولة، والتعرف على اصدقاء ابنائهم، وتحذير الابناء من مغبة مخالطة رفقاء السوء، وتوضيح تأثيرهم على الفرد وضرب أمثلة حية عن نماذج تضرروا من الاختلاط بأصدقاء السوء كما ان الطفل في السنين العشر الأولى يكون أكثر خضوعاً للمعايير العائلية وأكثر انضباطاً حيث بإمكان الأهل التحكم ببناء شخصية طفلهم والسيطرة على تأثير الاقران والاصدقاء من خلال الارشاد والتوجيه، إذ في هذا العمر الصغير تظهر حالة من انتقال السلوك بين الاصدقاء اي اكتساب الطفل العادات التي ينقلها له صديقه، لذا يقع على عاتق الأهل متابعة ابنائهم ومراقبة تأثير صداقاتهم على السلوك والشخصية حيث تتسم هذه المرحلة بسرعة انتقال الخبرات سواء كانت من النوع الايجابي او السلبي بدون رقيب واستعانة كل منهم برأي الاخر في حل مشكلاته ، يلاحظ جدول (31) وشكل (21) .

(1) محمد خضير سلمان العلي ، التحلي المكاني لظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب ،

جدول (31)

اعداد المتسربين بسبب تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة

في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

ت	الوحدات الإدارية	العدد الكلي للمتسربين	المتسربين بسبب عدم الرغبة في الدراسة	%
1	مركز الحلة	525	13	30.8
2	ن . الكفل	377	17	40.4
3	ن .ابي غرق	205	12	28.4
	المجموع	1107	42	100

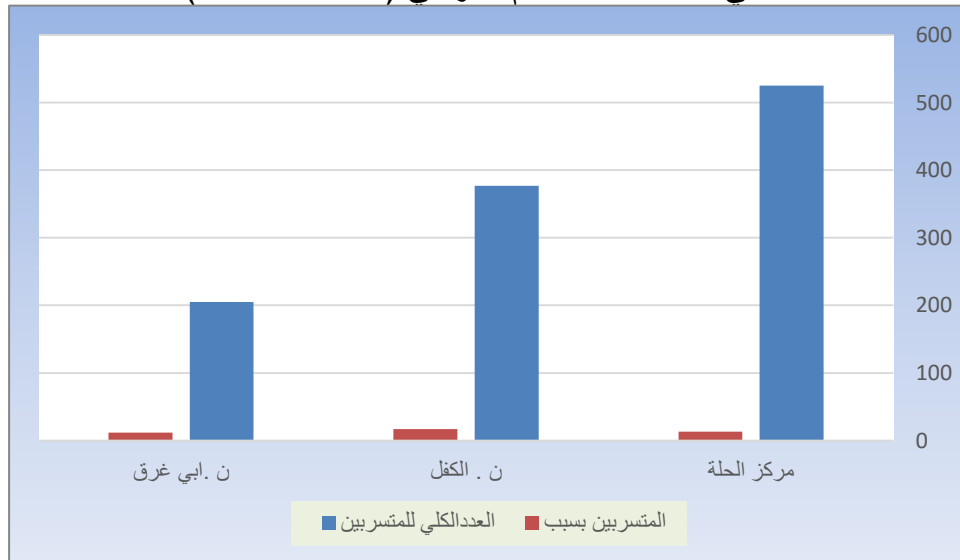
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019، بيانات (غ.م)
- 2- الدراسة الميدانية، المسح الميداني للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018-2019.

شكل (21)

اعداد المتسربين بسبب تأثير الزملاء وعدم الرغبة في الدراسة

في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (31)

هـ- تواصل أولياء الأمور مع المدرسة

أن في العملية التربوية أمور مهمة وضرورية واحد هذه الأمور هي تواصل أولياء الأمور مع إدارة المدرسة، حيث يستطيع الأهل الاطلاع على مستوى ابنائهم الدراسي بالإضافة الى أوضاعهم داخل المدرسة، ان العملية التعليمية لا يمكن ان تتم بالاعتماد فقط على المدرسة، وانما ان للأسرة الدور المهم والأساس في العملية التربوية، إذ يكون دورهم مهم من خلال توفير الاستقرار الدراسي والنفسي وتوفير الاجواء المناسبة للدراسة، ان مجالس الاباء والامهات التي تقام في المدارس خلال النصف الدراسي الاول والنصف الثاني، هي من الاجتماعات الضرورية لكي يطلع اولياء الأمور على مستوى ابنائهم الدراسي ، لذا ان الجانب الاقتصادي والاجتماعي ساهم بشكل كبير في عدم تواصل أولياء الأمور مع المدارس واهمالهم هذا الجانب التربوي (1) .

ومن تحليل معطيات الجدول (32) نرى عدم تواصل اولياء الأمور مع ادارة المدارس مما أثر بشكل كبير على تسرب التلاميذ من المدارس في قضاء الحلة، حيث ان عدم تواصل اولياء الأمور قد اخذ النسبة الاكبر في القضاء ونواحيه الادارية الثلاثة حيث بلغ كل من مركز الحلة وناحيتا ابي غرق والكفل على التوالي (220، 101، 201) تلميذاً، اما فئة التواصل الضعيف فبلغ على التوالي ايضاً (175 ، 61 ، 42) تلميذاً، اما فئة التواصل المتوسط فبلغ العدد على التوالي في وحدات القضاء الادارية (85 ، 76 ، 35) تلميذاً، اما فئة التواصل الجيد فقد احتلت المرتبة الادنى بعدد تلاميذ إذ بلغ العدد في وحدات القضاء الادارية على التوالي (45، 39 ، 27) .

ونستنتج مما سبق ان لأهمية تواصل اولياء الأمور مع ادارات المدارس للتعرف على كل ما يتعلق بأبنائهم في مدارسهم حيث ان للتواصل اهمية كبيرة تساعد في معرفة الخلل الحاصل لدى التلميذ إذ بمساعدة الاهل والمدرسة يمكن تذليل الصعوبات التي تواجه التلميذ لان البيت والمدرسة هي ابرز المؤسسات التي تشترك من اجل تنشئة ابنائنا تنشئة اجتماعية صحيحة حيث ان عملهما يكمل الاخر ويؤتي بثماره الايجابية ، لاحظ جدول (32) وشكل (22) .

(1) محمد خضير سلمان العلي ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب ،

جدول (32)

عدم تواصل اولياء الامور مع اداره المدارس في قضاء الحلة

للعام الدراسي (2018 - 2019)

ت	الوحدات الادارية	عدد المتسربين الكلي	عدم التواصل	ضعيف	متوسط	جيد
1	م. ق الحلة	525	220	175	85	45
2	ن . الكفل	377	201	61	76	39
3	ن . ابي غرق	205	101	42	35	27

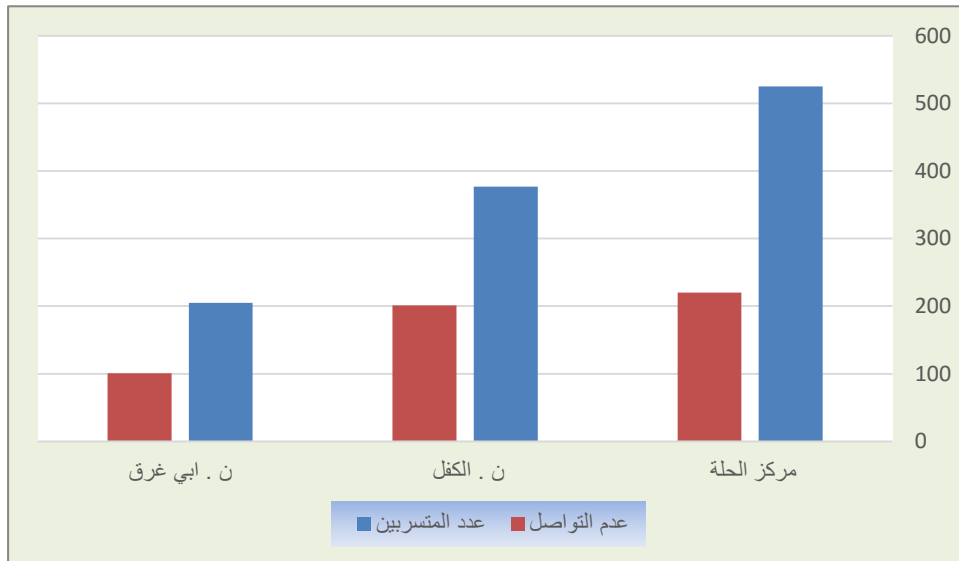
المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء الدراسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات غير منشورة .
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي 2018 - 2019 .

جدول (22)

عدم تواصل اولياء الامور مع اداره المدارس في قضاء الحلة

للعام الدراسي (2018 - 2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (32)

ز- وجود الباحث الاجتماعي

الباحث الاجتماعي، هو الشخص الذي يملك المؤهلات العلمية والمهارات المناسبة ويؤدي دورا بارزا في العملية التربوية ، إذ إن أبرز ما يقوم به هو الوقوف على الكثير من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والتي يمكن ان يكون لها تأثير سلبي على مستقبله الدراسي ومن بينها (الغياب المتكرر، التأخير عن مواعيد المدرسة، الفشل الدراسي، سلوك الطالب، التسرب من المدرسة) وغيرها من المشاكل.

حيث بعد التعرف على هذه المشكلات يدرسها دراسة دقيقة ويجتهد في ايجاد الحلول المناسبة بعد قيامه بالعديد من الاجراءات ومنها استدعاء اولياء الامور والعمل معهم من اجل ايجاد الحلول المناسبة بعد التعرف على سبب المشكلة وايجاد العلاج المناسب ، اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فلم يكن للباحث الاجتماعي دور في اعادة المتسرب الى المدرسة .

2: الأسباب الصحية :

يعرف المرض بأنه اختلال في السلامة والتكامل والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية وتكون معه بيئة الجسم الداخلية غير متزنة⁽¹⁾. الحالة الصحية تشمل عدة اسباب تجعل التلاميذ غير قادرين على مسايرة زملائهم الاصحاء وهذه الامراض، ضعف السمع والبصر، التوحد ، التشوهات الخلقية ، وعيوب النطق التي تثير السخرية الزملاء مما يسبب الاحراج لهم⁽²⁾. ولكن هذه الاثار من خلال الدراسة الميدانية تبين ان اثرها قليل في منطقة الدراسة، وعبر ملاحظة الجدول (33) ظهرت حالات من التسرب من المدارس بسبب الحالات المرضية والتي تتمثل بالآتي :

أ- التوحد

ب- ضعف البصر

ج- ضعف السمع

د- صعوبة النطق

(1) امال صالح الكعبي ، الجغرافية الطبية ، ط1 ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر ، لندن ، 2012 ، ص9.

(2) انوار محمود علي ، المصدر السابق ص62 .

الفصل الثاني.....أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

أ- التوحد : هو اضطراب في النمو العصبي للإنسان ويؤثر بشكل شديد على تطور وظائف العقل في ثلاث مجالات أساسية هي التواصل واللغة والمهارات الاجتماعية ، وعدم قدرته على التعلم سواء ما يتعلق بالحديث أو السلوك الاجتماعي مثل باقي الأطفال ممن هم في نفس العمر وعدم القدرة على تأصيل علاقات مع المحيطين . أما أسباب مرض التوحد فقد تعددت النظريات ولكن الخبراء فصلها فيما يأتي :

- الأسباب البيولوجية : وتتمثل في إصابة الأم ببعض الأمراض خلال فترة الحمل مثل مرض الحصبة الألمانية، أو عيوب كرسومية، أو نقص بالأوكسجين الوارد للجنين، أو عدوى فايروسية لمخ الطفل أو الولادة المبكرة للأطفال .

- الأسباب النفسية : للأسباب النفسية دور في إصابة الأطفال بمرض التوحد ، ومنها سوء العلاقة مع الطفل وخاصة من جانب الأم بالإضافة إلى انفصال الوالدين⁽¹⁾ ، ويسبب مرض التوحد الذي أصيب به بعض تلاميذ منطقة الدراسة مما أدى إلى تسربهم من المدارس بعلم الأهل وكونهم غير قادرين على إيجاد مدارس خاصة بمرضى التوحد .

أما عدد حالات التوحد في القضاء فبلغت (11) تلميذاً، أما السبب الحقيقي لتسرب التلاميذ المصابين بالتوحد هو عدم قدرة المعلمين على التعامل مع هذه الحالة وعدم قدرتهم على إيصال المادة الدراسية لهم ويضاف إلى ذلك صعوبة التعامل معهم حيث في أغلب الأحيان تكون معاملتهم للتلاميذ المتوحدين معاملة التلاميذ الأصحاء، يلاحظ جدول (33) .

(1) عادل جاسب شبيب ، الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، رسالة ماجستير ، الجامعة الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح (بريطانيا) ، 2008 ، ص18 .

جدول (33) اعداد التلاميذ المتسربين من قضاء الحلة بسبب الاصابة بالأمراض
للعام الدراسي (2018- 2019)

ت	الوحدات الإدارية	عدد المتسربين الكلي	التوحد	ضعف البصر	ضعف السمع	صعوبة النطق	العدد الكلي	% من المجموع الكلي للمتسربين بسبب الامراض
1	م. ق. الحلة	525	6	5	3	6	20	39.2
2	ن. الكفل	377	3	5	4	6	17	33.3
3	ن. ابي غرق	205	1	3	7	5	14	27.4
	المجموع	1107	11	13	14	17	51	100

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات (غ. م)
- 2- الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018 - 2019) .

2- ضعف البصر: هو حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث تحد من قدرة الفرد على استخدام العين بفعالية واقتدار من اجل الحصول على المعارف، اما اسبابها فترجع الى اسباب ما قبل الولادة واسباب بعد الولادة. أذ ان السبب الاول يشمل العوامل الوراثية والبيئية وإصابة الأم الحامل ببعض الامراض، اما اسباب ما بعد الولادة فتعرف بالعوامل الغير وراثية المسببة للإعاقة البصرية وتسمى بالعوامل المكتسبة وتشمل زيادة نسبة الأوكسجين في حاضنات الأطفال الخدج والأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث⁽¹⁾ .

وعند تحليل بيانات الجدول السابق (33) يظهر ان اعداد المتسربين بسبب ضعف حاسة البصر بلغ في القضاء (13) تلميذاً، اما في وحدات القضاء الادارية فبلغ مركز الحلة (5) تلميذاً، اما ناحية الكفل فبلغ العدد (5) تلميذاً، اما ناحية ابي غرق فبلغ العدد (3) تلميذاً.

3- ضعف السمع : ويقصد به فقدان حاسة السمع بشكل كلي او جزئي في الأذنين أو أذن واحدة ، وينتج بسبب خلل في عضو من أعضاء الأذن مثل الأذن الوسطى او الاذن الداخلية او

(1) عبد اللطيف محمد عبد الرحمن الجعفيري ، التوحد والإرشاد للمعاقين بصرياً ، ادارة التعليم بمحافظة الاحساء، 1420، ص175 .

الفصل الثاني..... أسباب ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة

عصب السمع ، ويتدرج هذا المرض من البسيط الى الشديد الى الصمم الكلي، ويؤدي الى عدم استجابتهم او تواصلهم الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة اليومية المختلفة. اما اسباب ضعف السمع فهي عديدة اما بسبب الوراثة او اصابة الطفل اثناء الولادة بسبب عسر الولادة او نقص الاوكسجين وعدم اكتمال النمو، اما السبب الاخر فهو الاصابة بعد الولادة نتيجة مجموعة من العوامل التي يتعرض لها الطفل بعد الولادة وهي الحصبة العادية او الحمى الكافية او التهاب الاذن الوسطى⁽¹⁾.

ومن تحليل بيانات الجدول السابق (33) نلاحظ ان عدد التلاميذ المصابين بضعف السمع في القضاء قد بلغ (14) تلميذاً ، اما في مركز القضاء فبلغ العدد (3) تلميذاً ، اما في ناحية الكفل فبلغ العدد (4) تلميذاً ، اما في ناحية ابي غرق فبلغ العدد (7) تلميذاً .

4- صعوبة النطق : أن النطق طريقة او أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد وهذه المعلومات يمكن ارسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المكتوبة الى الكلمة المنطوقة الى حركات اليدين الى تعبيرات الوجه، فالنطق هي العملية المركزية في ظاهرة التفاعل الاجتماعي ففي النطق تتصل كل العمليات النفسية عند الفرد ، وفيه تخرج كل التأثيرات الاجتماعية في حياته، والنطق هو معياراً من معايير السوية⁽²⁾.

ومن تحليل معطيات الجدول السابق (33) نلاحظ ان عدد المتسربين في قضاء الحلة بسبب صعوبة النطق قد بلغ (17) تلميذاً ، اما في مركز الحلة فقد بلغ العدد (6) تلميذاً، اما في ناحية الكفل فبلغ (6) تلميذاً، اما ناحية ابي غرق فبلغ العدد (5) تلميذاً. فاكساب اللغة والنطق يعد من اهم المهارات الاساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال الخمس سنوات الاولى من عمر الطفل، وان القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في النطق والتخاطب بشكل واضح وسليم، ويعد عاملاً اساسياً في عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتكيف السليم مع متطلبات الحياة الاجتماعية⁽³⁾.

(1) وحدة الانترنت على الموقع التالي : <http://www.mawdoo3.com> .

(2) اشرف عبد القادر ، تأثير النطق غير اللفظي للمعلم - كما يدركه التلاميذ على تحصيلهم الدراسي ، كلية التربية ، جامعة بنها ، 1991، ص 262 .

(3) فكري لطيف متولى ، اضطرابات النطق وعيوب الكلام ، ط1 ، مكتبة الرشد ، 2015 ، ص 14-15 .

الفصل الثالث

البعد الزماني والمكاني لظاهرة
التسرب في قضاء الحلة

المبحث الاول

التغيرات الزمانية للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة

اولا : تطور التلاميذ المتسربين زمانيا على مستوى القضاء الحلة :

ان الربط بين ظاهرة التسرب والبعد الزمني لا يمتد للتاريخ بل يقتصر على مدة زمنية تمتد من العام الدراسي (2011 - 2012) ولغاية العام الدراسي (2018 - 2019) من اجل معرفة مدى تفاقم هذه الظاهرة او انحسارها. لذا ان سلوك اي ظاهرة لا يمكن فهمه الا بشيء من التاريخ الذي يعطي اجابة عن هذا السلوك، و يسلط الاضواء على معدلات تغيرها بمرور الوقت واحتمالات تراجعها او استمرارها، وهذا ما تسعى اليه الباحثة من دراسة الظاهرة عبر المنهج الجغرافي ومتابعه تطورها⁽¹⁾ ، من جدول (34) نلاحظ تباين اعداد المتسربين من خلال متابعة الاعوام الدراسية ابتداء من العام الدراسي (2011-2012) ، حيث بلغ عدد المتسربين لهذا العام المذكور في منطقة الدراسة (2442) تلميذاً وبنسبة (1.9%) من جملة عدد التلاميذ الملحقين في القضاء البالغ عددهم (129180) تلميذاً .

وهناك تساؤل عما اذا كانت اعداد المتسربين قد ازدادت في اعدادها او تناقصت في مدارس القضاء خلال الاعوام الدراسية التالية، ان الجواب على هذا التساؤل لا يتم الا من خلال الاستدلال والاستنتاج القائمين على الادلة التي وفرتها بيانات التربية في محافظة بابل وسجلات المدارس الابتدائية أذ يظهران زيادة اعداد المتسربين في قضاء الحلة للعام الدراسي (2012-2013) الى (2659) تلميذاً وبنسبة (2.0%) من جملة التلاميذ الملحقين في القضاء لهذا العام الدراسي المذكور والذي بلغ عددهم (134989) تلميذاً في العام المذكور. ويلاحظ ايضاً ان اعداد المتسربين قد تناقصت في كل من ناحيتي الكفل وابي غرق مقارنة بالعام السابق وهذا يعكس بان العلاقة بينهما كانت طردية بعكس مركز قضاء الحلة حيث بلغت اعداد المتسربين على التوالي (935،411،1096) تلميذاً ، تبعا للمتغيرات التي فسرت تباينها وعلى الرغم من ان نسبة الزيادة في قضاء الحلة للعام الدراسي المذكور قد زادت عن العام السابق وبنسبة زيادة بلغت (2.0%) ، ان العلاقة بين اعداد التلاميذ المسجلين في قيود المدارس واعداد المتسربين ليست علاقة طردية دائماً بل تبدو عكسية احياناً اخرى تبعا للمتغيرات المفسرة لتباينها .

(1) طه محمود جاد ، نظرات في الفكر الجغرافي الحديث ، نشرة جغرافية، العدد 19 ، قسم الجغرافية والجمعية الجغرافية

الكويتية ، جامعة الكويت ، يوليو 1980، ص76.

وتتراجع اعداد التلاميذ المتسربين في العام الدراسي 2013 -2014 مقارنة بالعام الدراسي السابق ليبلغ (2649) تلميذاً وبنسبة زيادة تناقصت عن العام السابق حيث بلغت (0.4%) وان هذا التراجع في اعداد المتسربين قد قابله زيادة في اعداد التلاميذ المسجلين في قيود للمدارس في العام الدراسي المذكور والذي بلغ (138349) تلميذاً ، وهو امر يعكس العلاقة العكسية بين الاثنين وهذا يوضح ان العلاقة بينهما لا تسير وفق نمط ثابت بل تخضع للمتغيرات المحيطة بهما، اما مركز الحلة فقد لوحظ انخفاض عدد المتسربين لهذا العام المذكور اذ بلغ (1274) تلميذاً ، اما في ناحيتا الكفل وابي غرق فنلاحظ زيادة اعداد المتسربين حيث بلغت (988، 387) تلميذاً متسرب على التوالي من جملة نسبة المتسربين من المجموع الكلي للتلاميذ في القضاء حيث بلغت النسبة (1.9%) مقارنة بالعام السابق وان هذا الانخفاض في اعداد المتسربين رغم نسبته الصغيرة الا انه خير مؤشر على زيادة اعداد التلاميذ المسجلين وانتظامهم في الصفوف الدراسية، ويبدو ان هذا الانخفاض البسيط في اعداد التلاميذ المتسربين في العام السابق لم يتواصل في انحداره التدريجي مما يعكس التحولات التي طرأت عليها وبشكل ادى الى مخالفة الترتيب التنازلي السائد في العام السابق .

وعليه فقد ظهر ارتفاع في اعداد التلاميذ المتسربين في العام (2014-2015) اذ بلغ (3133) تلميذاً اما نسبة المتسربين من المجموع الكلي للتلاميذ قد بلغت (2.2%)، اما بنسبة زيادة فقد بلغت (18.3%) اما اعداد المتسربين في كل من مركز الحلة وناحياتا الكفل وابي غرق قد بلغ (629،1225،1279) تلميذاً على التوالي ، اذ لوحظ ارتفاع عدد المتسربين في كل من مركز الحلة وناحية الكفل وناحية ابي غرق ، يلاحظ جدول (34) وخريطة (7) .

وبذلك فأن هذا العام قد استحوذ على زيادة في اعداد المتسربين المسجلين في القضاء ووحداته الادارية، ونلاحظ ان نسبة النمو للمتسربين في (مركز الحلة، ن .الكفل، ن .ابي غرق، والقضاء) على التوالي قد بلغت (0.4% ، 23.9% ، 62.5% ، 18.3%) على التوالي ، ولعل ابرز ما يلاحظ على الهيكل العام للتلاميذ المسجلين قد واصلت زيادتها وعلى مستوى القضاء ووحداته الادارية ، مما حال من امكانية ان تكون العلاقة الا طردية بينهما .

جدول (34) العلاقة بين التلاميذ المتسربين والمجموع الكلي للتلاميذ في منطقة الدراسة من العام الدراسي (2012-2011 الى 2019-2018)

نسبة المتسربين %	نسبة الزيادة*	%	العدد الكلي للمتسربين	%	العدد الكلي للتلاميذ	الوحدة الإدارية	العام الدراسي
1.3		44.9	1096	63.5	82144	مركز الحلة	2012-2011
3.4		38.3	935	21.4	27647	ناحية الكفل	
2.1	—	16.8	411	15.0	19389	ناحية ابي غرق	
1.9		100	2442	100	129180	القضاء	
16.6	27.9	52.7	1402	62.7	84652	مركز الحلة	2013-2012
3.0	2.9-	34.1	907	22.0	29772	ناحية الكفل	
1.7	14.8-	13.2	350	15.2	20565	ناحية ابي غرق	
2.0	8.8	100	2659	100	134989	القضاء	
1.5	9.1-	48.1	1274	62.1	85903	مركز الحلة	2014-2013
3.2	8.9	37.3	988	22.1	30549	ناحية الكفل	
1.8	10.5	14.6	387	15.8	21896	ناحية ابي غرق	
1.9	0.4-	100	2649	100	138349	القضاء	
1.4	0.4	40.8	1279	62.1	90246	مركز الحلة	2015-2014
3.8	23.9	39.1	1225	22.0	32017	ناحية الكفل	
2.7	62.5	20.1	629	15.8	22978	ناحية ابي غرق	
2.2	18.3	100	3133	100	145331	القضاء	
3.6	167.9	57.2	3427	61.9	93689	مركز الحلة	2015-2016
5.3	44.6	29.6	1771	22.1	33456	ناحية الكفل	
3.3	25.4	31.2	789	15.9	24135	ناحية ابي غرق	
3.9	91.1	100	5987	100	151280	القضاء	
3.0	16.4	54.1	2943	61.8	96542	مركز الحلة	2017-2016
5.3	24.0	34.2	1859	22.1	34546	ناحية الكفل	
2.5	19.4	11.7	636	16.1	25096	ناحية ابي غرق	
3.5	10.1	100	5438	100	156184	القضاء	
2.6	14.1-	14.1-	2527	61.5	97202	مركز الحلة	2018-2017
5.2	6.1-	6.1-	1830	22.4	35445	ناحية الكفل	
5.7	128.1	24.9	1451	16.1	25445	ناحية ابي غرق	
3.7	6.8	100	5808	100	158092	القضاء	
2.7	3.8	56.3	2623	61.1	97719	مركز الحلة	2019-2018
5.2	5.9	28.3	1889	22.5	36018	ناحية الكفل	
3.9	29.2-	29.2-	1027	16.4	26176	ناحية ابي غرق	
3.5	15.9	100	5539	100	159913	القضاء	

الجدول : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات

غير منشورة ، 2019-2018.

* تم استخراج نسبة الزيادة باستخدام المعادلة الآتية : $ز = 1ت - 0ت$

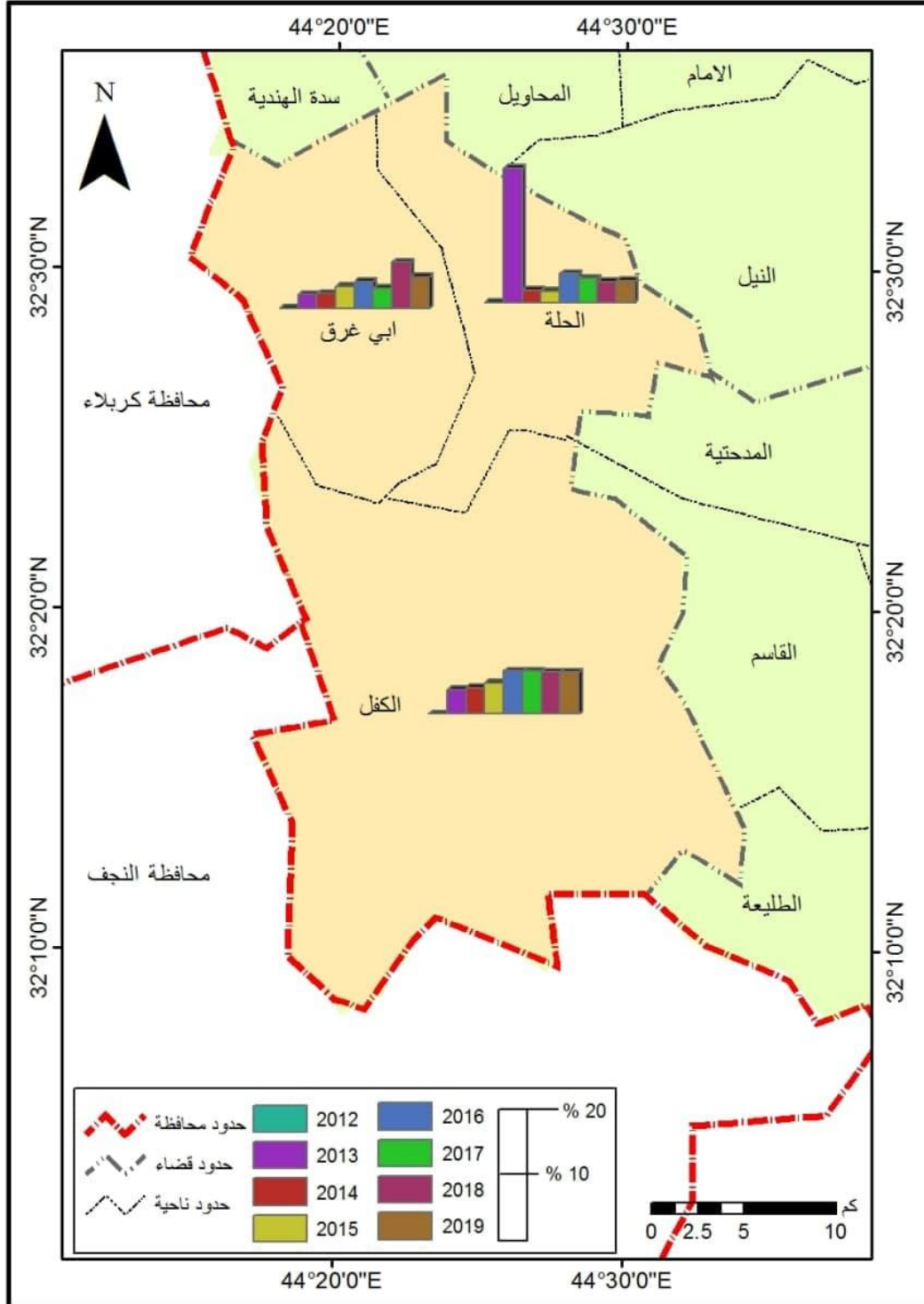
أذ تمثل : ز = زيادة المتسربين، 0ت = المتسربين في السنة السابقة، 1ت = المتسربين في السنة اللاحقة. وتستخرج

نسبة المتسربين بمعادلة أخرى: $\frac{ك}{100 \times 0ت}$ ، أذ تمثل : ز = زيادة المتسربين، ك = زيادة المتسربين بين القيمتين، 0ت

= قيمة المتسربين الأولى، يراجع المصدر: عبد علي حسن الخفاف، عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة

جامعة البصرة، البصرة، 1986، ص145-146.

خارطة (7) العلاقة بين التلاميذ المتسربين والمجموع الكلي للتلاميذ في قضاء الحلة
للعام الدراسي (2011-2012 الى 2018-2019)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (34)

اما في العام الدراسي (2015 – 2016) مازالت اعداد التلاميذ في زيادة مستمرة في القضاء و الوحدات الادارية قيد الدراسة ،اذ بلغ عدد المتسربين في القضاء (5987) تلميذاً وبنسبة زيادة بلغت (91.1%) اما عدد التلاميذ الكلي فقد بلغ (151280) تلميذاً. ومما نلاحظه من علاقة العدد الكلي للتلاميذ بأعداد المتسربين نجدها علاقة طردية حيث نجد ان عددهم قد ازداد مع زيادة اعداد التلاميذ ، حيث وصل عددهم في مركز الحلة وناحيات الكفل وابي غرق على التوالي (789،1771،3427) تلميذاً .

وعبر متابعة الاعوام الدراسية السابقة نلاحظ ان اعداد المتسربين في حالة تزايد في القضاء ونواحيه الادارية في العام الدراسي (2016-2017) إذ نجد أن عدد المتسربين في مركز الحلة وناحيات الكفل وابي غرق قد بلغ على التوالي (636،1859،2943) تلميذاً من جملة العدد الكلي للمتسربين في القضاء البالغ (5438) تلميذاً وان هذه الزيادة جاءت نتيجة حصيلة مجموعة من الاسباب التي ادت لزيادة عدد المتسربين في منطقة الدراسة والتي سيتم ذكرها ، اما نسبة الزيادة السنوية فقد بلغت في القضاء (10.1%) اما عدد التلاميذ الكلي فقد بلغ في القضاء (156184) تلميذاً .

اما في العام الدراسي (2017 – 2018) فنلاحظ انه على الرغم زيادة اعداد التلاميذ في القضاء حيث بلغ عدد التلاميذ الكلي (158092) تلميذاً ، وزيادة لإعداد المتسربين الكلي في القضاء البالغ (5808) تلميذاً، فنلاحظ تناقص اعداد المتسربين في كل مركز الحلة وناحية الكفل حيث بلغ عدد المتسربين (2527 ، 1830) تلميذاً وبنسبة زيادة قد تناقصت مقارنة بالعام السابق، اما ناحية ابي غرق فنلاحظ زيادة عدد المتسربين مقارنة بالعام السابق حيث بلغت (1451) تلميذاً، اما نسبة المتسربين من المجموع الكلي للتلاميذ فبلغ في القضاء فكانت النسبة (3.7%).

اما في العام الدراسي (2018- 2019) فيلاحظ تزايد اعداد التلاميذ في القضاء فبلغ المجموع الكلي للتلاميذ (159913) تلميذاً ، اما بالنسبة لعدد المتسربين فنلاحظ تزايد اعدادهم في مركز الحلة حيث بلغ (2623) تلميذاً، اما ناحية الكفل فبلغ (1889)، اما ناحية ابي غرق فنلاحظ انخفاض اعداد المتسربين مقارنة بالعام السابق حيث بلغ (1027) تلميذاً من مجموع اعداد التلاميذ الكلي المتسربين في القضاء البالغ عددهم (5539) تلميذاً لهذا العام الدراسي اما نسبة الزيادة لهذا العام الدراسي فقد بلغت (15.9%) .

وبذلك نستنتج ان العلاقة بين اعداد التلاميذ واعداد المتسربين في هذه المسيرة الزمنية لثمان اعوام خلت كانت في حالة تذبذب ، فهي ليست على وتيرة واحدة فأحياناً تكون العلاقة بينهم طردية واحياناً اخرى عكسية ، كما يتضح ان اغلب نسب التسرب هي مرتفعة مع التباين بين الوحدات الإدارية .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين انه يمكن ارجاع السبب الى ارتفاع اعداد الملحقين في التعليم الابتدائي وتراجع خدمات التعليم حيث النقص الواضح في الابنية المدرسية وتهالك الكثير منها، وعدم امتلاكها الخدمات مثل دورات المياه والمرافق الصحية وزجاج الشبابتك ، والنقص الكبير في الكوادر التعليمية مما يرفع نصيب المعلم من الطلبة مع ازواج الدوام في المدارس اضافة الى تقليص مدة الدرس وهذا ينعكس سلباً على قدرة المعلم على متابعة جميع تلاميذه والاهتمام بهم ، مما يسبب رسوب الكثير منهم وخصوصا التلاميذ ذوي المستوى العلمي الضعيف، وهذه الامور مجتمعة كلها تجعل المدرسة بيئة طاردة للتلميذ، فضلاً عن وجود اسباب تتعلق بالجانب الاقتصادي للعائلة ، اذ ان المستوى المعاشي المنخفض لكثير من العوائل وعلى وجه الخصوص العوائل التي فقدت معيها سواء بسبب الامراض او وفاة او الانفصال بين الزوجين كلها اسباب دفعت التلميذ الى التسرب من المدرسة والانخراط بسوق العمل .

فضلاً عن السياسة التربوية التي عجزت عن تطبيق مجانية التعليم على ارض الواقع من حيث النقص في المناهج وعدم توفر القرطاسية، حيث ان توفير المستلزمات الدراسية اصبح يثقل كاهل اغلب العوائل هذا من جهة ومن جهة اخرى، عدم توفر وظائف للمتخرجين جعلهم عاجزين عن محاسبة اولياء الامور الذين يتسبون بتسرب ابنائهم، وهذا يضاف اليه ضعف تطبيق او تنفيذ قانون الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية ، ومن جهة اخرى يضاف اليها الموروث من التقاليد والعادات لدى اغلب العوائل ذات الطابع الريفي مع المستوى التعليمي المنخفض لها، لعب دورا كبيرا في تسرب ابنائهم متخذين حجج غير صحيحة ومنها نظرتهم التشاؤمية لكثير من العوائل حول مستقبل المتخرج وعدم توفر الوظائف المناسبة، واعتقادهم ان الانسان يعتمد على نفسه منذ الصغر في بناء مستقبل له، ويضاف الى ذلك تزويج البنات في سن مبكرة كان سبب في تسرب الكثير منهن، هذه الاسباب ادت الى زيادة نسب التسرب في قضاء الحلة .

ثانياً- تصنيف المتسربين في قضاء الحلة :

1- تصنيف المتسربين من المدارس الابتدائية حسب الجنس والبيئة :

يعد هذا التصنيف مهم جدا في دراستنا الجغرافية لكونه يؤثر على الكثير من النشاطات البشرية سواء كانوا ذكور أم أناث يؤثر على متطلباته وانشطته وسلوكياته وادواره التي يقوم بها في المجتمع (2) .

وقد قامت الباحثة بتصنيف المتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة ، حسب النوع للوقوف على مدى انتشار هذه الظاهرة في صنف المتسربين الذكور او الاناث ولمعرفة اسباب التسرب وانعكاساته ومن اجل تقديم واعطاء بعض الحلول لإعادة التوازن في العملية التربوية في مدارس التعليم الابتدائي، ففي العام الدراسي (2018-2019) أذ يلاحظ ان مجموع التلاميذ قد بلغ (159913) تلميذاً من مجموع سكان القضاء البالغ عددهم (910464) حسب التقديرات السكانية لعام (2018) ويشكلون نسبة (18%) من مجموع سكان قضاء الحلة ، وعند توزيع التلاميذ المتسربين في قضاء الحلة على نواحي القضاء الادارية حسب الجنس والبيئة نجده يختلف من وحدة ادارية لأخرى داخل القضاء وكما يأتي :

أ- توزيع التلاميذ المتسربين في مركز الحلة : بلغ اعداد المتسربين (2623) تلميذاً ، كان نصيب الذكور (1189) متسرب، اما الاناث فبلغ العدد (1434) متسربة، اما عند التوزيع حسب البيئة (ريف - حضر) كالاتي :

- توزيع المتسربين في حضر مركز الحلة: بلغ العدد الكلي للمتسربين (1917) تلميذاً ، اما نسبة مجموع التلاميذ المتسربين من مجموع عدد التلاميذ الكلي في حضر مركز الحلة فيبلغ (80.1%) .
- توزيع المتسربين في ريف مركز الحلة : بلغ عدد المتسربين الكلي في الريف (748) تلميذ متسرب ، اما نسبة التلاميذ المتسربين من المجموع الكلي فبلغت (20%) .
- توزيع التلاميذ المتسربين في ناحية الكفل : بلغ عدد المتسربين الكلي (1889) متسرب، وبنسبة (55%)، اما عند توزيعهم حسب البيئة ريف وحضر :

(2) صفوح خيري ، الجغرافية : موضوعها ومنهجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 2007 ، ص 364-

- توزيع التلاميذ المتسربين في ناحية الكفل من الحضر بلغ (111) تلميذ ، وبلغت نسبة التلاميذ المتسربين من مجموع عدد التلاميذ الكلي في الحضر (5.9%) .
 - توزيع التلاميذ المتسربين في ريف الكفل (1778) تلميذاً ، وكان نسبة مجموع التلاميذ من العدد الكلي (94.1%).
 - ج- توزيع التلاميذ المتسربين في ناحية ابي غرق :- بلغ عدد المتسربين الكلي (1027) متسرب ، كان عدد الذكور (527) متسرب ، وبلغ عدد الاناث (500) متسربة ، اما عند توزيعهم حسب البيئة ريف و حضر كالاتي :
 - توزيع التلاميذ المتسربين في ناحية ابي غرق من الحضر حيث بلغ عدد التلاميذ الكلي (289) تلميذاً ، وكانت النسبة لمجموع التلاميذ المتسربين من مجموع عدد التلاميذ الكلي في حضر ابي غرق كانت (28.1%) .
 - توزيع التلاميذ المتسربين في ريف ناحية ابي غرق حيث بلغ عدد التلاميذ المتسربين (738) تلميذاً ، اما نسبة المتسربين في ريف ابي غرق من المجموع الكلي لتلاميذ الناحية فبلغت (71.9%).
- أن الاختلاف في أعداد المتسربين من الجنسين ولاشك في هذا الاختلاف الذي يبدو طبيعياً في ظل زيادة اعداد الذكور على الاناث عند الميلاد، حيث تتراوح نسب النوع ما بين (103) و (107) في المجتمعات الانسانية وتبتعد كثيراً عن (105) في معظم الدول⁽³⁾ .
- اما في عموم القضاء وعند التوزيع حسب الجنس والبيئة، فكان عدد التلاميذ الكلي في بيئة الحضر (85080) تلميذاً ملتحقاً في صفوف الدراسة ، اما بالنسبة لإعداد المتسربين في القضاء لكلا البيئتين(الريف- الحضر) فبلغ العدد الكلي (5539) تلميذاً وكان نصيب الذكور (2540) تلميذاً، اما الاناث فبلغ (2999) تلميذة ، كما موضح في الجدول(35) .

(3) رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود ، الرياض، 2003 ، ص ، 192 .

جدول (35)

توزيع التلاميذ المتسربين حسب الجنس والبيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018 -

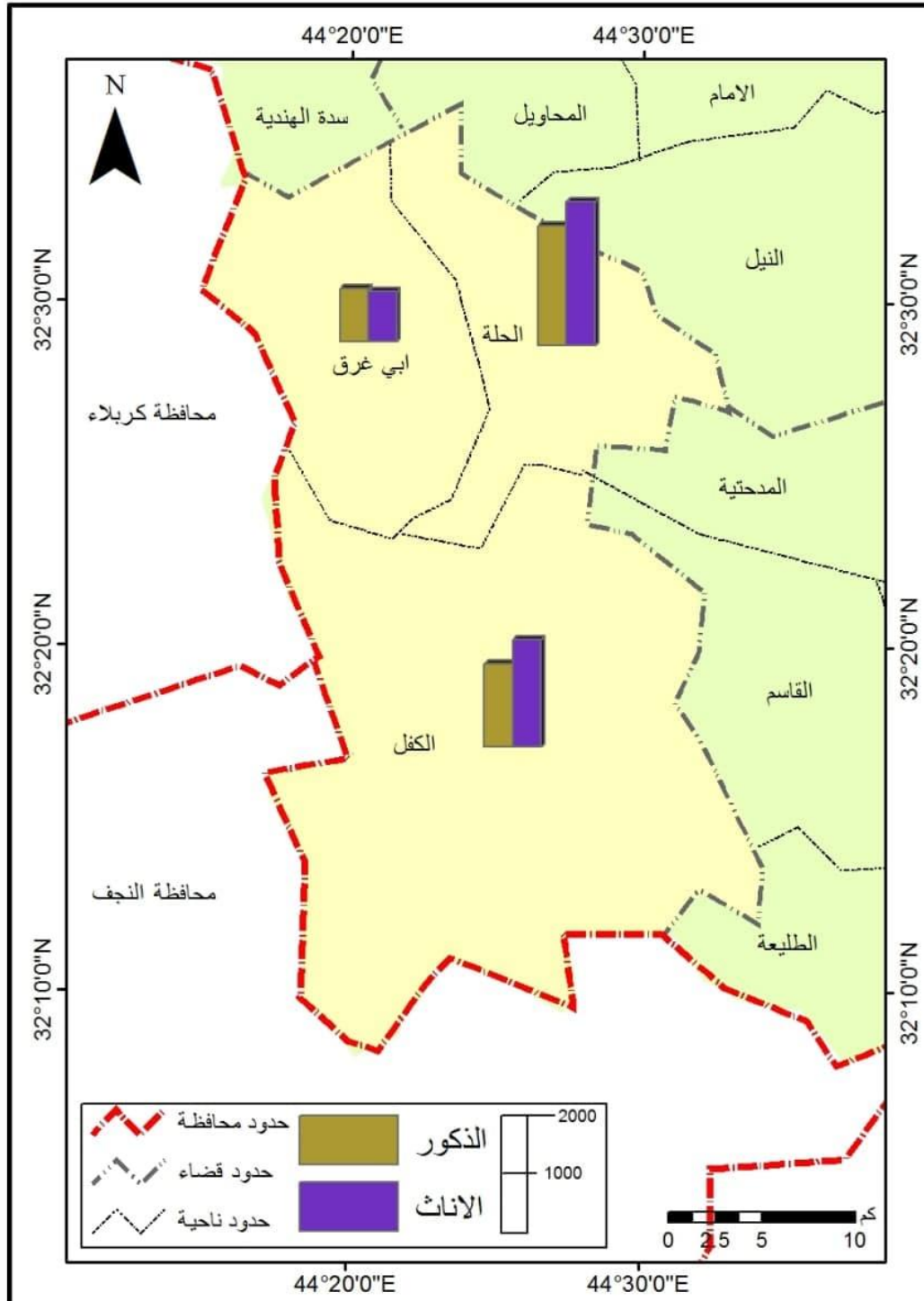
(2019

نسبة مجموع المتسربين من مجموع عدد التلاميذ الكلي	عدد المتسربين			جنس التلاميذ			البيئة	الوحدة الإدارية
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
80	1917	1013	904	71667	35080	36587	حضر	مركز
20	748	463	285	26052	12537	13515	ريف	الحلة
100	2665	1434	1189	المجموع الكلي للمتسربين في مركز الحلة				
5.9	111	50	61	5736	2460	3276	حضر	ناحية
94.1	1778	1015	763	30281	13789	16492	ريف	الكفل
100	1889	1065	824	المجموع الكلي للمتسربين في ناحية الكفل				
28.1	289	145	144	7677	4156	3521	حضر	ناحية
71.9	738	355	383	18500	8521	9979	ريف	ابي غرق
100	1027	500	527	المجموع الكلي للمتسربين في ناحية أبي غرق				
51.1	2317	1208	1109	85080	41696	43383	حضر	مركز
48.9	3264	1833	1431	74833	34847	39986	ريف	القضاء
100	5539	2999	2540	159913	76453	83370		المجموع الكلي

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات تربية بابل ، شعبة الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ،

.2019

الخارطة (8) توزيع التلاميذ المتسربين حسب الجنس والبيئة في قضاء الحلة
للعام الدراسي (2018 - 2019)



المصدر : بالاعتماد على الجدول (35)

2- تصنيف التلاميذ المتسربين حسب العمر :

يعد التصنيف حسب العمر ذات اهمية في دراسة ظاهرة التسرب في القضاء ، لأنه يساعد على معرفة اي المراحل العمرية الاكثر تأثر بظاهرة التسرب ومعرفة الاسباب المسببة للظاهرة ، وايجاد او وضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة⁽⁴¹⁾ ، ونلاحظ وجود تباين في صنف المتسربين حسب العمر، إذ نجد ان في العام الدراسي (2018-2019) يتبين ان مجموع المتسربين الكلي هو (5539) تلميذاً، وبلغ عدد المتسربين الذكور والاناث على التوالي (2999،2540) تلميذاً في القضاء ، أما بالنسبة بالفئات العمرية للمتسربين⁽²⁾ ، فكان توزيعها كالاتي :

- أ- بلغ عدد المتسربين فئة (11) سنة لفئة الذكور والاناث على التوالي (240،235) تلميذاً .
- ب- اما عدد المتسربين الذكور والاناث فئة عمر (10) سنوات على التوالي فقد بلغت (856،682) تلميذاً.
- ج- وفيما يخص عدد المتسربين الذكور والاناث لفئة العمر (9) سنوات فقد بلغ العدد على التوالي (572،483) تلميذاً.
- د- ومن ملاحظة الجدول ان فئة العمر (8) سنوات من المتسربين الذكور والاناث قد بلغت على التوالي (440-374) تلميذ .
- هـ- اما فئة العمر (7) سنوات فبلغ عدد الذكور والاناث على التوالي (430،377) تلميذاً.
- ر- أما عدد المتسربين من فئة (6) سنوات والتي هي اصغر عمر مسجل في المدارس الابتدائية قد بلغ عدد الذكور والاناث على التوالي (461،389) تلميذاً ، لاحظ الجدول (36) والشكل (22) .

(1) محمد خضير العلي ، المصدر السابق ، ص 88.

(2) المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء الدراسي للعام الدراسي 2018-2019 ، بيانات غير منشورة .

الجدول (36)

تصنيف التلاميذ المتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة

حسب العمر للعام الدراسي (2018-2019)

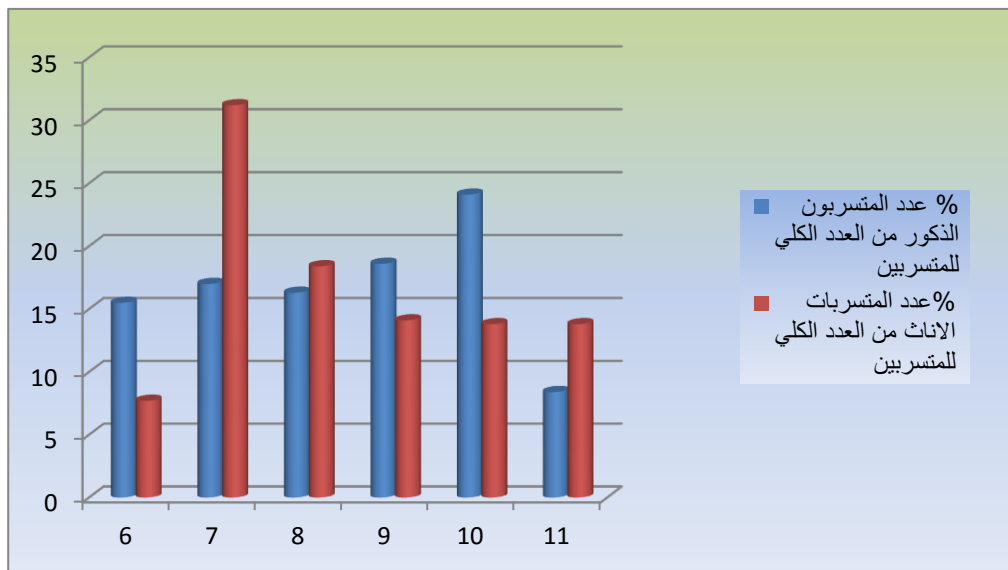
العمر	عدد المتسربين الذكور		عدد المتسربين الاناث		مجموع المتسربين
	العدد	%	العدد	%	
11	235	8.6	240	8.6	475
10	682	27.8	856	27.8	1538
9	483	19.0	572	19.0	1055
8	374	14.7	440	14.7	814
7	377	14.6	430	14.6	807
6	389	15.3	461	15.3	850
المجموع	2540	100	2999	100	5539

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، 2019 ، بيانات غير منشورة .

شكل (22)

تصنيف التلاميذ المتسربين من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-

2019)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (36)

المبحث الثانى

التوزىع المكانى للتلاميذ المتسربين فى قضاء الحلة

تبرز اهمية المكان فى ظل ما يحوى من ظاهرة او اكثر والتي هى مجال اهتمام الباحثين الجغرافيين من خلال تحليل الظاهرة وتفسيرها وبيان العلاقات المكانية بينها ، ولذا ان ارتباط الظاهرة بالمكان ليس ضرورة حيوية فقط وإنما مبدأ تنظيمى اساسى فى حياة الانسان ، وتتجمع بفكرة الارتباط كل العوامل المؤدية إلى ربط الظواهر بالأماكن المختلفة ثم ارتباطها ببعضها البعض من حيث تأثيرها بالمسافة الفاصلة ، وعن الكثافة السكانية و وسائل الاتصال⁽¹⁾. ومهما كان حجم القضاء فهو يقدم مجموعة من الوظائف والخدمات سواء كان لسكانها او سكان الاقليم المحيطة بها و وتأخذ هذه الوظائف حيزها المكاني لدراسة توزيع انتشار ظاهرة ما تكون العلاقة فى تلك الظاهرة مقسومة بين السكان والمكان والتي تقع ضمن الحدود الادارية للمنطقة المدروسة ومدى قابليتها للتوسع مستقبلاً⁽²⁾ .

ومن اجل توضيح هذه العلاقة فقد اهتمت الباحثة بدراسة التوزيع المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي فى قضاء الحلة ومعرفة مسار واتجاهات تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية وسيطرق المبحث الى توزيع المتسربين على المدارس فى كل ناحية ادارية من نواحي قضاء الحلة وحسب البيئة والجنس فى (الريف / الحضر) .

اولاً- توزيع التلاميذ المتسربين حسب البيئة فى قضاء الحلة

إن قضاء الحلة البالغ عدد تلاميذه الكلي(159913) تلميذاً للعام الدراسي (2018-2019)، وبلغ اعداد المتسربين فى قضاء الحلة (5539) تلميذاً ، موزعين على وحدات القضاء الادارية وبأعداد متفاوتة ، حيث بلغ العدد الكلي للمتسربين فى مركز القضاء (2623) متسرب وبنسبة (47.3%)، اما ناحية الكفل فبلغ العدد الكلي للمتسربين ذكور واناث (1889) تلميذاً وبنسبة (34.1%) من مجموع المتسربين الكلي فى القضاء ، اما ناحية ابي غرق فتحتل المرتبة الاخيرة بعدد المتسربين الكلي البالغ (1027) تلميذاً وبنسبة (18.5%)، ونلاحظ هناك تفاوت كبير ما

(1) يسرى الجواهري ، المضمون البشرى فى الجغرافية ، مطبعة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 1999 ، ص22 .

(2) صبرى فارس الهيتى ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، 1986، ص83 .

بين وحدات القضاء الادارية في اعداد الملحقين وغير الملحقين، وهذا يرجع الى العديد من الأسباب التي ذكرت سابقاً، في المبحث الاول من الفصل الثاني لاحظ جدول (37).

ثانياً- : التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية في قضاء

الحلة بحسب الجنس والوحدات الادارية للعام الدراسي (2018-2019)

أما عند توزيع التلاميذ المتسربين مكانياً في قضاء الحلة حسب البيئة ، أذ نلاحظ ان عدد المدارس الابتدائية في قضاء الحلة قد بلغ (299) مدرسة ابتدائية⁽¹⁾ ، موزعة حسب الوحدات لإدارية في القضاء .

بالنسبة لمركز الحلة في الحضر قد بلغ عدد المدارس(121) مدرسة وبواقع عدد متسربين بلغ(1917) تلميذاً ، اما في مركز الحلة الريف فنلاحظ ان عدد المدارس قد بلغ (60)مدرسة وعدد متسربين قد بلغ (706) تلميذاً .

جدول (37)

التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة

بحسب الجنس والوحدات الادارية للعام الدراسي (2018-2019)

الوحدة الأدارية	عدد التلاميذ ونسبتهم		التلاميذ حسب الجنس						عدد المتسربين ونسبتهم حسب الجنس			
	النسبة %	العدد	النسبة %	الإناث %	النسبة %	الذكور المتسربين	النسبة %	الإناث %	النسبة %	المجموع الكللي للمتسربين	النسبة %	
م.ق. الحلة	61,1	97719	62,2	47617	46,8	1189	62,2	47617	60	50102	7,48	1434
ن. الكفل	22,5	36018	21,2	16249	32,4	824	21,2	16249	23,7	19769	35,5	1065
ن. أبي غرق	16,3	26176	16,5	12677	20,7	527	16,5	12677	16,1	13499	16,6	500
المجموع	100	159913	100	76543	100	2540	100	76543	100	83370	100	2999

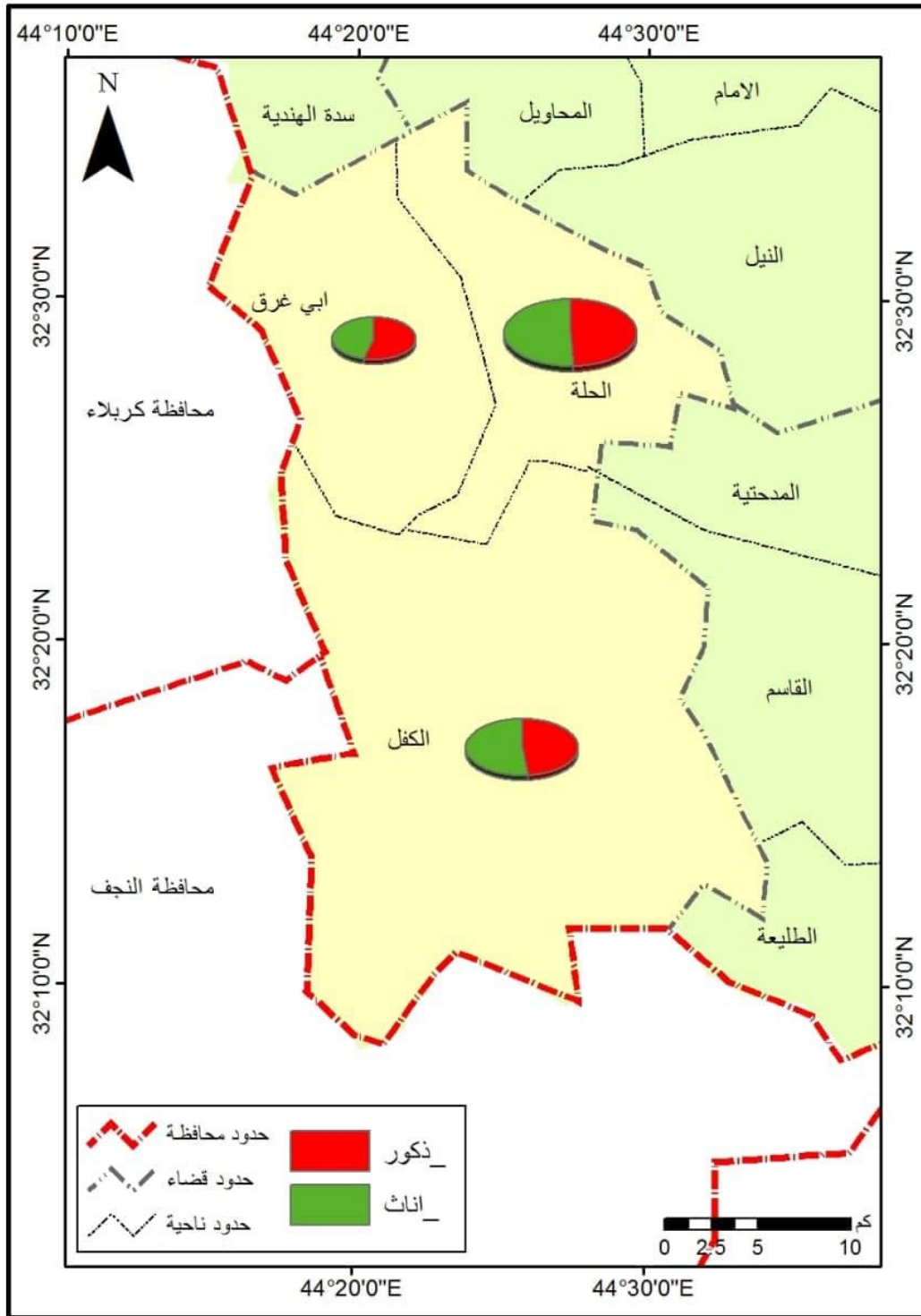
المصدر : الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ،

التخطيط الاحصاء ، الكراس الاحصائي للعام (2018-2019) ، بيانات غير منشورة .

(1) مديرية تربية بابل ، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018-2019 .

خارطة (9)

التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ والتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة
بحسب الجنس والوحدات الادارية للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (37)

اما ناحية الكفل نلاحظ ان عدد المدارس في ناحية الكفل الحضر بلغت (10) مدرسة وبعدها تلاميذ متسربين (111) تلميذاً ،اما ناحية الكفل الريف بلغ عدد المدارس (65) مدرسة ابتدائية وبلغ عدد الكلي لتلاميذ في الريف (1778) تلميذاً .

اما بالنسبة لناحية ابي غرق بلغ عدد المدارس في الحضر (14) مدرسة ابتدائية فبلغ العدد الكلي للمتسربين في الحضر (289) تلميذاً، اما بالنسبة لعدد المدارس في الريف فبلغ (39) مدرسة ابتدائية وبالنسبة لإعداد التلاميذ المتسربين في ريف ابي غرق فبلغ (738) تلميذاً. لاحظ جدول (38) وخارطة (10) .

جدول (38)

التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة حسب البيئة للعام الدراسي (2018-

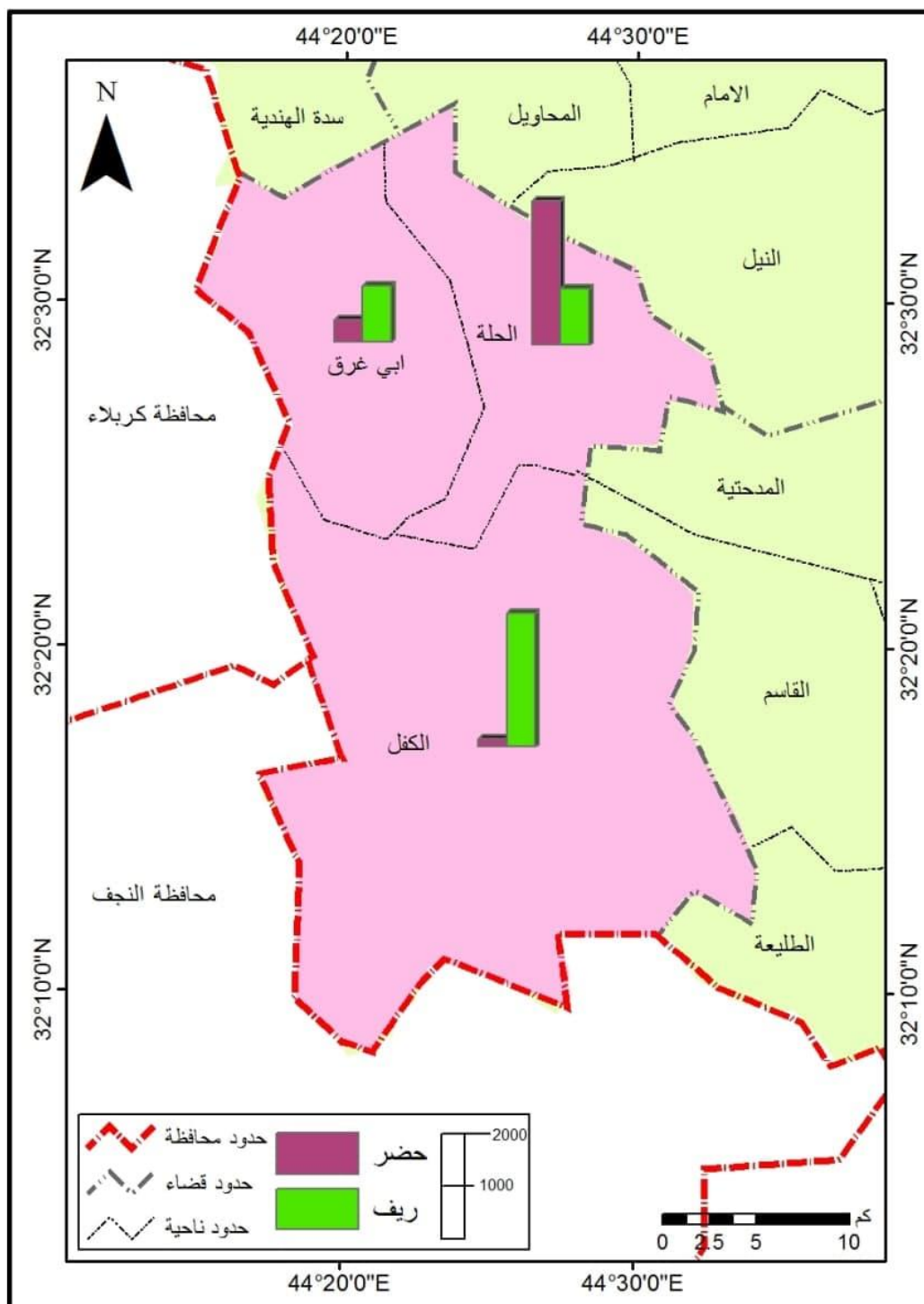
2019)

النسبة %	مجموع التلاميذ المتسربين الكلي	التلاميذ		الوحدة الادارية	عدد المدارس	ت
		اناث	ذكور			
35	1917	1013	904	مركز الحلة /حضر	121	1
14	706	421	285	مركز الحلة / ريف	60	
2	111	50	61	ناحية الكفل / حضر	10	2
32	1778	1015	763	ناحية الكفل / ريف	65	
5	289	145	144	ناحية ابي غرق/حضر	14	3
12	738	355	383	ناحية ابي غرق/ريف	39	
100	5539	2999	2540	المجموع	229	

الجدول : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء التربوي ،

بيانات غير منشورة، 2019.

خارطة (10) التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في قضاء الحلة حسب البيئة
للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (38)

ثالثاً : التوزيع المكاني للتلاميذ في قضاء الحلة ونواحيها الادارية (الريف - الحضر)

1- توزيع المتسربين في المدارس حسب الاحياء السكنية في مركز الحلة الحضر فكانت كالآتي :

ان عدد المدارس الموزعة في الاحياء السكنية المخدومة بالخدمات التعليمية في مدينة الحلة والذي يوضح التلاميذ المتسربين في مركز الحلة حيث جاء على النحو التالي وحسب الأحياء السكنية :

1- محلة كريطعة : بلغ عدد المدارس في هذه المحلة (4) مدارس بالنسبة للعدد الكلي للمتسربين في مدارس المحلة فقد بلغ (57) تلميذاً لهذا العام الدراسي (2018-2019) .

2- حي الجمهوري : بلغ عدد المدارس في هذا الحي 3 مدارس ، اما عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (77) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

3- حي الجزائر : بلغ عدد المدارس في الحي بواقع ، اما العدد الكلي للمتسربين فقد بلغ (38) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

4- حي نادر الثالثة : بلغ عدد المدارس في هذا الحي بواقع (10) مدارس ، اما عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي قد بلغ (164) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

5- محلة مصطفى راغب : بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي بواقع مدرستين اما عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (8) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

6- حي الاسكان : بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي اربع مدارس ، اما بالنسبة لعدد المتسربين الكلي في مدارس الحي قد بلغ (41) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

7- حي المرتضى : بلغت عدد المدارس في هذا الحي ، بواقع مدرستين ، اما عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي قد بلغ (2) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

8- حي شير : بلغ عدد المدارس الابتدائية في الحي بواقع مدرستان ، اما بالنسبة لعدد المتسربين فلم تسجل اي حالة تسرب في مدارس الحي لهذا العام الدراسي .

9- حي الضباط : بلغ عدد المدارس الابتدائية بواقع مدرستين ولم تسجل في كلا المدرستين اي حالة تسرب بين تلاميذها لهذا العام الدراسي .

10- حي الحسين :بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي مدرستين ، اما بالنسبة لعدد المتسربين فقد بلغ (4) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

- 11- حي الخسروية : بلغت عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرستان ، اما عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (5) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 12- جمعية المعلمين : بلغت عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي ثلاث مدارس ، اما بالنسبة لمجموع العدد المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (7) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 13- محلة التعيس : بلغ عدد المدارس في هذه المحلة ثلاث مدارس ، اما بالنسبة لمجموع العدد الكلي للمتسربين في مدارس الحي فقد بلغ (60) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 14- محلة الجامعيين : بلغت عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرسة واحدة للبنين وبلغ عدد المتسربين فيها (62) تلميذاً .
- 15- حي الماشطة : بلغت عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرسة واحدة اما عدد المتسربات فبلغ (2) تلميذة .
- 16- حي الشاوي : بلغت عدد المدارس فيها بواقع مدرستين اما عدد المتسربين فقد بلغ (11) تلميذاً .
- 17- حي الامير2: بلغت عدد المدارس في هذا الحي مدرستين ، اما بالنسبة لمجموع العدد الكلي للمتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (6) تلميذاً لهذا العام الدراسي.
- 18- حي الكرامة : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها (4) ، اما بالنسبة لمجموع العدد الكلي للمتسربين في مدارس الحي قد بلغ (82) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 19- حي البكرلي : بلغت عدد المدارس في هذا الحي بواقع (9) مدارس ، اما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين الكلي فقد بلغ (78) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 20- حي بابل : بلغ عدد المدارس في هذا الحي مدرستان ولم تسجل في كلا المدرستين اي حالة تسرب لهذا العام الدراسي .
- 21- محلة الاكراد : بلغت عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة وبلغ عدد المتسربين فيها 34 تلميذة لهذا العام الدراسي .
- 22- حي الطيارة : بلغت عدد المدارس فيها بواقع مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلي في مدارس الحي قد بلغ (12) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 23- محلة الابراهيمية : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان ، اما مجموع عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي قد بلغ (34) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

- 24- حى الامام : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها مدرستان ولم تسجل فى كلا المدرستان اى حالة تسرب لهذا العام الدراسى.
- 25- حى الزهراء : بلغت عدد المدارس فيها بواقع مدرستين ، اما مجموع عدد المتسربين الكلى فى مدارس الحى قد بلغ (2) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 26- حى الثورة : بلغ عدد المدارس فى هذ الحى بواقع (9) مدارس ونلاحظ ان مجموع العدد الكلى للملتحقين فى مدارس الحى قد بلغ (5241) تلميذاً ، اما مجموع عدد المتسربين الكلى فى مدارس الحى فقد بلغ (294) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 27- محلة الثيلة : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان ، اما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين الكلى فى مدارس الحى قد بلغ (6) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 28- حى نادر1: بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان ، اما بالنسبة لعدد المتسربين الكلى فقد بلغ (15) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 29- محلة الكلج : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة ولم تسجل فيها اى حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .
- 30- حى النسيج : بلغ عدد المدارس فى هذا الحى بواقع مدرسة واحدة وبلغ عدد المتسربين الكلى (60) تلميذاً لهذا العام الدراسى.
- 31- حى نادر2: بلغ عدد المدارس الابتدائية فى هذا الحى بواقع مدرسة واحدة ولم تسجل فيها اى حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .
- 32- حى الاكرمين: بلغ عدد المدارس الابتدائية فى هذا الحى بواقع مدرستان ، اما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين الكلى فقد بلغ (28) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 33- حى العسكرى : بلغ عدد المدارس الابتدائية (7) مدارس ، اما بالنسبة لمجموع المتسربين فى مدارس الحى فقد بلغ (117) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 34- حى محيزم : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرستان ، اما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين الكلى فقد بلغ (15) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 35- حى المحاريين : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان ولم تسجل اى حالة تسرب فى كلا المدرستان لهذا العام الدراسى .

36- حي الجزيرة : بلغ عدد المدارس في هذا الحي بواقع مدرسة وسجلت فيها (10) تلاميذ متسربين بين صفوفها .

37- حي المهندسين : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها (6) مدارس ، اما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين الكلي فقد بلغ (213) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

38- حي المهندسين 4 / ويسية : بلغ عدد المدارس في هذا الحي بواقع مدرستان اما بالنسبة لمجموع عدد التلاميذ المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (46) تلميذاً .

39- حي الاساتذة : بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي بواقع مدرستان اما مجموع عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي قد بلغ (38) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

40- حي المعلمين : بلغ عدد المدارس في هذا الحي بواقع مدرستان اما عدد المتسربين الكلي فقد بلغ (9) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

41- حي النزيرة : يوجد في هذا الحي مدرسة واحدة وبلغ عدد المتسربين فيها لهذا العام (9) تلميذاً .

42- حي العمارات السكنية/ الشهداء : يوجد في هذا الحي مدرسة واحدة وبلغ عدد المتسربين فيها (14) تلميذاً.

43- حي محيزم 4: بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي مدرستان اما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين في مدارس الحي فقد بلغ (29) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

44- حي السلام /حمزه دلي : يوجد في هذا الحي مدرستان اما عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (45) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

45 حي المجمع السكني : بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي مدرستان مجموع عدد المتسربين الكلي فقد بلغ (60) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

46- حي الصحة : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرسة واحدة ، ولم تسجل فيها اي حالة تسرب بين صفوف تلاميذها البنين والبنات (1) .

أذ نلاحظ عند توزيع التلاميذ في مدينة الحلة حسب الاحياء السكنية ان هناك تفاوت في اعداد المتسربين اذ لوحظ ان اكثر عدد للمتسربين كان في الاحياء التالية (حي الجمهوري، نادر الثالثة،

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

محلة التعيس، محلة الجامعين، حي البكرلي، حي الثورة، حي النسيج، حي العسكري، حي المهندسين، حي المجمع السكني) على التوالي وبأعداد متسربين بلغ (77، 262، 60، 62، 78، 294، 60، 117، 60) على التوالي .

إن هذا التفاوت في اعداد المتسربين يرجع الى مجموعة من الاسباب الا وهي ، أن هناك تفاوت في توزيع المدارس الابتدائية في مركز الحلة ووجب على الجهات المختصة اعادة النظر في توزيع خدماتها التعليمية بما يتوافق مع مساحة الحي السكني واعداد السكان القانطين فيه واعداد التلاميذ الملحقين في المدارس ، ووفق المعايير والمؤشرات المحددة لتوزيع هذه الخدمات التعليمية يضاف الى ذلك عدم الوعي الثقافي وتدني المستوى المعيشي لأسر هؤلاء التلاميذ وعدم حرص الاهل وتفككهم الاسري وضغوطات الحياة الصعبة ، أن مثل هذه البيئة تولد لدى ابنائهم الشعور بعدم الحرص على اكمال دراستهم كون الشعور المتولد لديهم دائما هو ترك المدرسة والبحث عن اي عمل يوفر لهم مورداً معيناً للعيش.

في حين نلاحظ في اغلب احياء مركز الحلة ان اعداد المتسربين منخفض جداً وينسب ضئيلة اذ ان اقل عدد للمتسربين كان في (حي المرتضى، حي الحسين، حي الخسروية، حي الماشطة، حي الزهراء) على التوالي اذ بلغت (2، 4، 5، 2) على التوالي.

على الرغم من ان الاعداد قليلة جداً وعدم وجود نسب عالية جدا من المتسربين قياساً بالإحياء التي ذكرت، والسبب انهم من الطبقات الاجتماعية المتعلمة وذات قدر كبير من الحرص والاهتمام بتعليم ومتابعة اولادهم لإكمال الدراسة، وان وجدت نسبة ضئيلة من المتسربين فيها فأن السبب لا يكون اقتصادياً وانما لأسباب مرضية أو لتفكيرهم بأنهم في غنى عن التعليم والحصول على الشهادة أو اعتمادهم على ابائهم في تلبية احتياجاتهم وتوفيرها لهم او ان ابناء هذه الأسر يرسلون الى مدارس خاصة حيث توفر فيها المميزات التي تكاد تكون معدومة في المدارس الحكومية لاحظ جدول (39) وللمزيد ينظر ملحق (3) .

الجدول (39) يبين التوزيع المكاني للمتسربين فى قضاء الحلة /الحضر

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد التلاميذ المتسربين	نسبة المتسربين %	ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد التلاميذ المتسربين	نسبة المتسربين %
1	محلة كريطة	4	1785	57	2.9	24	محلة الابراهيمية	2	657	34	1.8
2	حي الجمهورى	3	1481	77	4.0	25	حي الامام	2	1241	0	0
3	حي الجزائر	2	1164	38	2.0	26	حي الزهراء	2	1352	2	0.1
4	حي نادر الثالثة	10	7071	262	13.7	27	حي الثورة	8	5241	294	15.3
5	مصطفى راغب	2	629	8	0.4	28	محلة الثلة	2	889	6	0.3
6	حي الإسكان	4	1083	43	2.2	29	حي نادر 1	2	1051	15	0.8
7	حي المرتضى	2	1355	2	0.1	30	محلة الكلج	1	380	0	0
8	حي شبير	2	981	0	0	31	حي النسيج	1	313	60	3.1
9	حي الضباط	2	1331	0	0	32	حي نادر 2	1	516	0	0
10	حي الحسين	2	593	4	0.2	33	حي الأكرمين	2	1368	28	1.5
11	حي الخسروية	2	947	5	0.3	34	حي العسكري	7	5989	117	6.1
12	جمعية المعلمين	3	877	7	0.4	35	حي محيزم	2	1241	15	0.8
13	محلة التعيس	3	978	60	3.1	36	حي المحاربين	2	1375	0	0
14	محلة الجامعين	1	701	62	3.2	37	حي الجزيرة	1	569	10	0.5
15	حي الماشطة	1	720	2	0.1	38	حي المهندسين	7	4102	215	11.2
16	حي الشاوى	2	631	11	0.6	39	حي المهندسين 4	2	2120	46	2.3
17	حي الامير 2	2	842	6	0.3	40	حي الأستاذة	2	1276	38	2.0
18	حي الكرامة	4	2189	11	0.6	41	حي المعلمين	2	1349	9	0.4
19	حي البكرلى	8	5038	78	4.1	42	حي الفريزة	1	393	9	0.4
20	حي بابل	2	1416	0	0	43	حي العمارات السكنية	1	649	14	0.8
21	محلة الاكراد	1	193	34	1.8	44	حي محيزم 4	2	1173	29	1.5
22	حي الطيارة	2	999	12	0.6	45	السلام /حمزه دلى	2	1005	45	2.3
23	حي المجمع السكنى	2	1100	60	3.1	46	حي الصحة	1	523	0	0
							المجموع	121	71667	1917	100

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسى ،بيانات غير منشورة ، 2018 .

وعند ملاحظة الملحق (3) أذ نجد ان هناك مدارس تتعدم فيها نسب التسرب وهذا يرجع الى العديد من الاسباب منها حرص الالهل على متابعة ابنائهم في البيت والمدرسة ، فضلاً عن ذلك انهم ولدوا في بيئة تحرص على العلم والمعرفة لذا نجد ان ابنائهم يكون لديهم نفس الحرص على اكمال الدراسة ويتولد لديهم شعور بالمسؤولية منذ نعومة اظافرهم وطموح بأن يصبح احدهم اما طبيباً او مهندساً او غير ذلك ، لذا نجد ان البيئة التي يعيش فيها التلميذ هي المسؤول الاول عن حرصه ورغبته في اكمال الدراسة وعدم تركها في سن مبكر، ان التعليم الابتدائي يمثل الخطوة الأولى التي تنطلق منها الدولة للوصول إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال أعداد جيل واعى وعلى قدر كبير من التعليم.

2- توزيع المتسربين من المدارس الابتدائية في مركز الحلة / الريف في قضاء الحلة

بلغ عدد المتسربين الكلي (706) تلميذاً ، اما عند توزيع المتسربين في القرى فكان على النحو الاتي :

1- قرية العيفار : بلغ عدد المدارس في هذه القرية بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي (26) تلميذ لهذا العام الدراسي .

2- قرية ابو عجاج : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها ثلاث مدارس وبلغ عدد المتسربين الكلي في مدارس الحي (5) تلميذ لهذا العام الدراسي.

3- قرية البوحمير: بلغ عدد المدارس فيها ولم تسجل اي حالة تسرب في المدرستين لهذا العام الدراسي.

4- قرية سنجار : بلغ عدد المدارس فيها بواقع وبلغ عدد المتسربين الكلي (24) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

5- قرية الطهمازية: بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها ثلاث مدارس وبلغ عدد المتسربين (69) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

6- قرية الدولاب: بلغ عدد المدارس فيها بواقع اربع مدارس وعدد المتسربين (38) تلميذاً لهذا العام الدراسي.

7- قرية الجمجمة: بلغ عدد المدارس في هذه القرية مدرستان وبلغ عدد المتسربين (13) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

- 8- قرية الغليس : بلغ عدد المدارس فيها مدرستان وبلغ عدد المتسربين (34) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 9- قرية العتايح : بلغ عدد المدارس فيها بواقع ثلاث مدارس وبلغ عدد المتسربين (31) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 10- قرية بنشة : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين (11) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 11- قرية معيميرة : بلغ عدد مدارس هذه القرية بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين فى مدارس القرية (16) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 12- قرية الزللى : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع ثلاث مدارس وبلغ عدد المتسربين فى مدارس القرية (19) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 13- قرية التاجية : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين الكلى (38) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 14- قرية الوردية : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرستان وكلا المدرستان لم تسجل فيهما اى حالة تسرب لهذا العام الدراسي .
- 15- قرية عنانة: بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين الكلى فى مدارس القرى فقد بلغ (38) تلميذاً لهذا العام الدراسي.
- 16- قرية كويخات: بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان فنلاحظ ان كلا المدرستان لم تسجل فيها اى حالة تسرب لهذا العام الدراسي .
- 17- قرية حويش السيد: بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين فى مدارس القرية (21) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 18- قرية النخيلة الغربية: بلغ عدد المدارس فيها بواقع وبلغ عدد المتسربين الكلى فى مدارس القرية فقد بلغ (8) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 19- قرية فنهرة : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين فى مدارس القرية (25) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 20- قرية النخيلة الشرقية : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرستان وبلغ عدد المتسربين الكلى فى مدارس القرية (9) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

21- قرية السادة : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة ولم تسجل اي حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي.

22- قرية ابو حسان : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة وسجلت (10) حالات تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .

23- قرية وردية خارج : بلغ عدد المدارس فيها بواقع (5) مدارس بلغ عدد المتسربين الكلي في مدارس القرية (76) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

24- قرية ابو عجاج : بلغ عدد المدارس فيها بواقع (5) مدارس وبلغ عدد المتسربين الكلي في مدارس القرية (46) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

25- قرية المسعود : يوجد فيها مدرسة واحدة وبلغ عدد المتسربين فيها (23) تلميذاً .

26- قرية هوى الشام : بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة وبلغ عدد المتسربين فيها (72) تلميذاً .

27- قرية ال رشيد: بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة بلغ ا عدد المتسربين فيها (15) تلميذاً لهذا العام الدراسي⁽¹⁾ .

ان هناك تفاوت في اعداد المتسربين حيث ان اكبر عدد للمتسربين كان في القرى التالية (قرية الطهمازية، قرية ابو عجاج، قرية هوى الشام) على التوالي، وبلغ (121، 46 ، 72) على التوالي.

وهناك اسباب عديد تقف وراء نسب التسرب التي زادت في مدارس بعض القرى وقلت في بعضها والسبب يعود الى ان اعداد الملتحقين في مدارس بعض القرى اكبر من اعداد الملتحقين لمدارس قرى اخرى، ويضاف الى ذلك كثرة اعداد المدارس في بعض القرى يرجع الى كبر حجم القرية وكثرة عدد ساكنيها، إذ نلاحظ من الجدول أن هناك قرى تحتوي على اكثر من مدرسة وبعض القرى يوجد فيها مدرسة او مدرستان ، فضلاً عن ذلك أن الطابع الريفي هو الطابع او السمة التي تميز هذه القرى، إذ نجد ان الاهالي يقل اهتمامهم بمتابعة ابنائهم وحرصهم على اكمال دراستهم فرغبة الاب في ان ينضم اولاده الى اعماله الزراعية افضل من مواصلة دراسته وكذلك القيام بتزويج الذكور في سن مبكرة من اجل زيادة الايدي العاملة الزراعية، وكذلك نجد الام

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

ترغب في مساعدة بناتها لها، وتفضل حصول البنات على فرصة جيدة للزواج بدلاً من ذهابهن الى المدرسة وهذا يرجع الى قلة الوعي الثقافي بضرورة تعليم ابنائهم ومواصلتهم الدراسة
 لاحظ جدول (40) وللمزيد ينظر ملحق (4) .

الجدول (40) التوزيع المكاني للتلاميذ حسب الرقعة الجغرافية في مركز الحلة/الريف للعام الدراسي (2018-2019)

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد المتسربين الكلية	% المتسربين
1	قرية العيفار	3	966	26	3.6
2	قرية ابو عجاج	2	1243	5	0.7
3	قرية ابو حمير	2	1044	0	0
4	قرية سنجار	3	1327	24	3.4
5	قرية الطهمازية	4	1898	121	17.1
6	قرية الدولاب	2	1560	38	5.4
7	قرية الجمجمة	2	1040	13	1.8
8	قرية الغليس	3	625	34	4.8
9	قرية العتاج	2	1547	31	4.4
10	قرية بنشة	2	537	11	1.6
11	قرية المعيميرة	3	807	16	2.3
12	قرية الزلي	2	1360	19	2.7
13	قرية التاجية	2	951	38	5.4
14	قرية الوردية	2	804	0	0
15	قرية عنانة	2	1237	38	5.4
16	قرية كويخات السيد	2	577	0	0
17	قرية حويش السيد	2	713	0	0
18	قرية النخيلة الغربية	2	367	8	1.1
19	قرية فنهرة	2	616	25	3.5
20	قرية النخيلة الشرقية	2	551	9	1.3
21	قرية السادة	1	904	0	0
22	قرية ابو حسان	1	166	10	1.4
23	قرية وردية خارج	4	1777	38	5.4
24	قرية ابو عجاج	5	2351	46	6.5
25	قرية المسعود	1	559	23	3.3
26	قرية هوى الشام	1	612	72	10.2
27	قرية ال رشيد	1	309	15	2.1
	المجموع	60	26052	706	100

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

3- توزيع المتسربين في ناحية الكفل / الحضر في قضاء الحلة

بلغ عدد المتسربين الكلي في ناحية الكفل / الحضر قد بلغ (111) تلميذاً، وجاء توزيع التلاميذ

المتسربين حسب الاحياء السكنية في ناحية الكفل / الحضر على النحو الاتي:

1- حي خان سيد نور : بلغ عدد المدارس الابتدائية في هذا الحي بواقع مدرستان بلغ عدد

المتسربين الكلي (67) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

2- حي القصبه القديمة : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرستان بلغ عدد المتسربين

(6) لهذا العام الدراسي .

3- الحي العسكري : بلغ عدد المدارس فيها بواقع و بلغ عدد المتسربين (17) تلميذاً لهذا العام

الدراسي .

4- حي الغدير : بلغ عدد المدارس الابتدائية فيها بواقع مدرستان وبلغ لمجموع المتسربين الكلي

(18) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

5- حي الحسين : يوجد في هذا الحي مدرسة واحدة ولم تسجل فيها اي حالة تسرب لهذا العام

الدراسي .

6- حي المصطفى : يوجد فيه مدرسة واحدة ولم تسجل فيها اي حالة تسرب لهذا العام

الدراسي⁽¹⁾ .

نجد ان اعلى عدد للمتسربين كان في حي خان سيد نور حيث بلغ (67) متسرباً وهذا يرجع الى

نفس الاسباب التي ادت الى التسرب اما اقتصادية وهي الغالبة منها ما يرتبط بالتلميذ نفسه

ومنها ما يتعلق بالأسرة او المجتمع الذي يعيش فيه ومنها ما يتعلق بالبيئة الدراسية ومناهجها

لاحظ جدول (41) وللمزيد ينظر ملحق (5) .

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

الجدول (41) توزيع المتسربين في ناحية الكفل / الحضر في قضاء الحلة للعام الدراسي
(2018-2019)

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد المتسربين الكلية	% المتسربين
1	حي خان سيد نور	2	1307	67	60.4
2	حي القصبة القديمة	2	952	9	8.11
3	الحي العسكري	2	981	10	9.1
4	حي الغدير	2	944	18	16.2
5	حي الحسين	1	688	0	0
6	حي المصطفى	1	186	0	0
	المجموع	10	30281	111	94

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، 2018، بيانات غير منشورة .

4- التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية الكفل / الريف في قضاء الحلة

بلغ عدد المتسربين في ناحية الكفل الريف (1778) تلميذاً وجاء توزيع التلاميذ المتسربين

على النحو الاتي :

1- قرية ام نعجة : بلغ عدد المدارس في هذه القرية بواقع مدرستان بلغ مجموع المتسربين الكلية

في مدارس القرية فقد بلغ (57) تلميذاً لهذا العام الدراسي

2- قرية المغضيبية : بلغ عدد المدارس فيها مدرستان وبلغ عدد المتسربين فقد بلغ (59) تلميذاً

لهذا العام الدراسي .

3- قرية الدولة : يوجد في هذه القرية مدرسة واحدة بلغ عدد المتسربين فيها (29) تلميذاً لهذا

العام الدراسي .

4- قرية جرازة : يوجد في هذه القرية مدرستان بلغ عدد المتسربين (21) تلميذاً في مدارس القرية

لهذا العام الدراسي .

5- قرية كوام ابراهيم الخليل : يوجد في هذه القرية مدرستان بلغ عدد المتسربين (135) تلميذاً

لهذا العام الدراسي .

6- قرية طفيل : بلغ عدد المدارس فيها مدرستان وبلغ عدد المتسربين فقد بلغ (66) متسرباً لهذا

العام الدراسي .

- 7- قرية الجوب : يوجد في هذه القرية مدرستان بلغ عدد المتسربين الكلي في مدارس القرية قد بلغ (36) تلميذاً لهذا العام الدراسي.
- 8- قرية البو ضياع : يوجد في هذه القرية مدرسة واحدة هي مدرسة ابن الهيثم وبلغ عدد المتسربين فيها (28) متسرباً لهذا العام الدراسي .
- 9- قرية بني مسلم : بلغ عدد المدارس في هذه القرية (4) مدارس بلغ عدد المتسربين في مدارس القرية قد بلغ (197) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 10- قرية الجازرية 1: بلغ عدد المدارس بواقع مدرستين بلغ عدد المتسربين الكلي في مدارس القرية قد بلغ (79) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 11- قرية الجازرية 2: بلغ عدد المدارس فيها بواقع مدرسة واحدة بلغ عدد المتسربين فيها بلغ (25) تلميذاً .
- 12- قرية جزرة جعفر : يوجد في هذه القرية مدرسة واحدة بلغ عدد المتسربين فيها من كلا الجنسين بلغ (17) تلميذاً ، لهذا العام الدراسي .
- 13- قرية الحكانية : يوجد فيها مدرستان بلغ عدد المتسربين الكلي فقد بلغ (33) متسرباً لهذا العام الدراسي .
- 14- قرية الحماديات : يوجد فيها مدرسة واحدة ولم يسجل فيها اي متسرب لهذا العام الدراسي .
- 15- قرية خفاجة : يوجد فيها مدرستان الاولى بلغ المتسربين الكلي (60) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 16- قرية المرادية : يوجد فيها مدرسة ابتدائية واحدة لم يسجل فيها اي حالة تسرب لهذا العام الدراسي .
- 17- قرية الرانجية : يوجد فيها مدرسة واحدة ولم تسجل اي حالة تسرب فيها لهذا العام الدراسي .
- 18- قرية الاسهلان : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (5) متسربين لهذا العام الدراسي .
- 19- قرية الشهابية : يوجد فيها مدرستان بلغ عدد المتسربين لهذا العام في مدارس القرية (16) تلميذاً لهذا العام الدراسي.
- 20- قرية البو سميح : يوجد فيه (6) مدارس ابتدائية بلغ عدد المتسربين فقد بلغ (20) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

- 21- قرية العلقى : يوجد فيها مدرسة واحدة بلغ عدد المتسربين (9) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 22- قرية النعمية : يوجد فيها مدرستان بلغ عدد المتسربين الكلى فى مدارس القرية (32) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 23- قرية هور الشوك : يوجد فيها مدرستان وبلغ عدد المتسربين (52) تلميذاً لهذا العام الدراسي .
- 24- قرية الشواكة : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (3) تلميذاً متسرب لهذا العام الدراسي .
- 25- قرية الطينية : يوجد فى هذه القرية مدرسة واحدة وسجل فيها (32) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .
- 26- قرية البو زاوية : يوجد فى هذه القرية مدرسة واحدة وسجل فيها (27) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي.
- 27- قرية المناكيش : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (5) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .
- 28- قرية الدولة /ال عيسى : يوجد فيها مدرسة واحدةً وسجل فيها (13) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .
- 29- قرية الحمزاوية : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (51) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .
- 30- قرية الكطوية : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (9) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .
- 31- قرية القتال الجنوبي : يوجد فيها مدرسة واحدة ولم يسجل فيها اى حالة تسرب لهذا العام الدراسي .
- 32- قرية البو غزال : يوجد فيها مدرسة واحدة ولم يسجل اى حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .
- 33- قرية البو حاجم : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجلت (6) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

34- قرية الخنifer : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (50) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

35- قرية حجي حسين : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (33) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

36- قرية المشاركة : يوجد فيها مدرستان ولم تسجل اي حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .

37- قرية ابراهيم : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (58) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

38- قرية ابو جفور : يوجد فيها مدرسة واحدة ولم تسجل اي حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

39- قرية الهيمسانية : يوجد فيها مدرسة وسجل فيها (60) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

40- قرية المجرية : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (41) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسي .

41- قرية العراكيين والشمامرة : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (29) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .

42- قرية ال خماس: يوجد فيها مدرستان ، بلغ عدد المتسربين من الدراسة في مدارس القرية فقد بلغ (25) تلميذاً لهذا العام.

43- قرية الزهيدات : يوجد فيها مدرسة واحدة ولم تسجل اي حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام⁽¹⁾ .

يلاحظ جدول (42) ان ظاهرة التسرب في ريف ناحية الكفل نجدها قد ازدادت في بعض القرى ومنها (قرية كوام ابراهيم الخليل ، قرية بني مسلم ، قرية الجازرية¹، قرية ابو سميح ، قرية خفاجة ، قرية طفيل) على التوالي ، اذ بلغت اعداد المتسربين فيها (135 ، 197 ، 79 ، 203 ، 60 ، 66) متسرب على التوالي ، في حين نلاحظ ان اقل عدد للمتسربين كان في القرى التالية

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

(قرية المناكيش ، قرية الشواكة ،قرية ال سهلان) على التوالي، اذ بلغ اعداد المتسربين فيها (5 ، 3 ، 5) متسرب على التوالي. في حين نجد أن في بعض مدارس القرى لم تسجل فيها اي حالة تسرب بين صفوف تلاميذها وهذا يرجع إلى اختلاف في اعداد المدارس يضاف الى ذلك اختلاف في اعداد التلاميذ الملحقين في كل مدرسة، كذلك للعادات والتقاليد الدور الكبير خصوصا في المجتمعات الريفية ذات الطابع الزراعي، إذ يفضل الاهل ترك ابنائهم مقاعد الدراسة والانخراط في اعمالهم الزراعية المختلفة، إذ يمثل الاولاد لدى رب الاسرة مصدر دخل للعائلة وقوة للعمل وخصوصا ان الخلفية الريفية للأسر الزراعية التي تحبذ انجاب المزيد من الاولاد باعتبارهم نوع من انواع القوة. اما المستوى الثقافي لدى الاسر الريفية نجده يختلف من اسرة الى اخرى فإذا كان رب الاسرة متعلماً نجد انه يحرص على متابعة ابنائه والتأكيد على استمرارهم بالدراسة ، اما اذا كان العكس فنلاحظ ان التلاميذ الذين يعيشون في بيئة أمية ولا يجدون من يساعدهم في واجباتهم المدرسية فيفضلون ترك مقاعد الدراسة بسبب الصعوبات التي تواجههم في مشوارهم الدراسي ، للمزيد ينظر ملحق (6) .

الجدول (42) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية الكفل / الريف في قضاء الحلة

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد التلاميذ المتسربين	نسبة المتسربين %	ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد التلاميذ المتسربين	نسبة المتسربين %
1	قرية ام نجعة	2	829	57	3.2	23	قرية هور الشوك	2	897	52	2.9
2	قرية المغضيبة	2	1011	59	3.3	24	قرية الشواكة	1	255	3	0.2
3	قرية الدولة	1	714	29	1.6	25	قرية الطينية	1	614	32	1.8
4	قرية جرارة	2	839	21	1.2	26	قرية ابو زاوية	1	538	27	1.5
5	قرية كوام ابراهيم الخليل	2	1219	135	7.6	27	قرية المناكيش	1	369	5	0.3
6	قرية طفيل	2	505	66	3.7	28	قرية الدولة /ال عيسى	1	385	13	0.7
7	قرية الجوب	2	1019	36	2.0	29	قرية الحمزاوية	1	604	51	2.9
8	قرية ابو ضياع	1	618	28	1.6	30	قرية الكطوية	1	367	9	0.5
9	قرية بني مسلم	4	2068	197	11.1	31	قرية القتال الجنوبي	1	400	0	0
10	قرية الجازرية 1	2	823	79	4.4	32	قرية ابو غزال	1	400	0	0
11	قرية الجازرية 2	1	200	25	1.4	33	قرية ابو حاجم	1	236	6	0.4
12	قرية جزرة جعفر	1	331	17	1.1	34	قرية الخنيفر	1	566	50	2.8
13	قرية الحكانية	2	1191	33	1.9	35	قرية حجي حسين	1	326	33	1.8
14	قرية الحماديات	1	607	0	0	36	قرية المشاركة	2	488	0	0
15	قرية خفاجة	2	963	60	3.4	37	قرية ابراهيم	1	306	58	3.7
16	قرية المرادية	1	637	0	0	38	قرية ابو جفور	1	381	0	0
17	قرية الرانجية	1	933	0	0	39	قرية الهيميسانية	1	326	60	3.4
18	قرية ال سهلان	1	425	5	0.3	40	قرية الجرية	1	255	41	2.3
19	قرية الشهابية	2	859	16	0.9	41	قرية العراكيين والشامرة	1	242	29	1.6
20	قرية ابو سميح	6	2522	203	11.4	42	قرية ال خماس	2	1092	25	1.4
21	قرية العلقمي	1	458	9	0.5	43	قرية الزهيدات	1	267	0	0
22	قرية النعيمية	2	972	32	1.8		المجموع	65	30281	1779	100

5- التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في ناحية ابي غرق / الحضر في قضاء الحلة

توزيع المتسربين حسب المدارس في احياء الناحية فكان كالاتي :

1- حي الاحرار : يوجد في هذا الحي مدرستان اما مجموع المتسربين قد بلغ (53) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

2- حي النصر : يوجد فيه مدرستان ، اما بالنسبة لمجموع المتسربين في مدارس الحي قد بلغ (10) تلميذاً لهذا العام الدراسي.

3- حي السلام : يوجد فيها مدرستان ، اما بالنسبة لمجموع المتسربين في مدارس الحي فقد بلغ (51) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

4- حي الجواد : يوجد فيها اربع مدارس ، اما بالنسبة لمجموع المتسربين في مدارس الحي فقد بلغ (91) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

5- حي الحسين : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلي في مدارس الحي فقد بلغ (69) تلميذاً خلال العام الدراسي .

6- حي ابي خستاوي : يوجد في هذا الحي مدرستان ، اما عدد المتسربين فقد بلغ (15) تلميذاً لهذا العام الدراسي⁽¹⁾.

ولوحظ ان مجموع الملحقين للدراسة في مدارس الحي قد بلغ (974) تلميذاً لهذا العام الدراسي، ونلاحظ أن هناك تفاوتاً بين اعداد المتسربين في المدارس حيث ان اكبر عدد سجل للمتسربين كان في (حي الاحرار، حي السلام، حي الجواد، حي الحسين) على التوالي اذ بلغ (53، 91، 51، 69) على التوالي ، اما اقل عدد متسربين سجل في (حي النصر، حي ابي خستاوي) على التوالي اذ بلغ (10 ، 15) متسرب على التوالي. وهذا يمكن ارجاعه الى نفس الاسباب التي ذكرت في توزيع المتسربين في مركز الحلة ، ناحية الكفل ، من حيث المستوى التعليمي والثقافي للأهل يضاف الى ذلك البيئة الاجتماعية التي يتربى فيها التلميذ ، والمساعدة التي يتلقاها في دراسته ، المستوى الاقتصادي للأسر ودورها في توفير احتياجات التلميذ الاساسية ، يلاحظ جدول (43) ، وللمزيد ينظر ملحق (7) .

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

الجدول (43)

التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق / الحضر في قضاء الحلة للعام الدراسي (2019-2018)

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد المتسربين الكلية	% من مجموع العدد الكلية للمتسربين
1	حي الاحرار	2	1078	53	18.3
2	حي النصر	2	1066	10	3.5
3	حي السلام	2	1239	51	17.6
4	حي الجواد	4	2113	91	31.5
5	حي الحسين	2	1272	69	23.9
6	حي ابي خستاوي	2	974	15	5.2
	المجموع	14	7677	289	100

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، 2018 ، بيانات غير منشورة .

6- التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في ناحية ابي غرق / الريف في قضاء الحلة

أن عدد التلاميذ المتسربين في ريف ابي غرق فقد بلغ (738) تلميذاً ، ونلاحظ ان توزيع المتسربين على المدارس في ريف ابي غرق جاء على النحو الاتي :

1- قرية اليوسفية : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلية في مدارس القرية قد بلغ (28) لهذا العام الدراسي.

2- قرية عوفي : يوجد خمس مدارس في هذه ، اما مجموع المتسربين الكلية فقد بلغ (112) تلميذاً خلال هذا العام الدراسي .

3- قرية بني سالة : يوجد فيها مدرستان اما عدد المتسربين فقد بلغ (17) تلميذاً .

4- قرية الطينية : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلية في مدارس القرية قد بلغ (53) تلميذاً .

5- قرية الامام سيد ادريس : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين قد بلغ (51) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

6- قرية الرغيلة : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلية فقد بلغ في مدارس القرية (38) تلميذاً لهذا العام الدراسي .

- 7- قرية النضال : يوجد فيها ثلاث مدارس ، اما مجموع المتسربين الكلى فى مدارس القرية فقد بلغ (98) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 8- قرية زغيب العرب : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (4) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .
- 9- قرية عبد الكرىم راضى : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع تلاميذها المتسربين فى مدارس القرية قد بلغ (93) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 10- قرية الكص سوليم : يوجد فيها مدرسة واحدة وسجل فيها (26) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .
- 11- قرية ابى غرق الاوسط : يوجد فيها ، اما مجموع المتسربين فقد بلغ (36) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 12- قرية ابو خطة : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلى فى مدارس القرية فقد بلغ (7) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 13- قرية المالح : يوجد فيها ، اما مجموع المتسربين الكلى فى مدارس القرية فقد بلغ (9) تلميذاً خلال هذا العام الدراسى.
- 14- قرية الحبيسة : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلى فى مدارس القرية فقد بلغ (16) تلميذاً خلال هذا العام الدراسى.
- 15- قرية محيزم : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلى فقد بلغ (37) تلميذاً فى القرية خلال هذا العام الدراسى .
- 16- قرية البو حمدان : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلى فى مدارس القرية فقد بلغ (37) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 17- قرية العوامر : يوجد فيها مدرستان ، اما مجموع المتسربين الكلى فى مدارس القرية لهذا العام قد بلغ (14) تلميذاً لهذا العام الدراسى .
- 18- قرية ابو عرايس : يوجد فيها مدرسة واحدة ، وسجل فيها (7) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها .
- 19- قرية الحمام1: يوجد فيها مدرسة واحدة وسُجِّل فيها (66) حالة تسرب بين صفوف تلاميذها لهذا العام الدراسى .

20- قرية النخيلة الغربية : يوجد فيها ثلاث مدارس ، اما مجموع المتسربين في مدارس القرية لهذا العام فقد بلغ (10) تلميذاً⁽¹⁾. يلاحظ جدول (45) ، وللمزيد ينظر ملحق (8) .

الجدول (44) التوزيع المكاني للمتسربين حسب الرقعة الجغرافية في ناحية ابي غرق / الريف

في قضاء الحلة للمدة (2018-2019)

نطاق الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد المدارس	عدد الملتحقين الكلي	عدد المتسربين الكلي	% لمجموع عدد المتسربين الكلي
قرية اليوسفية	2	702	28	3.8
قرية عوفي	3	2022	65	8.8
قرية سالة	2	1758	17	2.3
قرية الطينية	2	965	53	7.2
قرية سيد ادريس	2	1287	51	6.9
قرية الرغيلة	2	1146	38	5.1
قرية النضال	3	1610	98	12.7
قرية زغيب العرب	1	442	4	0.5
قرية عبد الكريم راضي	2	842	93	12.6
قرية الكص سويلم	1	419	26	3.5
قرية ابي غرق الأوسط	2	865	36	4.9
قرية ابو خطة	2	747	7	0.9
قرية المالح	2	593	9	1.2
قرية الحبيسة	2	392	16	1.9
قرية محيزم	2	1383	37	5.0
قرية ابو حمدان	2	619	37	5.0
قرية العوامر	2	375	14	1.9
قرية ابو عرايس	1	529	7	0.9
قرية الحمام 1	1	798	66	8.9
قرية النخيلة الغربية	3	667	36	4.9
المجموع	39	18500	738	100

المصدر : المديرية العامة لتربية بابل ، قسم الاحصاء المدرسي ، 2018 ، بيانات غير منشورة .

(1) المديرية العامة لتربية محافظة بابل، قسم الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

إن أهم أسباب التسرب هي عدم توفر المباني الملائمة الصالحة للتعليم حتى وإن توفرت فتعاني من التهاك وعدم ملائمتها للأغراض التعليمية وضيق الصفوف الدراسية وكثرة أعداد التلاميذ فيها حيث يتجاوز العدد من (40-50) تلميذاً ، مما يؤدي إلى ضعف مستواهم ، وعدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة إلى أذهان تلاميذه وعدم متابعة التلاميذ الضعاف وعدم مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم أو أكثر وتعاني الصفوف من سوء التهوية وصغر حجمها ونقص الأثاث المدرسي

ويضاف إلى ذلك عدم وجود المختبرات العلمية والوسائل التعليمية الحديثة ، وإيضاً سوء دورات المياه الصحية وعدم توفر المياه الصالحة للشرب مع انقطاع التيار الكهربائي ، وصعوبة بعض المناهج الدراسية واستخدام المعلمين لطرائق التعليم القديمة المبنية على الحفظ واستظهار المادة الدراسية عن ظهر الغيب ، هي من الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التسرب فضلاً عن عدم اهتمام الإدارات المدرسية بمشاكل التلاميذ تسبب في امتناع التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة ، وإن انخفاض الدخل المادي للأسرة وكذلك عدم قدرة الآباء الانفاق على ابنائهم من العوامل التي تؤدي إلى التسرب ، وإن أكثر المتسربين هم التلاميذ الذين يعمل آباؤهم في الأعمال المتدنية الدخل ، في حين نلاحظ أن الأسر الميسورة الحال تحبذ التحاق ابنائها بالمدارس الأهلية وذلك يرجع إلى عدة أسباب ، منها أن المدارس الأهلية توفر الجو المثالي للدراسة وتحفز التلميذ وترغبه في الدراسة ، بتوفيرها المستلزمات الضرورية لنجاح العملية التعليمية حيث أن عدد التلاميذ القليل في الصف يجعل الطالب قادر على استيعاب المعلومة وتلقيها بشكل صحيح من قبل المعلم ، ويكون في نفس الوقت المعلم قادر على إيصال المعلومة لأذهان تلاميذه وقدرته على استيعاب مستوى طلبته وملاحظة الفروق الفردية فيما بينهم ويضاف إلى ذلك توفر الوسائل التعليمية الحديثة والمختبرات العلمية الحديثة والصفوف النموذجية وتوفر خطوط لنقل التلاميذ وإلى المدرسة وتوفر دورات المياه الصحية وعدم انقطاع التيار الكهربائي. وهنا نلاحظ أن الأسباب المؤدية إلى التسرب هي أسباب عديدة منها اسرية ، تربوية ، اقتصادية ، اجتماعية ، صحية ، ثقافية تعرقل السير الطبيعي للتربية والتعليم في أي مكان .

الفصل الرابع

الاختبار الاحصائي للمتغيرات وأثار

ظاهرة التسرب من المدارس

الابتدائية في قضاء الحلة

المبحث الأول

الاختبار الاحصائي للمتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية، الصحية) وعلاقتها

بالمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-

2019)

اولا : المتغيرات الاجتماعية :

من اجل معرفة العلاقة بين المتغيرات المختلفة وظاهرة التسرب لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة وتم تحديد المتغيرات التي شكلت العلاقة المهمة بينها وبين ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة ولمعرفة نقاط الضعف والقوة فيما بينها حتى نتمكن من ايجاد الحلول ووضع العلاجات المناسبة التي تحد من ازدياد هذه الظاهرة، ومن أجل ذلك اعتمدت الباحثة على العلاقة الاحصائية للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية، حيث تم استخدام التحليل الاحصائي معامل ارتباط بيرسون*، لاحظ جدول (45) .

جدول (45)

الأسباب الاجتماعية للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي

في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018- 2019)

ت	الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	الطلاق	حالات الوفاة	العمل لمساعدة الابوين	العنف الاسري	المجموع
1	م . الحلة	525	24	49	75	24	172
2	ن . الكفل	377	19	26	55	19	119
3	ن . ابي غرق	205	13	37	39	8	97
	المجموع	1107	56	112	169	51	388

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (18) ، (19) ، (20) ، (21) .

* تم الاعتماد على المعادلة الآتية :

$$= \frac{\Sigma \times i y_i - \frac{(\Sigma \times i) (\Sigma y_i)}{n}}{\sqrt{\Sigma \times i^2 - \frac{(\Sigma \times i)^2}{n} (\Sigma y_i^2 - \frac{(\Sigma y_i)^2}{n})}}$$

المصدر : محمود حسن المشهداني وآخرون , الاحصاء الجغرافي, مطبعة جامعة بغداد, 1979 , ص 214

جدول (46) المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة تسرب التلاميذ في مدارس قضاء

الحلة للعام الدراسي (2018- 2019)

معامل الارتباط	المتغيرات الاجتماعية
0.99	الطلاق
0.48	حالات الوفاة
0.99	العمل لمساعدة الابوين
0.98	العنف الاسري

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (45) .

من الجدول (46) يتبين أن هناك علاقة وارتباط بين ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وبين المتغيرات الاجتماعية حيث كانت العلاقة بينهم طردية قوية الى ضعيفة، فنلاحظ ان متغير الطلاق والعمل لمساعدة الابوين والعنف الاسري على التوالي قد شكل علاقة طردية قوية جدا مع ظاهرة التسرب اذ بلغت (0.99، 0.99، 0.98) على التوالي فيما شكلت العلاقة بين متغير حالات الوفاة وظاهرة التسرب علاقة ضعيفة اذ بلغت (0.48) ، وهذا يدل على ان انفصال الابوين او العمل من اجل المساعدة او العنف الاسري له اثر كبير جدا على ظاهرة التسرب في قضاء الحلة .

ثانيا : المتغيرات الاقتصادية

من معطيات الجدول (47) تبين ان المتغيرات الاقتصادية ارتبطت بعلاقة قوية جداً بين مستوى الدخل الواطئ وظاهرة التسرب حيث ارتبطت علاقة الدخل الواطئ مع ظاهرة التسرب بعلاقة طردية قوية جدا وقد بلغت (0.94)، اما المستوى الثاني من مستويات الدخل فأيضاً جاءت العلاقة طردية قوية جداً إذ بلغت (0.95) ، اما المستوى الثالث ايضاً ارتبط بعلاقة طردية قوية اذ بلغت (0.85) ، اما المستوى الرابع والايخبر فقد ارتبط بعلاقة عكسية ضعيفة جداً اذ بلغت (-0.23) ، وهذا يدل على ان ظاهرة التسرب ترتبط بعلاقة عكسية قوية جداً مع الدخل الشهري لأسر المتسربين ، اما البطالة فقد كانت العلاقة فيما بينها وبين ظاهرة التسرب طردية موجبة أذ بلغت (0.99) وهذا يؤكد على ان للعمل دور كبير في الحد والتقليل من انتشار ظاهرة التسرب في قضاء الحلة .

جدول (48) الاسباب الاقتصادية المؤثرة على التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في

قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

ت	الوحدات الأدرية	اعداد المتسربين	البطالة	-250 500	-500 750	-750 مليون	مليون فأكثر	المجموع
1	مركز الحلة	525	51	251	177	86	11	576
2	ناحية الكفل	377	43	228	81	50	18	420
3	ناحية ابي غرق	205	36	91	52	49	13	241
	المجموع	1107	130	570	310	185	42	1237

المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (23) (24)

جدول (49) المتغيرات الاقتصادية وعلاقتها بظاهرة التسرب من مدارس التعليم

الابتدائي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

المتغير	معامل الارتباط
سبب البطالة	0.99
مستوى الدخل	
500-250	0.95
750-500	0.94
1000000-750	0.85
مليون -فأكثر	0.23-

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (48) .

ثالثا : المتغيرات التعليمية

من معطيات الجدول (50) اتضح ان العنف المدرسي له علاقة بظاهرة التسرب علاقة متوسطة ايجابية بلغت (0.68)، أما متغير عدم الرغبة في الدوام فكانت على العكس إذ جاءت علاقة ضعيفة ايجابية (0.23)، وهذا يدل على ان لظاهرة العنف المدرسي وعدم رغبة التلميذ في الدوام لها دور في تسرب التلاميذ ووجب وضع العلاجات لحالات التمر التي يتعرض لها التلاميذ وتدفعهم لترك مقاعد الدراسة وكذلك وضع حدود لظاهرة العنف من بعض إدارات المدارس في قضاء الحلة .

جدول (50)

الاسباب التربوية للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة

للعام الدراسي (2018 - 2019)

ت	الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	العنف المدرسي	عدم رغبة التلميذ بالدوام	المجموع
1	م. الحلة	525	19	13	32
2	ن . الكفل	377	23	17	40
3	ن .ابي غرق	205	11	12	23
	المجموع	1107	63	42	95

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (30) ، (31) .

جدول (51) المتغيرات التعليمية وعلاقتها بظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في

قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

المتغير	معامل الارتباط
العنف المدرسي	0.68
عدم رغبة التلميذ في الدوام	0.23

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (50) .

رابعاً: المتغيرات الصحية

إن المعامل الإحصائي للمتغيرات الصحية قد اثبت ان هناك علاقة ارتباط بين المتغيرات الصحية وظاهرة التسرب في منطقة الدراسة، اذ شكل متغير التوحد علاقة ارتباط قوية جدا بلغت (0.98)، بينما شكل متغير ضعف البصر وصعوبة النطق علاقة ارتباط قوية اذ بلغت (0.88)، على التوالي، وهذا يدل على أن الإعاقة في النطق والبصر ذات تأثيراً كبيراً على ظاهرة التسرب من المدارس في قضاء الحلة، بينما شكلت العلاقة بين متغير ضعف السمع علاقة عكسية قوية.

جدول (52)

الاسباب الصحية للمتسربين من مدارس التعليم الابتدائي في القضاء للعام الدراسي

(2019-2018)

ت	الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين	التوحد	ضعف البصر	ضعف السمع	صعوبة النطق	المجموع
1	مركز الحلة	525	6	5	3	6	20
2	ناحية الكفل	377	3	5	4	6	17
3	ناحية ابي غرق	205	1	3	7	5	14
	المجموع	1107	11	13	14	17	51

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (33)

جدول (53)

المتغيرات الحالة الصحية وعلاقتها بظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة

للعام الدراسي (2019-2018)

المتغير	معامل الارتباط
التوحد	0.98
ضعف البصر	0.88
ضعف السمع	0.97-
صعوبة النطق	0.88

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (52) .

المبحث الثاني

أثار ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة

ان لظاهرة التسرب من المدارس هي من المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية ذات اهمية بالغة جدا، كونها تعرقل سير العملية التعليمية فالتسرب هو مضيعة للجهد والوقت والطاقة دون الاستغلال الامثل والايجابي الذي يخدم مصلحة المجتمع في قضاء الحلة، ان الهدر المدرسي له الاثر الكبير على المجتمع ومكوناته، وله أثار سلبية منها زيادة نسبة الأمية ، واضعاف للبنية الاقتصادية والاجتماعية في اي مكان، وله مردوداً سلبياً على العملية التربوية كون نقشي ظاهرة التسرب في النظام التعليمي يترك انعكاساته السلبية في جميع المجالات المختلفة، وان الاثار التي خلفتها ظاهرة التسرب تتمثل بما يأتي :

أولاً- ظاهرة عمالة الاطفال

ثانياً- ظاهرة زواج القاصرات

ثالثاً- ظاهرة التسول

رابعاً- ظاهرة جنوح الاحداث

اولا: ظاهرة عمالة الاطفال

تعد هذه الظاهرة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في العديد من المجتمعات ومن ضمنها مجتمع منطقة الدراسة حيث يعد الفقر من أكثر الأسباب التي تدفع الأهل لتشغيل أطفالهم من اجل توفير الاحتياجات الاساسية للعائلة مما يسهم في تخريج جيل لا يستطيع النهوض بالامة ، نظراً لابتعاده عن التعليم وعجز النظام التعليمي في المحافظة على اعداد الملتحقين بالدراسة. وايضا ان هذه الظاهرة لم يتفق على مفهوم لها ذات معنى محدد ، فهو يختلف عن مساعدة الاهل في اعمالهم المنزلية⁽¹⁾ . ولا يمكن معرفة واقع الاطفال في منطقة الدراسة دون الرجوع الى معرفة اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فيها ، إذ ان هناك صلة قوية بين عمالة الاطفال وعوامل اخرى مثل الفقر وحجم الاسرة وكذلك المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي ، وقد اظهرت الدراسة ان الأسر ذات الدخل المحدود دائمة الحث لأبنائها على ترك

(1) محمد خضير سلمان العلي ، مصدر سابق ، ص174.

مقاعد الدراسة والانخراط في سوق العمل لسد حاجة أسرهم او لمساعدة ابائهم في اعالة الاسرة ، والطفل وفقا للمنظور القانوني هو كل من لم يتم الثامنة عشر من العمر فأن اتمها اصبح بالغاً عاقلاً ومؤهلاً لتحمل المسؤوليات الحياتية⁽¹⁾. وعلى الرغم من كون مفهوم عمالة الاطفال واسع الانتشار في جميع الدراسات، ولعدم وجود معيار محدد وواضح لهذا المفهوم ، فقد تعددت التعاريف الخاصة بهذا المفهوم، وقد عرف مفهوم عمالة الاطفال بعد تعريفات منها بأنهم الاطفال الذين يعملون بموافقة اسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان العمل في ورشة او محل او مصنع والسبب لعملهم هو لتحسين دخل الاسرة⁽²⁾ .

كما عرف هذا المفهوم ايضا بأنه كل نشاط منتج يمارسه الاطفال سواء كان هذا النشاط بشكل مؤقت او دائم، مع اختلافهم بمقدار الأجور عن البالغين حيث دائما تكون اجورهم اقل منهم، او يعملون مقابل مكافأة رمزية، او العمل في المنازل كعاملين خدمة (خاصة الفتيات)⁽³⁾. اذاً فعمالة الاطفال تعرف بأنها كل عمل يرهق كاهل الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته، وهذه الاعمال التي تستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه تسمى بظاهرة عمالة اطفال، توصلت الدراسة ان استغلال الاطفال وتشغيلهم في اعمار صغيرة هو سبب رئيسي لانحرافهم ويجب الحد من هذه الظاهرة وذلك باتخاذ مجموعة من الاجراءات المتمثلة :

1- تشريع القوانين بالزامية التعليم من عمر (6-11) سنة .

2- تقديم المساعدات للتلاميذ المحتاجين ومحاربة الفقر بتشريع القوانين .

3- زيادة الوعي بأهمية التعليم .

4- حماية الاطفال من كل اشكال الإساءة في المدرسة والشارع .

ويعد الطفل البذرة الأساسية في تكوين الأسرة وهي نواة المجتمع، وكلما صلحت هذه البذرة صلح المجتمع واذا فسدت فسدت المجتمع، ففي حال غياب دور الاسرة لأي سبب كان او تقاعسها عن القيام بهذا الدور المهم فعلى المجتمع المتمثل بالدولة ان تتولى المسؤولية مثل الدور

(1) قانون العمل العراقي رقم 71 لسنة 1987 ، الخاص بتشغيل الاحداث ، ص 80-97 .

(2) احمد محمد موسى ، اطفال الشوارع المشكلة - وطرق العلاج ، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، 2009، ص12

(3) محمد عباس نور الدين ، تشغيل الأطفال وصمة عار في جبين الحضارة المعاصرة ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 3 ، مجلد 1 ، المجلس العربي للطفولة ، القاهرة ، 2001، ص13 .

الفصل الرابع.....الاختبار الإحصائي للمتغيرات وأثار ظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة

المؤسسات الايوائية لاحتضان وايواء هؤلاء الاطفال، بسبب الظروف الاسرية التي تدفعهم لمزاولة العمل وهم مازالوا في سن الطفولة، ويضطرهم لترك المدرسة والنزول الى الشارع للعمل، حيث هنا تكمن خطورة الموقف فمجرد خروج الطفل الى بيئة اكبر وهي بيئة المجتمع في هذه المرحلة العمرية دون رقيب من أسرته والمجتمع ، فقد يكون عرضه للاستغلال من قبل الغير والانحراف⁽¹⁾

وتعرف عمالة الاطفال بأنها العمل الاستغلالي المحفوف بالمخاطر الذي يؤثر سلباً على صحة الطفل البدنية والنفسية أو يحرمه من التعليم وغيره من الخدمات الاخرى⁽²⁾. اما تعريف منظمة العمل الدولية لعمالة الاطفال فهي العمل بأجر أو دون أجر إضافة الى القيام ببعض النشاطات الجسدية والعقلية والاجتماعية للأطفال التي تحرمهم حقهم في التعليم وتكون خطيرة عليهم وتحرمهم من نموهم الطبيعي⁽³⁾ ، وتتمثل الاعمال بعده اشكال في الاقتصاد منها العمل المنظم وغير المنظم ويكون العمل داخل الاطار الأسري وخارجه ايضا وكذلك العمل بأجر او العمل المنزلي خارج الأسرة ويكون العمل لحساب صاحب العمل بأجر او من غير أجر⁽⁴⁾. اما بالنسبة لاماكن تركيز عمالة الاطفال في منطقة الدراسة دائما تكون في الاحياء الصناعية (ورش سمكرة وفيترية السيارات) وكذلك العمل في المناطق التجارية وداخل الاسواق الكبيرة مثل سوق الحلة الكبير اذ يعد السوق المكان الذي يمارس فيه الافراد نشاطاتهم في سبيل الحصول على لقمة العيش، ان هناك علاقة ما بين كثافة السكان وظاهرة عمالة الاطفال فكلما زادت تلك الكثافة زاد تواجد عمالة الاطفال في تلك المناطق التي تتعدد فيها الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي

(1) ساهرة حسين كاظم ، عمالة الاطفال بين المنع القانوني والتطبيق في الواقع العراقي ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، 2009 ، العدد26 ، ص 139-151 .

(2) صلاح حمدان اللوزي و خليل إبراهيم الصلالات ، الآثار الصحية لعمالة الاطفال في القطاع السياحي ، دراسة ميدانية لمدينة البتراء ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 3 ، المجلد الاول ، عمان ، الاردن ، 2001 ، ص 13 .

(3) منظمة العمل الدولية ، مكتب العمل الدولي بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الاطفال ، برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمالة الاطفال ، دليل منهجيات جمع البيانات عن طريق الاستقصاء ، ط1 ، جنيف ، 2007 ، ص 475 .

(4) محمد علي عبد الحسين التميمي ، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في البصرة وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، (ع.م) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2014 ، ص 17 .

تتيح فرص العمل لهم بشكل كبير، اما بالنسبة للأعمال التي يمارسها الاطفال من عمر (6-11) سنة ، (بيع اكياس النايلون، بيع الحلويات، بيع المناديل الورقية، جمع المخلفات للصفائح المعدنية والقناني البلاستيكية والزجاجية، دفع العربات الحمل) ، ينظر الصور (5,6,7,8) ان هذه المراحل العمرية تعتبر من اخطر المراحل التي يمر بها الاطفال من سن (6-11) سنة لأنه سوف ينحرم من التعليم وبالتالي يؤدي الى انتشار ظاهرة الأمية السائدة في اغلب العوائل بسبب الفقر والعوز والحرمان. هناك العديد من الاسباب التي لها دوراً فاعلاً في تسرب التلاميذ من مدارس التعليم الابتدائي والسبب الاول هو عجز الاسرة عن تحمل كلفة الدراسة ، وعجز سياسة الدولة عن تقديم خدماتها المجانية للتلاميذ او شبه المجانية، باعتبار ذلك انه حق الدولة وواجبها تجاه التلاميذ ، لذا فقد عجزت الكثير من الأسر عن تمكين اولادها من الالتحاق بالتعليم واضطر بهم الامر الى زج ابنائهم في مراحل حياتهم المبكرة الى سوق العمل .

ان لضعف التنفيذ للتخطيط الاستراتيجي للنظام التربوي والتعليمي في بلدنا والتخبط الدائم بتغيرات سريعة وعشوائية ، يضاف الى قلة عدد المدارس التي تقابل الاعداد الهائلة للملتحقين بالدراسة ، الامر الذي حدا بوزارة التربية الى جعل الدوام دوماً ثنائياً او ثلاثياً في بعض المناطق وتقليص عدد الساعات الدراسية، يضاف الى ان هذه المدارس بحاجة الى ترميم ودعم ابنياتها المتهاكلة ، لتكون صالحة للتربية والتعليم، فضلاً عن غياب المختبرات العلمية والقاعات والمساحات اللاصفية في معظم المدارس، يضاف الى ذلك اكتظاظ القاعات الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ تفوق طاقة الصف الاستيعابية. وتدني المستوى الثقافي لدى معظم المعلمين والمعلمات حيث جعلوا اساليب التلقين والتحفيظ هي اساس في العملية التعليمية والسائدة في مدارس القضاء بشكل خاص وعموم البلاد ايضاً، يضاف الى ذلك سوء اوضاع المعلمين والمعلمات الاقتصادية بسبب ضعف مرتباتهم مما حدا بهم الى عدم الجدية والاهتمام بالمنظومة التعليمية ، وايضا ان لضعف الحوار ما بين اهالي التلاميذ وما بين المدرسة مما ادى الى جهلهم بمشاكل التلاميذ واهمال معاناتهم، كذلك ان لتعطل الدراسة لفترة طويلة بسبب اسباب عديدة ومختلفة تطفأ لديهم شعلتهم المتوهجة وحبهم للدراسة مما دفعهم لتترك مقاعد الدراسة (1) .

(1) مقابلة شخصية مع مدير مدرسة الجزيرة الابتدائية للبنين الاستاذ كامل جواد كاظم ، بتاريخ 2020 /1/2، الساعة 11.00 صباحاً .

الصورة (6) عمالة الأطفال ببيع المناديل



الصورة (5) عمالة الأطفال بدفع العربات



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 13 /2/ 2020 في مركز قضاء الحلة

الصورة (7) عمالة الأطفال في فيتيرة السيارات



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 10 /3/ 2020 في ناحية الكفل

لذا ان نظام التعليم وسياسته وحجم الخدمات التي يقدمها اضافة الى البيئة الجاذبة او الطاردة التي يوفرها للتلاميذ حيث ان لنظام التعليم دوراً مهماً في توجه التلاميذ في سن صغير الى سوق العمل في بيئة لا تتوفر فيها الحاجيات الدنيا لحياة دراسية مناسبة لهم او تكون في هذه البيئة اساليب تربوية غير ملائمة منها العنف المدرسي من قبل التلاميذ او الهيئة التعليمية . ان لظاهرة عمالة الاطفال اثاراً سلبية على حياة الاطفال تتمثل بميلهم الى مظاهر سلوكية عنيفة نتيجة فقدان الرعاية الاسرية اللازمة في هذا العمر المبكر ، ومصاحبة رفقاء السوء وتعرضه لأنواع الاستغلال البشع من البيئة الخارجية التي يعمل فيها ، وايضاً تدمره الدائم من ظروفه المعيشية الصعبة المتمثلة بالفقر والعوز الذي يعاني منه بعض فئات منطقة الدراسة والتي دفعته لترك الدراسة في عمر مبكر وانخراطه في سوق العمل وتحمله مسؤولية كبيرة في هذا السن الصغير والمبكر ، وتولد مشاعر سلبية لديه نتيجة التعب والاستغلال والاحباط فيكون مردود علاقته بالمجتمع غير سليمة وهي محصلة للظروف السيئة التي تحيط به ونتيجة الاعمال الشاقة التي ارهقته مما يولد لديه شعور عدم الثقة بالمجتمع مع صعوبة التعامل معه .

ثانيا : ظاهرة زواج القاصرات

من الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت بالآونة الاخيرة في قضاء الحلة ، ويعرف زواج القاصرات بتزويج الفتاة في سن صغير قبل سن الثماني عشر (1) . وهي ظاهرة ديموغرافية هامة مرتبطة بشكل كبير بالعادات والقيم والتقاليد السائدة في بعض المجتمعات ، وتوصف هذه الظاهرة بالجريمة لما لها من أثار سلبية على الفتيات الصغيرات من النواحي (الصحية ، النفسية ، الجسدية) وغالباً ما تكون نهاية هذه الزيجات بالفشل ، كون الفتاة الصغيرة غير قادرة على تنظيم علاقتها مع حياتها الزوجية وغير قادرة او متأهلة بصورة كاملة لتربية الابناء تربية صحيحة كونها ما زالت لا تدرك حجم المسؤوليات المترتبة عليها .

أن من الاسباب التي تقف وراء هذا النوع من الزواج عديدة ومختلفة، واهم هذه الاسباب هو الفقر والعوز والبطالة والجهل ، أذ ان هذه الاسباب تجبر الأهل على تزويج اطفالهم مقابل مبالغ مادية والاستفادة من مهورهن ، والتخلص من مسؤولياتها ، او يكون السبب متعلق بالموروث والعادات وبتقافة المجتمع الذي تعيش فيه الفتاة ، او تزويجها مبكراً من باب الحفاظ عليها ،

(1) ميسون بنت علي الفايز ، زواج الصغيرات ، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، السعودية ، 2012 ، ص2.

وايضا يكون للجانب الثقافي والتعليمي للأهل دور كبير في الحد من هذا النوع من الزواج ، كون الاهل تصبح نظرتهم وتفكيرهم ومنظورهم للحياة مختلفاً تماماً عن الاسر الغير متعلمة وتكون نظرتهم لهذا النوع من الزواج بعيدة كل البعد عنها وغير مقبولة .

ان الاسرة هي منظومة او مؤسسة تربية بها ترتقي المجتمعات ، اما بوجود هذه الظاهرة التي تحدث صدعاً كبيراً في وحدة هذه المؤسسة وربما يؤدي الى انهيارها بسبب عدم التوافق العمري بين الزوجين من جميع النواحي والاختلاف في الاهتمامات والادوار التي من المفروض انها مشتركة بينهم والتي تتم عملية التوافق والتكيف بين الزوجين .

في منطقة الدراسة فقد بلغ عدد زواج القاصرات على مستوى القضاء (490) حالة للعام الدراسي 2018⁽¹⁾ ، وخلال فترة البحث وجد ان الاسر المتعلمة لا تفكر في تزويج بناتها او ابنائها الا بعد اكماله الدراسة ، اما الاسر الغير متعلمة فأنها تنظر الى الدراسة على انه شيء ثانوي وغير اساسي، كما في المناطق الريفية فغالباً ما نلاحظ بأنهم يزوجون ابنائهم في عمر مبكر، وينظرون للزواج المبكر بأنه وسيلة لأنجاب عدد اكبر من الابناء للعمل والمساعدة في اعمالهم او لزيادة عدد افراد اسرته لأسباب تتعلق بالعادات والتقاليد والموروث الاجتماعي من عادات واعراف وتقاليد متوارثة ، وأنهم يرغبون بالذكور اكثر من رغبتهم بالإناث حيث يعتبرون وجود الاناث عبئاً كبيراً عليهم ويزوجهن في سن مبكر جداً للتخلص من اعبائها المادية والاجتماعية ، وكذلك الجهل المنتشر بين بعض اولياء الامور فلذا كلما ارتفع المستوى التعليمي للإناث كلما قلل من مشكلة الزواج المبكر ، كما ان لحالات العنف الاسري ، الطلاق، او عدم قدرة الاهل على توفير مصدر معيشة كافي لأولادهم او عدم وجود الانسجام بين افراد الاسرة الواحدة او سوء المعاملة لأبنائهم .

ان هذه الاسباب مجتمعة تدفع الفتيات لترك الدراسة والهروب من واقع حياتهن بالزواج المبكر، اما الاثار السلبية التي ترتبت على زواج القاصرات تتمثل بالآثار النفسية والاثار الصحية والاثار الاجتماعية التي لها مردوداً سلبياً على حياة الفتيات الصغيرات في سن مبكر⁽²⁾ .

(1) وزارة العدل ، محكمة استئناف بابل الاتحادية ، سجلات الطلاق والزواج ، 2018 ، بيانات غير منشورة.

(2) مقابلة شخصية مع المحامية نسرين احمد فرج ، تأريخ المقابلة 2019/12/10، الساعة 11.30 صباحاً .

ثالثاً : ظاهرة التسول

ويقصد بها هو كل شخص يقف في الأماكن العامة ويستجدي بطريقة مباشرة او غير مباشرة لتحقيق الكسب المادي سواء كان الكسب مردوده له ام لغيره (1) ، فهي من الظواهر السلبية ذات البعد الخطير على المجتمع بسبب ابعادها وانعكاساتها المأساوية في تنشئة الأطفال سواء كانوا ذكوراً او اناثاً (2) ، فهو طريقة غير مشروعة لطلب الرزق . وتنتشر هذه الظاهرة بشكل ملحوظ في مجتمع منطقة الدراسة وعادة تنتشر بين الاطفال ذوي الدخل المحدود حيث يعتمدون في تسولهم على وسائل مختلفة ومتنوعة تقوم معظمها على اثاره الشفقة والعواطف كالدعاء او تمثيل المرض او الحاجة والعوز وان من اهم اسباب انتشار هذه الظاهرة هو الفقر والبطالة حيث يسعى المتسول الى سد احتياجاته واحتياجات أسرته، وان لقله فرص العمل لها دور كبير في ممارسة التسول إذ يقوم الاباء بزج ابنائهم وتجنيدهم في التسول، وأن للمشاكل الاسرية دوراً كبيراً في انتشار ظاهرة التسول حيث أن التفكك الاسري والمشاكل الناجمة عنها تدفع بالأطفال لممارسة التسول وطلب المعونة من الغير واصبح التسول مهنة يمارسها الكثير ووسيلة لطلب الرزق لديهم وان لهذه الظاهرة اثار سلبية على الافراد والمجتمع فالهروب من المدرسة والتسرب منها من اجل ارتياد بعض المقاهي او اماكن التسلية لتمضية الوقت ، ان التسول يبعد الاطفال عن مكانهم الصحيح الا وهو المدرسة إذ سوف ينشغلون عن دراستهم ويتسربون من مدارسهم التي يرون فيها مضیعة للوقت ، وايضاً ان الهروب من المدرسة يضع الاطفال في مواقف لربما ينضمون فيها الى جماعات منحرفة قد تمهن هذه الجماعات السرقة او ممارسة اعمال النصب والاحتيال ، إذ عن طريق التسول يستسهل الطفل حصوله على المال من دون عناء او مشقة.

ان المردود السلبي للتسول الذي يعطي صورة مشوهة لمجتمع القضاء الذي تسود فيه هذه الظاهرة التي شملت المتسولين في منطقة الدراسة ذكوراً و اناثاً والتي تنتشر بأشكالها وصورها المختلفة مثل الجلوس في الأماكن العامة او الأسواق او عند عيادات الاطباء والمستشفيات او بالقرب من المحلات التجارية و الاماكن السياحية والفنادق او عند الاشارات الضوئية او بالقرب

(1) زياد علي الجرجاوي ، عبد الفتاح عبد علي الهمص ، دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وطرق علاجها ،

بحث المؤتمر العاشر لقسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، مصر ، 2014 ، ص4

(2) محمد خضير سلمان العلي ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة ابي الخصيب ،

الفصل الرابع.....الاختبار الإحصائي للمتغيرات وأثار ظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في قضاء الحلة

من المساجد واستخدامهم وسائل عديدة للتسول مثل البكاء واللحاق بالمارة او الدعاء ومظاهر اخرى تشوه صورة مجتمع القضاء واي مجتمع اخر تسود فيه هذه الظاهرة . وبما ان هذه الظاهرة الاجتماعية والانسانية هي ظاهرة مرفوضة لدى جميع المجتمعات البشرية، وكون الاطفال هم اكثر الفئات العمرية المتضررة بهذه الظاهرة المرفوضة تماماً والتي تؤدي الى ضياع مستقبلهم وارتفاع نسبة الامية والجهل بين الفئات المتسولة.

الاطفال هم غراس المجتمع الصالح الذي لا بد ان يأتي اليوم لحصد ثمار غراسهم ولا بد من العناية بهم وتلبية متطلباتهم ووضع الخطط اللازمة لعلاج هذه الظاهرة من قبل الجهات ذات العلاقة ، حيث ان توفير فرص العمل للكبار وتوفير مصدر رزق ثابت لهم يجنبهم اشراك اطفالهم في التسول من اجل توفير لقمة العيش ووجب الحد من هذه الظاهرة التي تتسم بالتفاقم . لاحظ الصورة (8)

الصورة (8) ظاهرة تسول الأطفال في التقاطعات والشوارع



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 10 /3/ 2020 في ناحية ابي غرق

رابعاً : ظاهرة جنوح الصغار

إن نسب التسرب العالية من الطبيعي انها ستتشكل مجموعة او مجاميع من ابناء المجتمع الذين لم يكتمل نضجهم الاجتماعي مما جعلهم فريسة سهلة لمختلف الامراض الاجتماعية التي تصيب المجتمع ومنها الانحراف الخلقي وظاهرة جنوح الاحداث ، يعرف جنوح الاحداث او الصغار بأنه الفشل في اداء الواجب، او انه ارتكاب الخطأ أو العمل السيء او العمل الخاطيء او خرق القانون من قبل الصغار (1) .

وهي احدى انعكاسات تسرب التلاميذ من مقاعد الدراسة هي مشكلة جنوح الاحداث الصغار وهي من المشاكل التي تواجهها المجتمعات المعاصرة ، نتيجة عوامل ضعف وهدم للعلاقات الاسرية بسبب ضعف وغيهم التربوي والاجتماعي ، والتي ازدادت بسبب انشغال الاباء والامهات وانصرافهم عن التوجيه ورعاية والأشراف الدقيق على ابنائهم (2) .

حيث ان للأسرة دوراً كبيراً في جنوح الاحداث ، وقد تظهر على الطفل في عمر 6-8 سنوات او اكثر بعض التغييرات السلوكية والتي تحتاج الى حكمة بالغة من الاب والام والاهل بصفة عامة لمواجهةها وردء اخطارها في المستقبل ، ولعل من ابرز تلك السلوكيات البسيطة التي من الممكن ملاحظتها مبكراً هو لجوء الطفل الى اخفاء بعض الاشياء التي تخص الاخرين وذلك ربما يحدث في البيت او المدرسة على السواء ، وهذه الظواهر يمكن ملاحظتها من قبل الام كونها قريبة جداً من طفلها واشياءه ، وان اكتشاف سلوك الطفل هو لخطوة هامة في علاجه والرجوع عن الخطأ الذي ارتكبه مع التأكد من عدم تكراره ، ولكن ان تكررت فعلته لأكثر من مرة ودون ملاحظته او محاسبته فبمرور الوقت فإن هذا السلوك سوف يتكرر ويستمر، ويتحول من سلوكيات بسيطة الى سلوكيات سيئة قد تؤدي بمستقبل الطفل ، نتيجة لضعف الرقابة الاسرية وفتور سلطة الوالدين، فضلاً عن ذلك ان البيت الذي يسوده عطف الاب وحنان الام ويقوم اساسه على التفاهم قادر ان يعوض الطفل عن كثير من الفقر والحرمان ، وقادر على ان يجنبه العديد من المشاكل الخطرة التي تؤدي بحياته ومستقبله .

(1) عبد الحسين محمود طريخ ، التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) ، المؤتمر العلمي الاول لكلية اليرموك الجامعة ، 2013، ص6.

(2) مقابلة شخصية مع مدير مدرسة ابن هشام ظاهر هاشم الحلاوي ، بتاريخ 2019/12/24، الساعة 1.00 مساءً .

أما في منطقة الدراسة فقد بلغ عدد حالات جنوح الصغار في قضاء الحلة (46) حالة⁽¹⁾ أن حالة الفقر والمرض والاحباط والمشكلات الاسرية على مختلف اشكالها تأتي على رأس اسباب الجنوح ، من اجل تحقيق الرغبات فيدفع بالأطفال الى الكذب والسرقة ، ولكن هذا لا يعني ان الجنوح من سمات الفقراء وان الاغنياء معصومين ، لا بل على العكس فالكثير من الفقراء هم اصحاب اخلاق فاضلة والكثير من الاغنياء والمترفين ينجحون بسبب الحرمان واهمال الاهل او بسبب مشاكل اهلهم وخلافاتهم ، اما العلاج المناسب فهو توفير الرعاية ومتابعة التعليم وعلاج الصعوبات التي تواجههم والتي تعيق اعادة اختلاطهم بالمجتمع ، وكذلك تحديد العلاقة بين الاب والام مع طفلها والعلاقة داخل العائلة مع بعضهم البعض بهدف تخفيف ما يحيط به من ضغوطات داخل البيت وخارجه بدل من ان يكون الشارع هو المنزل بالنسبة له ويتعلم من اصدقاء السوء ومن اطفال الشوارع الذين يسبقوه بالتشرد وبالتالي يؤدي به الى الانحراف بأشكاله المختلفة التي ربما او على الاغلب تؤدي به الى ارتكاب الجريمة⁽²⁾. لذا ان التسرب هو المدخل الرئيسي والبوابة نحو عالم الانحراف ، كما ان لبيئة المدرسة دور كبير ايضا من حيث ان كانت بيئة طاردة للتلميذ وتدفعه لترك مقاعد الدراسة ،حيث ان ضعف المؤسسات التربوية وادائها التربوي لهو المسؤول ايضا على تسرب التلاميذ ، لذا ومن مما تقدم اصبح لابد من زج هؤلاء الاحداث الصغار في المناهج التعليمية ، من اجل تعزيز قدراتهم في المجتمع وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لهم وغرس قيم المشاركة الفعالة فيهم ، وان اي مجهود يوجه لرعاية الاطفال وحمائهم هو في نفس الوقت تأمين لهم ول مستقبلهم كونهم صورة المستقبل وان رعاية الطفولة هي العملية الاساسية لأي مجتمع يتطلع نحو التقدم وبناء الاجيال خالية من الانحرافات والعلل الاجتماعية .

وهنا أثبت ان للتعليم هو أحد الروافد الاساسية في بناء جيل واع وقادر على ان يكون قوة بشرية واعية تتسلح بالقيم والمبادئ والاخلاق الفاضلة ويتضح مما تقدم أن مستوى التعليم يقترن بطبيعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للدولة إذ تظهر اهمية الدولة وقوتها من خلال اعتمادها وبناء قاعدتها على سكانها المؤهلين علمياً⁽³⁾.

(1) وزارة العدل ، دائرة اصلاح الاحداث ، بابل ، 2018 ، بيانات غير منشورة .

(2) مقابلة مع المقدم رعد حسين علي، تاريخ المقابلة 2019/12/1 ، الساعة 10.45 صباحاً

(3) Nolan. C .A .Principles and Problems of Business Education .third edition. Printed in the United states of America .1967 .P .1

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً_ الاستنتاجات

من ما تقدم يمكن التوصل لمجموعة من الاستنتاجات حول ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة منها :

1- ان مشكلة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في القضاء في تزايد مستمر بالاعتماد على المقارنة بين فترة (2011-2012/2018-2019) حيث اتضح ان التعليم الابتدائي ارتفعت فيه نسب التسرب من (2442) الى (5539) مع وجود علاقة طردية حيث كلما زاد عدد الملتحقين تقابلها زيادة بعدد المتسربين .

2- شكلت العوامل الاقتصادية وانتشار الفقر من المسببات الرئيسية لعدم التحاق التلاميذ في المدارس وتسرب الملتحقين منها ويزاد على ذلك ضعف الموارد المخصصة للتعليم ، مما يؤدي بالأسر الفقيرة الى عدم ارسال اولادها الى المدارس ، وخصوصاً الاناث منهم مفضلة ارسال الذكور للدراسة بدلاً من الاناث وخصوصاً في المناطق الريفية مع انتشار تزويج الاولاد في سن مبكر جدا ، وايضاً محاولة الأسر اشراك اولادها في اعمالهم الخاصة اما بالزراعة او التجارة حسب حرفة الاهل السائدة ، وتكون الاجراءات التي يتخذها الاهل ليست احياناً بسبب الفقر بل لأشراك ابنائهم في اعمالهم الخاصة والتي تدر عليهم ربحاً كبيراً وهذا يرجع الى ضعف وعي الاهل بأهمية ومكانة التعليم في المجتمع .

3- ان للخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تتميز بها أسر التلاميذ المتسربين والبيئة التي يعيشون فيها الأثر الكبير في تحديد مصيره الدراسي، فحجم الاسرة وقلة دخلها والمستوى التعليمي للوالدين وحالات الطلاق او فقدان احد الابوين ، فهذه العوامل مجتمعة تؤدي الى ظهور مشكلة التسرب في الأسرة ، بالإضافة الى التقاليد الاجتماعية عند بعض العوائل التي تقف دون مواصلة الاناث للدراسة وتفضيل الزواج المبكر لهن وبخاصة في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة .

4- تبين من دراسة التوزيع المكاني للمتسربين وحسب الصفوف الدراسية ، ان اعداد المتسربين قد ارتفعت في الصف الخامس الابتدائي وذلك بسبب المناهج الدراسية التي تتغير بين فترة وأخرى والصعوبة التي يلاقها الطلبة بعدم استيعاب المادة الدراسية من المعلم والتي تؤدي بالطالب الى عدم رغبته في إكمال دراسته.

5- من ملاحظة التوزيع المكاني للمتسربين وحسب الرقعة الجغرافية في الريف والحضر للوحدات الادارية في قضاء الحلة نجد ان اغلب المتسربين قد تركزوا في مركز القضاء وخصوصاً في الاحياء الشعبية التي تعاني من ضعف الوعي الاجتماعي والثقافي لدى الأسر بأهمية التعليم لأبنائهم مع عدم الحرص على متابعة اولادهم في المدارس وتشغيلهم في اعمال هامشية بسبب الفقر والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة .

6- ومن دراسة بعض المتغيرات (الاجتماعية ، الاقتصادية ، التعليمية ، الصحية) وعلاقتها بالمتسربين ، نلاحظ ان المتغيرات الاجتماعية هي الاعلى من بين المتغيرات ، إذ نجد مجموع المتغيرات (388) ، وتليها المتغيرات الاقتصادية إذ بلغت (278) متغيراً ، والمتغيرات التعليمية (236) أما أقل عدد للمتغيرات هو عدد المتغيرات الصحية إذ بلغت (51) متغيراً.

7- من التحليل الإحصائي لبعض المتغيرات الاجتماعية نلاحظ اعلى قيمة بين المتسربين وحالات الطلاق والعمل من اجل مساعدة الابوين مرتفعة بلغت (0.99) على التوالي ، ومن التحليل الإحصائي لبعض المتغيرات الاقتصادية تبين ارتباط علاقة الدخل الواطئ مع المتسربين بعلاقة قوية بلغت (0.99)، ومن التحليل الإحصائي لبعض المتغيرات التعليمية، تبين أن العنف المدرسي كانت علاقته بظاهرة التسرب متوسطة إيجابية بلغت (0.68) على العكس من عدم رغبة التلميذ بالدوام التي جاءت حقيقية جداً فبلغت (0.23) ، من التحليل الإحصائي لبعض المتغيرات الصحية ، تبين ان التوحد شكل علاقة ارتباط قوية بلغت (0.98) اما ضعف البصر وصعوبة النطق فقد شكلا علاقة ارتباط قوية ايضا بلغت (0.88) على التوالي ، بينما كانت ظاهرة ضعف السمع علاقة عكسية قوية بلغت (-0.97) .

8- من دراسة ظاهرة التسرب نلاحظ ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة وقلة تواصل أولياء الأمور مع إدارة المدرسة لمعرفة الوضع التربوي والمستوى الدراسي لأبنائهم، فضلاً عن اكتظاظ التلاميذ في الصف الواحد وعدم متابعة التلاميذ المتغيبين والسؤال عنهم وتوجيههم وغياب الدور الرقابي لإدارة المدرسة وعدم تعاونها مع أولياء أمور التلاميذ خاصة بالنسبة للتلاميذ الضعفاء في بعض المواد الدراسية ، مع استعمال اسلوب القسوة والعقاب في معاملة بعض التلاميذ من قبل بعض المعلمين من جهة اخرى .

9- عدم وجود الباحث الاجتماعي في المدارس الابتدائية في قضاء الحلة أدى إلى تفاقم ظاهرة التسرب، وذلك لما للباحث الاجتماعي من دور مهم في علاج بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ .

10- عدم الاهتمام بالتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توفر مدارس خاصة بهم .

11- من خلال دراسة ظاهرة التسرب لتلاميذ مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة للسنة الدراسية 2018-2019 نجد ان هناك انعكاسات لهذه الظاهرة وهي ظاهرة عمالة الأطفال وظاهرة التسول وظاهرة زواج القاصرات وظاهرة جنوح الصغار .

12- أظهرت الدراسة سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية وعدم استخدام المعايير التخطيطية في إنشائها إذ لاحظت تكديس أكثر من مدرستين في مناطق معينة في حين تقتصر بعض المناطق ذات التركيز السكاني إلى خدمات التعليم الابتدائي مما يضطر ابنائها إلى التحاق في المدارس في المناطق المجاورة، بالإضافة الى الدوام المزدوج الثنائي والثلاثي للمدارس في مدرسة واحدة يقلل من الساعات المحددة لليوم الدراسي .

13- عدم الاهتمام بموضوع سد الاحتياجات من الابنية المدرسية مع مراعاة الكثافة السكانية عند انشاء المدارس الجديدة والحرص على قربها قدر الامكان من سكن التلاميذ .

14- ضعف متابعة تطبيق قانون التعليم الالزامي رقم 118 لسنة 1976 من قبل وزارة التربية والهيئات ذات العلاقة بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي مرت بها بلادنا .

ثانياً- المقترحات

من تحديد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فأنها تضع جملة من التوصيات المهمة التي ترى بأنها تسهم بشكل فاعل في الحد من تفاقم ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحلة :

1- على وزارة التربية الاهتمام بظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي من المدارس، والاعتراف بأن هذه الظاهرة في تزايد مستمر والقيام بدراسات وأبحاث وتحديث بياناتها وتوفير قاعدة معلومات احصائية عن نسب واسباب التسرب من المدارس، ومتابعة هذه الظاهرة ، ومعرفة مسبباتها والاجراءات اللازمة التي لابد من اتباعها للحد منها .

2- على وزارة التربية التأكد من تطبيق قانون التعليم الالزامي بدقة وبشكل حازم مع سن قوانين رادعة لمحاسبة المقصرين، ومحاربة ظاهرة تشغيل الاطفال مع التأكيد على منع تشغيل الاطفال في سن الإلزام ، ودور الاعلام في نشر برامج تثقيفية تؤكد على اهمية تعليم الابناء .

3- على الحكومة المركزية اعادة النظر بالتخصيصات المالية لقطاع التربية والتعليم ، مع تخصيص رواتب شهرية أو تقديم منح للعوائل الفقيرة التي لها عدد من الأولاد الذين هم في سن الدراسة، حتى لا يجبرون أولادهم على العمل وترك المدرسة.

4- التأهيل المستمر للكوادر التربوية واعادة تأهيلهم في ضوء ما يستجد من تغييرات في المناهج التربوية إذ ان الكثير من تلك الكوادر هي ذات اداء ضعيف او غير مؤهلة تربوياً أذ انها احد اسباب تسرب التلاميذ من المدارس، مع التأكيد على تحسين اداءهم النوعي والكمي في بداية عهدهم في مسيرة التعليم الطويلة، ومحاسبة المقصرين منهم، وكذلك تعيين العدد الكافي من المختصين في العلوم التربوية والنفسية من اجل متابعة الظواهر النفسية الغريبة ودراستها والعمل على علاجها عبر دراسة اسباب الحالة ومسبباتها ، أذ ان هذه الاجراءات تعمل على تحسين اداء التلاميذ في مسيرتهم التعليمية.

5 - تحسين البيئة المدرسية من خلال توفير المستلزمات الضرورية التي يحتاجها التلاميذ في المدارس الحكومية وجعل بيئة المدرسة جاذبة للتلاميذ من ناحية الوسائل التوضيحية والمختبرات العلمية والصور والخرائط التي تساعده على فهم المادة العلمية فهماً صحيحاً مع ضرورة اعتماد طرائق التدريس الحديثة وتوفير الوسائل التعليمية التوضيحية من اجل اوصول المادة للتلميذ، فضلاً عن اقامة دورات تأهيلية وورش فنية من قبل اساتذة اكفاء للمعلمين من اجل رفع كفاءة وخبرة المعلم، وارسال بعض المعلمين المتميزين إلى بعض الدول المتطورة من اجل الاطلاع على واقع التعليم فيها ونقل التجربة إلى مدارس القضاء .

6- زيادة التخصيصات المالية لدعم قطاع التربية في القضاء من أجل بناء المدارس وترميم بعض المدارس الحالية وتوفير الاحتياجات الضرورية لتطوير العملية التعليمية، وفتح باب الاستثمار أمام القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب لبناء المدارس مع التزام الجهات الحكومية المستفيدة والمعنية بالتعليم في توفير التخصيصات المالية .

7- إجراء صيانة شاملة وعامة لكافة المجمعات الصحية في المدارس الابتدائية من خلال تجهيزها بالحنفيات وصيانة الابواب وتزويدها بالمساحيق والصابون وضرورة تنظيفها من قبل

عمال الخدمات بشكل مستمر وربطها بشبكات الصرف الصحي فضلاً عن توسيع بعض المجمعات الصحية الغير كافية.

8- التنسيق المشترك بين ادارات المدارس واولياء والامور ودعوتهم في اجتماعات دورية والندوات من اجل اطلاعهم على مستوى ابنائهم العلمي كون ذلك له الاثر الكبير في تحسين مستوى التلميذ العلمي، ولكي يكون الاهالي على اطلاع مستمر لمستويات ابنائهم وسلوكهم .

9- ضرورة وضع مناهج وبرامج تعليمية وتربوية متطورة تتسجم مع عمر التلميذ وتفكيره للحد من ظاهرة التسرب بسبب تغيير المناهج المستمر وتتناسب تلك المناهج مع التطور العلمي الحاصل في العالم والاستفادة من تجارب الدول المتطورة في اعداد المناهج.

قائمة المصادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: الكتب العربية

- 1- أبو عيانة، محمد فتحي، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، بيروت، 2000 .
- 2- ابو صبحة ، كايد عثمان ، جغرافية المدن ، ط 3 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2012 .
- 3- احمد محمد موسى، أطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2009 .
- 4- احمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- 5- الأشعب، خالص حسين، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، 1983.
- 6- البطيحي، عبد الرزاق، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، 1989 .
- 7- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، ط 2 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 2000.
- 8- الخريف، رشود بن محمد، السكان والمفاهيم والاساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003 .
- 9- الخفاف، عبد علي، عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1986 .
- 10- الجواهري، يسري، المضمون البشري في الجغرافية، مطبعة الأشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية ، 1999 .
- 11- الجعيفري ، عبد اللطيف محمد عبد الرحمن ، التوحد والارشاد للمعاقين بصرياً ، ادارة التعليم بمحافظة الاحساء ، 1419-1420 .
- 12- الزوكة، محمد خميس سعيد، التخطيط الأقليمي وأبعاده الجغرافية، ط 2 ، دار الجامعات المصرية ، مؤسسة سعيد للطباعة ، 1984 .
- 13- السعدي، عباس فاضل، نوعية حياة السكان، دراسة في الديموغرافي، ط 1، دار الوضاح للنشر، 2017 .

- 14- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، 2008 .
- 15- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ط 2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2002 .
- 16- الشمري ، عماد المطيري ، الجغرافية السكانية ، أسس وتطبيقات ، ط 2 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 .
- 17- شاكر خصباك ، العراق الشمالي (دراسة النواحي الطبيعية والبشرية) ، مطبعة شفيق ، 1973 .
- 18- الشوورة، علي سالم، علم السكان وتضخم المدن والتزايد السكاني المضطرد، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2014 .
- 19- الشامي ، صلاح الدين ، الجغرافية دعامة التخطيط ، نشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1971 .
- 20- صفوح خيري ، الجغرافية : موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 2000 .
- 21- العاني، عبداللطيف عبد الحميد، معن خليل عمر، المشكلات الاجتماعية، ط 2 ، دار الأثير للطباعة والنشر ، بغداد ، 2011 .
- 22 - العاني ، خطاب صكار ، جغرافية العراق ارضاً وسكناً وموارد اقتصادية ، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ، 1990 .
- 23 - العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاته في الجغرافية البشرية ، ط 1 ، دار السياح ، لندن ، 2009 .
- 24- علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط 2 ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 2004 .
- 25- عثمان محمد غنيم ، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري ، ط 2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 .
- 26- فكري لظفي متولي ، اضطرابات النطق وعيوب الكلام ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، القاهرة ، 2015 .

27 - الكعبي ، أمال صالح ، الجغرافية الطبية ، ط 1 ، مؤسسة السياح للطباعة والنشر ، لندن ، 2012 .

28 - الناصر ، عبدالله السهو ، التسرب طريق مفتوح نحو عمل الأطفال ، المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ، 2014 .

29 - الهيتي ، صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، 1986.

30- الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، مطبعة دار السلام، بغداد، 1970.

ثالثاً : الرسائل والأطاريح

1- الاسدي، اميرة محمد علي ، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم في مدينة الحلة ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2013 .

2- الاميري، شاكراً محمود العيال ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للمدة من 2009 - 2010 ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 .

3- ابو صالح، ماهر، دراسات في التركيب السكاني وخصائص المسكن مدينة نابلس ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 1998 .

4- أنوار محمود علي ، دور المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب (دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، 2003 .

5- الأغا ، اسماعيل بن وصفي غانم ، سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورها في انحراف الأحداث بدول التعاون الخليجي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2009 .

6- اسطفان ، سامر اسكندر ، أثر الخلفية الأسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 1995.

7- البيرماني ، ضياء بهيج ، مظاهر الطقس القاسي في محافظة بابل وأثارها البيئية، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2013 .

- 8- البسام ، مها صالح ، الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير (غ. م) ،قسم التربية ، جامعة الملك سعود ، 1983 .
- 9- بأخي ، جمعة علي دادي ، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات (السلیمانية ، اربيل ، دهوك) ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2006 .
- 10- التميمي ، محمد علي عب الحسين ، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في البصرة وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير(غ . م) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2014 .
- 11- التميمي ، منى عبد النبي عباس ، التحليل المكاني لظاهرة التسرب المدرسي لأحياء منتخبة في مركز قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2012 .
- 12- الجبوري ، حسن علي نجم ، التباين المكاني لسكان الأرياف في محافظة ديالى للمدة من 1987-1997 ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 .
- 13- الجوزري ،عدنان كريم كهار ، عناصر الطقس وأثارها في امراض الجهاز التنفسي في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2014 .
- 14- حيدر راضي كاظم ، تحليل التباين المكاني والزمني للمتساقطات الجوية وأثارها البيئية في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه (غ ز م) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .
- 15- الحسنوي ، جواد كاظم ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة بابل للمدة (1987 – 1997) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1999 .
- 16- الحسنوي ، جواد كاظم ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة (1977- 1997) ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 .
- 17- خطاوي ، دانيال محسن بشار عبد ، تغير سكان محافظة ديالى للمدة من (1977 – 1997) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004 .
- 18- رابح بن عيسى ، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب (دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين في مدينة ذريبة الوادي بكسرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خضير بكسرة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الجزائر ، 2016 .
- 19- الركابي ، عبد النبي حسين جلاب ، تحليل جغرافي لواقع التعليم في قضاء الرفاعي ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2019 .

20- رضا ، عبد القادر ناصر ، واقع التعليم وأثر تسرب الطلبة على التنمية البشرية في العراق للمدة من 2001 - 2011 ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 2012 .

21- السمان، احمد محمد، العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية في بعض محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اسيوط، 1977

22- السعدي ، احمد حمود محيسن ، التحليل المكاني لتباين السكان في محافظة القادسية للمدة من 1997 - ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة ، 2005 .

23- الشبري ، حمادي عباس حمادي ، التغييرات السكانية في محافظة القادسية للمدة من (1977-1997) ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .

24- الشريفي ، سحر عبد الهادي حسين ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2009 .

25- الشمري ، محمود محمد حسن ، الصناعات النسيجية في بابل ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005 .

26- العوادي، رباب ابراهيم محمد، أثر التصارييف العالية والواطنة لمنظومة شط الحلة في كفاية المقنن المائي الحقلي للمحاصيل الزراعية للمدة من (2000-2009)، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية التربية، جامعة بابل، 2012 .

27- العبودي ، صفا رحيم مفتن ، التحليل المكاني للخدمات الصحية التعليمية في مدينة الزبير ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2015 .

28- العكلي، عدنان عناد فياض، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة للفترة من 1977 - 1997 ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2001 .

29- العلي ، محمد خضير سلمان ، التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في مدينة ابي الخصيب ، اطروحة دكتوراه (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2018 .

30- عادل جاسب شبيب ، الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح (بريطانيا) ، 2008.

31- الغريبي ، صالح حماد ، دراسة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي وأثرها على التسرب ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1983 .

32- الفتلاوي ، دنيا فاضل طالب عبد الحسن ، الوظيفة الجامعية والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2018 .

33- الموسوي ، عهد عبد الزهرة محسن ، كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء الحلة ، رسالة ماجستير (غ. م) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2017 .

34- المشهداني ، خديجة جاسم حسن ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب التلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2000.

رابعاً : البحوث والتقارير

1- الاسدي ، اميرة محمد ، حدود محمد عبود الطفيلي ، الزيادة السكانية وأثرها على التوسع المساحي في مدينة الحلة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد 8 ، العدد 3 ، 2018 .

2- الاسيوطي ، عبد الناصر ، العنف الأسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، كلية العلوم الانسانية ، المجلد 14 ، العدد 1 ، 2012.

3- الجوراني ، حميد عطية عبد الحسين ، امكانية استثمار طاقة الرياح في توليد الكهرباء في العراق ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد 1 ، مجلد 1 ، 2009 .

4- جاد ، طه محمود ، نظرات في الفكر الجغرافي الحديث ، نشرة جغرافية ، قسم الجغرافية والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد 19 ، جامعة الكويت ، يوليو 1980.

5- الجرجاوي، زياد علي، عبد الفتاح عبد علي الهمص ، دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وطرق علاجها ، بحث المؤتمر العاشر لقسم علم النفس ن كلية الآداب ، جامعة طنطا ، مصر ، 2014 .

- 6- حسين ،عبد العال حبيب، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في الشطرة ، مجلة آداب ذي قار ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، مجلد 2 ، العدد 5 ، 2012.
- 7- السعدي ،عباس فاضل ، تباين توزيع السكان في الوطن العربي ، مجلة الدراسات العربية ، العدد 6 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1993 .
- 8- سعيد ،كوثر عبد الحميد، تسرب طلاب المرحلة الابتدائية في بغداد الإشكاليات والفرص ،مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد 24 ، 2013 .
- 9- شعلان ،جاسم كريم ، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة ، ملركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، 2011 .
- 10- الثلش ،علي حسين ، القارية سمة اساسية من سمات مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 21 ، 1987 .
- 11- طريخ ، عبدالحسين محمود ، التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) ، المؤتمر العلمي الاول لكلية اليرموك الجامعة ، 2013.
- 12- الدجيلي ،علي مهدي ، فيصل هادي الزالمي ، الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد 23 ، 2018 .
- 13- الدجيلي، علي مهدي ، قاسم كاظم السعدي ، حيدر راضي كاظم ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد 27 ، مجلد 1 ، 2018 .
- 14- الدجيلي ،علي مهدي ، عبد الرزاق عبد الجليل العيسى ، شيماء عيسى جاسم السلامي ، دراسة خصائص سكان مدينة النجف للمدة (1987-2010) ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ، العدد 16 ، .
- 15- الدجيلي ، علي مهدي، اوراس مجيد كريم ، أثر السكان على النمو العمراني في مدينة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 26 ، .
- 16- الدوري ، نجم عبدالله، محمد حمادة الجبوري ، التباين المكاني لنمو سكان محافظة صلاح الدين للمدة (1947-1997) وأفاقه المستقبلية ، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين ، العدد 6 ، 2002 .

- 17- الزاوي ، عادل سعيد ، امطار العراق (دراسة في التحليل الكمي) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية والاقتصادية ، العدد 3 ، 2003 .
- 18- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، التوزيع الجغرافي لخصائص سكان ذي قار (دراسة خرائطية استخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة جامعة القادسية ، مجلد 16 ، العدد 4 ، 2013 .
- 19- الفايز ، ميسون بنت علي ، زواج الصغيرات ، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، السعودية ، 2012 .
- 20- كاظم ، حيدر راضي ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد 27 ، .
- 21- الموسوي ، علي صاحب ، منيرة محمد مكي ، تحليل جغرافي للخصائص الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في محافظات الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الاقليمي ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات .
- 22- المقداد ، محمد رفعت ، جميلة ابو قاسم ، جغرافية السكان ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، 2014 .
- 23- الياسري ، حسين قاسم محمد ، توزيع السكان في قضاء عبادان ، مجلة الدراسات الايرانية ، العدد 15 ، 2012 .
- 24- محسن ، أسعد عبدالرزاق ، تحليل جغرافي لخصائص توزيع سكان النجف ما بين الحضر والريف للمدة (1997-2007) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 9 ، 2012
- 25- نور الدين ، محمد عباس ، تشغيل الاطفال وصمة عار في جبين الحضارة المعاصرة ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 3 ، المجلد 7 ، المجلس العربي للطفولة ، القاهرة ، 2001 .
- 26- كاظم ، ساهرة حسين ، عمالة الاطفال بين المنع القانوني والتطبيق في الواقع العراقي ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد 26 ، 2009 .
- 27- اللوزي ، صلاح حمدان و خليل ابراهيم الصلالات ، الاثار الصحية لعمالة الاطفال في القطاع السياحي ، دراسة ميدانية لمدينة البتراء ، مجلة الدراسات للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 3 ، المجلد الاول ، عمان ، الاردن ، 2001 .

- 28- كاظم ، حيدر راضي ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، 2018 .
- خامساً :- التقارير والسجلات الحكومية (المنشورة و غير المنشورة)**
- 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأصحاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان ، تقديرات السكان العراق للأعوام 1998-2008-2018 .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، مديرية تربية قضاء الحلة ، شعبة الاحصاء المدرسي ، الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية ، بيانات غير منشورة ، للأعوام الدراسية (2011-2012 الى 2018-2019) .
- 3- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، مديرية تربية قضاء الحلة ، شعبة التخطيط ، الكراس الاحصائي للمدارس الابتدائية ، بيانات غير منشورة ، للعام الدراسي 2018-2019 .
- 4- جمهورية العراق ، وزارة النقل ، هيئة الانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، 2018 .
- 5- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، الملحق الاول ، التقرير النهائي ، مراقبة اوضاع الاطفال والنساء ، 2006 .
- 6- الامم المتحدة ، منظمة اليونيسكو للتربية والعلم والثقافة ، التقرير العالمي لرصد التعليم للمجتمع ، 2006 .
- 7- قانون الحملة الشاملة لمحو الامية ذو الرقم 92 لسنة 1978 ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 2656 ، 1978 .
- 8- قانون العمل العراقي ، رقم 71 لسنة 1987 ، الخاص بتشغيل الاحداث .
- 9- جمهورية العراق ، وزارة العدل ، محكمة استئناف بابل الاتحادية ، سجلات الزواج والطلاق لعام 2019 ، بيانات غير منشورة .
- 10- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية احداث بابل ، سجلات الاحداث لعام 2018 ، بيانات (غ. م)

سادساً : المصادر الاجنبية

- (1) boyce donald “ principle of demography “ John wily&sons, newyork1969.
- (2)John ، I، Clark، Population Geography ، second edition ، Pcrgarmon presslid ، London، 1972.
- (3)Nelson ، "Geography Approach " ، Pergmon .London ،2000.
- (4) Nolan. C .A .Principles and Problems of Business Education .third edition. Printed in the United states of America .1967 .
- (5) Clark Labs ، Application, (Gis) Analysis ,Iark Universally Main street,2008.
- (6) Michael N. Demers ، Fundament ales of GIS , 2nd , USA , 2003 .
- (7)UNESCO , Office of statistics “ A Statistics Study of wastage at school ,2006.

سابعاً : المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث خلال فترة الدراسة :

- 1- مقابلة شخصية مع المحامية نسرین احمد فرج .
- 2- مقابلة شخصية مع المقدم رعد حسين علي معاون مدير الاحداث .
- 3- مقابلة شخصية مع مدير مدرسة ابن هشام الاستاذ ظاهر هاشم الحلاوي .
- 4- مقابلة شخصية مع مدير مدرسة الجزيرة الابتدائية للبنين الاستاذ كامل جواد كاظم .

الملاحق

ملحق (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن الاستمارة التي بين يديك هي من الاساليب المعتمدة لجمع البيانات الخاصة بدراستي الموسومة (التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة) دراسة في الجغرافية السكانية "والتي تزوم الباحثة استبيان آرائكم بخصوص مشكلة التسرب الدراسي واعتزازاً من الباحثة بتعاونكم وحرصكم على الوقوف على ظاهرة التسرب في القضاء , لذا يرجى أن تكون الاجابة عنها بشكل علمي وموضوعي وحسب الفقرات المثبتة أدناه كون اجابتم على الاسئلة المطروحة تسهم في اغناء البحث وتسهل من امكانية الوصول الى حل للمشاكل المتعلقة بهذا الموضوع علماً بأن هذه الاستمارة صممت لأغراض البحث العلمي فقط ولا تحتاج الى ذكر الاسماء .

مع جزيل الشكر سلفاً لتعاونكم في انجاز البحث

ايمان صباح علي

طالبة دراسات عليا / ماجستير

- 1 – أسم المدرسة التي تركها التلميذ ؟
- 2 – أسم المحلة / القرية السكنية الحالية ؟
- 3 – عنوان السكن السابق للعائلة ؟
- 4 – نوع السكن ؟ ملك , إيجار , غير ذلك
- 5 – عدد أفراد الاسرة ؟
- 6 – هل الاب على قيد الحياة ؟ نعم , كلا / في حالة كون الاب على قيد الحياة ما نوع العمل الذي يعمله ؟ موظف كاسب عامل
- 7 – هل الام على قيد الحياة ؟ نعم كلا / في حالة كون الام على قيد الحياة ما نوع عملها ؟ موظفة ربة بيت كاسبة
- 8 – هل الوالدان ؟ منفصلان , غير منفصلين
- 9 – هل التلميذ يعيش مع ؟ ابيه , أمه , مع أقاربه , أخرى تذكر

10- إذا كانت الام متوفية والاب متزوج من أخرى هل يتعرض التلميذ / التلميذة للعنف من قبل زوجة الاب؟ نعم ، كلا

11- إذا كان الاب متوفي والام متزوجة من زوج آخر هل يتعرض التلميذ / التلميذة للعنف من قبل زوج الام؟ نعم ، كلا

12- المستوى التعليمي للأم؟ أمية تقرأ وتكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، إعداديه معهد ، كلية ، عليا

13- المستوى التعليمي للأب؟ أمي يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، إعداديه ، معهد ، كلية ، عليا

15- هل الدخل الشهري للأسرة يكفي؟ وما مقداره؟ نعم ، كلا / ومقداره

من 500-250 من 750-500 ، من 750- مليون ، من مليون واحد فأكثر

16- هل هناك مشاكل بين الابوين؟ نعم ، كلا

17- في اي صف ترك التلميذ / التلميذة المدرسة؟ الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس ، لم يسجل

18- ما عمر التلميذ / التلميذة عند تركه المدرسة؟ 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11

20- هل ترك التلميذ / التلميذة المدرسة بضغط من العائلة؟ من الأب ، من الأم ، من زوج الام ، من زوجة الأب ، من الاخوان

21- هل ترك التلميذ / التلميذة المدرسة من تلقاء نفسه؟ نعم ، كلا

22- هل تركت التلميذة المدرسة لتعمل مع : أمها ، لتتزوج

23- هل تركت التلميذة المدرسة بسبب الحصول على فرصة جيدة للزواج؟ نعم ، كلا

- 24 - هل ترك التلميذ / التلميذة المدرسة بسبب عدم اهتمام الابوين بالدراسة والتعليم ؟ نعم , كلا
- 25 - هل ترك التلميذ / التلميذة المدرسة بسبب العنف المدرسي في المدرسة ؟ نعم كلا
- 26 - هل ترك الدراسة كون الاب عاطل عن العمل ويعتمد عليه في العمل ؟ نعم , كلا
- 27- هل ان لضعف الكادر التعليمي سبباً في التسرب ؟ نعم , كلا
- 28 - هل للتقنيات الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي اثر على تركه للدراسة ؟ نعم , كلا
- 29 - هل كان للأصدقاء دور في ترك المدرسة ؟ نعم , كلا
- 30 - هل ان ترك الدراسة بسبب بعد المسافة عن المدرسة وعدم قدره رب الاسرة على تأجير سيارة له ؟ نعم ، كلا
- 31 - هل ترك التلميذ الدراسة بسبب مشاكل صحية يعاني منها ؟ نعم , كلا
- 32 - إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع الامراض التي يعاني منها ؟ ضعف السمع , التوحد
- ضعف البصر , تشوهات خلقية ، عيوب النطق ، امراض اخرى
- 33- هل ترك المدرسة بسبب وفاة الاب وانتقال المسؤولية اليه ؟ نعم , كلا
- 34- هل تركت المدرسة بسبب وفاة الام او مرضها ؟ نعم , كلا
- 35 - هل لوجود المقاهي وصالات الانترنت سبب في ترك المدرسة ؟ نعم , كلا
- 36 - هل كنت من المتابعين لابنك أو أبنتك في المدرسة ؟ نعم , كلا
- 39 - هل للتلميذ المتسرب الرغبة في العودة الى المدرسة ؟ نعم , كلا

ملحق (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخي مدير/ مديرة المدرسة المحترم

أرجو ملاً استمارة الاستبيان الخاصة بالرسالة الموسومة " التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة " " دراسة في الجغرافية السكانية " واعتزازاً من الباحثة بتعاونكم وحرصكم على كشف اسباب ظاهرة التسرب من المدارس وايجاد الحلول المناسبة لها, لذا يرجى أن تكون الاجابة بشكل علمي وموضوعي وحسب الفقرات المثبتة أدناه , علماً بان هذه الاستمارة قد خصصت لأغراض البحث العلمي فقط .

مع خالص الشكر والتقدير

ايمان صباح علي

طالبة دراسات عليا / ماجستير

1 – اسم المدرسة ؟

2 – المحلة السكنية او القرية التي تقع فيها المدرسة ؟

3 – أعداد المتسربين لكل صف دراسي من العام الدراسي 2011-2012 ولغاية 2018 - 2019

الصفوف السنوات	نم يسجل	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
2010-2011							
2011-2012							
2012-2013							
2013-2014							
2014-2015							
2015-2016							
2016-2017							
2019-2018							
المجموع							

الملاحق.....

4 - ما اسباب التسرب المدرسي حسب راي ادارة المدرسة ؟

هل يعود إلى العنف المدرسي؟ نعم , كلا

إذا كان الجواب بنعم ما هو باعتقاد إدارة المدرسة اسباب العنف المدرسي ؟

التشدد من قبل إدارة المدرسة , العنف من قبل المعلمين

العنف من جانب الزملاء في المدرسة

5 - هل ظهر لإدارة المدرسة بأن الحالة الصحية للتلميذ كانت سبباً للتسرب؟ نعم , كلا

إذا كان الجواب بنعم ما هي الحالة المرضية التي اكتشفتها إدارة المدرسة للتلميذ المتسرب :

	الحالة المرضية
	ضعف السمع
	ضعف البصر
	التوحد
	صعوبة النطق
	امراض اخرى

6- هل أن تأخر التلميذ في الوصول الى المدرسة والخوف من العقاب كان سبباً للتسرب ؟ نعم , كلا

7- هل أن عمل التلميذ / التلميذة وتأخره في الوصول الى المدرسة وعقابه المستمر من إدارة المدرسة كان سبباً في التسرب ؟ نعم , كلا

8- هل ان صعوبة بعض المواد وعدم فهم التلميذ لها سبب للتسرب من المدرسة ؟ نعم , كلا

9 - هل لعدم رغبة التلميذ للدراسة لها دور في ظاهرة التسرب من المدرسة ؟ نعم , كلا

10- هل لتأثير زملائه عليه سبب في التسرب من المدرسة ؟ نعم , كلا

11- هل أن وقت الاستراحة غير كافي وعدم توفر وسائل للترفيه سبب للتسرب ؟ نعم , كلا

12- هل ان عدم تواصل الاهل مع ادارة المدرسة ومتابعتهم لأبنائهم سبب في التسرب؟ نعم , كلا

13- ما نوع تواصل الاهل مع المدرسة هل هو عدم التواصل ، جيد ، ضعيف ، متوسط

14 - بعض أولياء الامور من يضع المسؤولية كاملة على المعلم في التربية والتعليم ؟

16- هل يوجد باحث اجتماعي في المدرسة يتابع حالة تسرب التلاميذ ؟ نعم , كلا

17- هل للباحث الاجتماعي دور كبير وفاعل في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ سواء مع إدارة المدرسة او معلمها أو خارج المدرسة ؟ نعم , كلا

18- هل لمجالس الاباء والامهات دور في إعادة المتسربين من المدرسة ؟ نعم , كلا

19- هل يلتزم أولياء الامور على زيارة المدرسة ومناقشة مشكلات ابنائهم ؟ نعم , كلا

20- هل ان طريقة التدريس المستخدمة من قبل المعلم تعتبر عاملاً مهماً في تسرب التلاميذ ؟

نعم , كلا

21- هل ان استخدام المعلم للعقاب البدني يساعد على تقوية التلميذ ويزيد من اهتمامه بالمدرسة أم يؤدي الى نفوره وتسربه من المدرسة ؟ نعم , كلا

22- موقع المدرسة غير مناسب بعيد او تحيط به الضوضاء ؟ نعم ، كلا

ملحق (3) التوزيع المكاني للمتسربين حسب الرقعة الجغرافية في مركز الحلة / الحضر للعام الدراسي (2018-2019)

ت	اسم المدرسة	نطاق الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد التلاميذ الملتحقين في المدارس	عدد التلاميذ المتسربين في المدارس	% من المجموع الكلي للمتسربين
1	(الاستقلال، السيادة، زهرة المدائن) للبنات زهرة المدائن المختلطة	محلة كريطعة	1785	57	2.9
2	ابن ادريس للبنات ، الشرقية للبنين ، القاهرة للبنات	حي الجمهوري	1481	77	4.0
3	الموكب للبنين ، الموكب للبنات	حي الجزائر	1164	38	2.0
4	(الامام باقر ، الوائلي ، غزة ، يثرب) للبنين(الامام باقر، الوائلي ، غزة ، ابن البيطار ، الجاحظ ، يثرب)للبنات	حي نادر الثالثة	7071	262	13.7
5	الامام الصادق ، الحوراء	محلة مصطفى راغب	629	8	0.4
6	14 تموز ، صفد للبنين، بدر الكبرى ، 14 تموز للبنات	حي الاسكان	1083	43	2.2
7	التطبيقات للبنين، التطبيقات للبنات	حي المرتضى	1355	2	0.1
8	الجمهوري للبنين، الجمهوري للبنات	حي شبر	981	0	0
9	الحلة للبنين، الحلة للبنات	حي الضباط	1331	0	0
10	الحديبية للبنين، الحديبية للبنات	حي الحسين	593	4	0.2
11	خولة بنت الزور للبنات، الغربية للبنين	حي الخسروية	947	5	0.3
12	الرسول للبنات، (الاقصى،الرسول)للبنين	جمعية المعلمين	877	7	0.4
13	الزهراء /حمورابي للبنين، الوثبة للبنات	محلة التعيس	978	60	3.1
14	الشريف الرضي للبنين	محلة الجامعين	701	62	3.2
15	بنت الهدى للبنات	حي الماشطة	720	2	0.1
16	صفي الدين للبنين، صفي الدين للبنات	حي الشاوي	631	11	0.6
17	العامل للبنين، العامل للبنات	حي الامير 2	842	6	0.3
18	العدنانية ، راية الاسلام للبنين، العدنانية، راية الاسلام للبنات	حي الكرامة	2189	11	0.6
19	بردى، البحتري ، المأب ،ابن طاووس للبنين، الفرات الدر المنثور، ام القرى ، ابن طاووس للبنات، زهير الازدي المختلطة	حي البكرلي	5038	78	4.1
20	الفاظمية للبنين، الفاظمية للبنات	حي بابل	1416	0	0
21	الفيحاء للبنات	محلة الاكراد	193	34	1.8
22	النسور للبنين، النسور للبنات	حي الطيارة	999	12	0.6
23	المحقق للبنين، المحقق للبنات	محلة الابراهيمية	657	34	1.8
24	الزهاوي للبنين، الزهاوي للبنات	حي الامام	1241	0	0

0.1	2	1352	حي الزهراء	المضرية للبنين, المضرية للبنات	25
15.3	294	5241	حي الثورة	المعرفة , مصطفى جواد ,مهدي البصير , الشاطيء للبنين, السيدة زينب ,المعرفة, عبد الكريم قاسم للبنات, العقيلة المختلطة	26
0.3	6	889	محلة الثيلة	المهج , العليم للبنات	27
0.8	15	1051	حي نادر 1	النظامية للبنات, الحارث الكندي للبنين	28
0	0	380	محلة الكلج	الأئمة للبنين	29
3.1	60	313	حي النسيج	ابن البيطار	30
0	0	516	حي نادر 2	الجاحظ للبنين	31
1.5	28	1368	حي الأكرمين	الأكرمين للبنين, الأكرمين للبنات	32
6.1	117	5989	حي العسكري	الحشد الظافر , الرحمن , دار السلام , الشيخ المدرسي للبنين, الحشد الظافر, الرحمن , دار السلام للبنات	33
0.8	15	1241	حي محيزم	الاقدام للبنين, الاقدام للبنات	34
0	0	1375	حي المحاريين	الجواهري للبنات, الجواهري للبنين	35
0.5	10	569	حي الجزيرة	الجزيرة المختلطة	36
11.2	215	4102	حي المهندسين	الفرقان , الغفران , طه الأمين للبنين, الفرقان , الغفران , طه الأمين للبنات	37
2.3	46	2120	حي المهندسين 4	عمر بن عبد العزيز للبنات, عمر بن عبد العزيز للبنين	38
2.0	38	1276	حي الأستاذة	طه باقر للبنات, طه باقر للبنين	39
0.4	9	1349	حي المعلمين	جواد طاهر للبنين, جواد طاهر للبنات	40
0.4	9	393	حي النزيذة	الأئمة للبنات	41
0.8	14	649	حي العمارات السكنية	ثغر العراق للبنات	42
1.5	29	1173	حي محيزم 4	زهور بابل للبنات, زهور بابل للبنين	43
2.3	45	1005	حي السلام /حمزه دلي	الصدرين للبنين, الصدرين للبنات	44
3.1	60	1100	حي المجمع السكني	براعم الفرات للبنين, السيدة سارة للبنات	45
0	0	523	حي الصحة	مام جلال المختلطة	46
100	1917	71667		المجموع	

ملحق (4) التوزيع المكاني للتلاميذ حسب الرقعة الجغرافية في مركز الحلة / الريف للعام الدراسي (2018-2019)

ت	اسم المدرسة	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد المتسربين الكلي	% من مجموع المتسربين الكلي
1	الامام الحسين للبنين, الامام حسين للبنات	قرية العيفار	966	26	3.6
2	مالك الأشتر ، الأبرار للبنين, مالك الأشتر للبنات	قرية ابو عجاج	1243	5	0.7
3	العدل للبنين, العدل للبنات	قرية ابو حمير	1044	0	0
4	واسط للبنين, واسط للبنات	قرية سنجار	1327	24	3.4
5	الهدف للبنين, الهدف للبنات, بحر العلوم المختلطة	قرية الظهامية	1898	121	17.1
6	حيدر الحلي ، نور الأسلام للبنين, حيدر الحلي ونور الأسلام للبنات	قرية الدولاب	1560	38	5.4
7	عمران بن علي للبنين, عمران بن علي للبنات	قرية الجمجمة	1040	13	1.8
8	المنادرة للبنات, المنادرة للبنين	قرية الغليس	625	34	4.8
9	غرناطة للبنات, غرناطة للبنين, العلامة العتائقي	قرية العتايح	1547	31	4.4
10	قرطبة للبنات, قرطبة للبنين	قرية بنشة	537	11	1.6
11	اللاذقية للبنين, اللاذقية للبنات	قرية المعيميرة	807	16	2.3
12	الهمام المختلطة, السواعد للبنات, السواعد للبنين	قرية الزلي	1360	19	2.7
13	ذي قار للبنين, ذي قار للبنات	قرية التاجية	951	38	5.4
14	عباس فاض معلون للبنين, عباس فاضل معلون للبنات	قرية الوردية	804	0	0
15	فاس للبنين, فاس للبنات	قرية عنانة	1237	38	5.4
16	قريش للبنات, قريش للبنين	قرية كويخات السيد	577	0	0
17	المصطفى للبنين, المصطفى للبنات	قرية حويش السيد	713	0	0
18	التضامن للبنين, التضامن للبنات	قرية النخيلة الغربية	367	8	1.1
19	فنهرة المختلطة, عبدالله بن الحسين المختلطة	قرية فنهرة	616	25	3.5
20	ذات النطاقين للبنات, ذات النطاقين للبنين	قرية النخيلة الشرقية	551	9	1.3
21	المختلطة السادة	قرية السادة	904	0	0
22	حسان بن ثابت المختلطة	قرية ابو حسان	166	10	1.4
23	القيس، نزهان الجبوري للبنين, نزهان الجبوري للبنات, فاضل رداد المختلطة	قرية وردية خارج	1777	38	5.4
24	مالك الأشتر ، الأبرار للبنين, مالك الأشتر ، الأبرار للبنات, رمضان الخير المختلطة	قرية ابو عجاج	2351	46	6.5
25	ابو الفضل العباس المختلطة	قرية المسعود	559	23	3.3
26	النهرين المختلطة	قرية هوى الشام	612	72	10.2
27	جبل النور المختلطة	قرية ال رشيد	309	15	2.1
	المجموع		26052	706	100

ملحق (5) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق / الحضر في قضاء الحلة للعام الدراسي
(2018-2019)

ت	اسم المدرسة	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد المتسربين الكلي	% من مجموع العدد الكلي للمتسربين
1	البيان للبنين , الابتهاج للبنات	حي الاحرار	1078	53	18.3
2	النصر للبنين , النصر للبنات	حي النصر	1066	10	3.5
3	السلام للبنين , السيدة ماريا للبنات	حي السلام	1239	51	17.6
4	بطلة كربلاء المختلطة , ام البنين للبنات , (الجواد ، القرطاس) للبنين	حي الجواد	2113	91	31.5
5	حسن شحاته للبنين , حسن شحاته للبنات	حي الحسين	1272	69	23.9
6	حمائم السلام للبنين , حمائم السلام للبنات	حي ابي خستاوي	974	15	5.2
	المجموع		7677	289	100

ملحق (6) التوزيع المكاني للتلاميذ المتسربين في ناحية الكفل / الريف في قضاء الحلة للعام الدراسي (2018-2019)

ت	اسم المدرسة	الرقعة الجغرافية المخدومة	العدد الكلي للملتحقين	العدد الكلي للمتسربين	%
1	المعالي المختلطة, الموعظة المختلطة	قرية ام نعجة	829	57	3.2
2	الكوفة للبنات, الكوفة للبنين	قرية المغضيبة	1011	59	3.3
3	الامام زيد المختلطة	قرية الدولة	714	29	1.6
4	الأمام علي للبنين, الإمام علي للبنات	قرية جرازة	839	21	1.2
5	سدره المنتهى للبنات, ابراهيم الخليل للبنين	قرية كوام ابراهيم الخليل	1219	135	7.6
6	ابن طفيل للبنين, ابن طفيل للبنات	قرية طفيل	505	66	3.7
7	احد للبنين, احد للبنات	قرية الجوب	1019	36	2.0
8	ابن الهيثم المختلطة	قرية ابو ضياع	618	28	1.6
9	الجهاد, بيروت للبنات, بيروت, الجهاد للبنين	قرية بني مسلم	2068	197	11.1
10	المفاخر المختلطة, المحمية المختلطة	قرية الجازرية 1	823	79	4.4
11	المريد المختلطة	قرية الجازرية 2	200	25	1.4
12	الحزام الاخضر المختلطة	قرية جزرة جعفر	331	17	1.1
13	الشيماخ للبنات, الشيماخ للبنين	قرية الحكاكية	1191	33	1.9
14	المنار المختلطة	قرية الحماديات	607	0	0
15	الكفاح للبنين, الكفاح للبنات	قرية خفاجة	963	60	3.4
16	الحبوبي المختلطة	قرية المرادية	637	0	0
17	الرارنجية المختلطة	قرية الرارنجية	933	0	0
18	السهول المختلطة	قرية ال سهلان	425	5	0.3
19	الشهابية للبنين, الشهابية للبنات	قرية الشهابية	859	16	0.9
20	الطليعة للبنين, الطليعة للبنات, (طرابلس, فديك, رسالة المصطفى, ابراهيم بن عقيل) المختلطة	قرية ابو سميح	2522	203	11.4
21	بلال المختلطة	قرية العقمي	458	9	0.5
22	النعمان للبنات, النعمان للبنين	قرية النعيمي	972	32	1.8
23	الاصيل للبنات, الاصيل للبنين	قرية هور الشوك	897	52	2.9
24	الخوارزمي المختلطة	قرية الشواكة	255	3	0.2
25	المرتضى المختلطة	قرية الطينية	614	32	1.8
26	النبي ايوب المختلطة	قرية ابو زاوية	538	27	1.5
27	الطفوف المختلطة	قرية المناكيش	369	5	0.3
28	زين العابدين المختلطة	قرية الدولة /ال عيسى	385	13	0.7
29	الجلال المختلطة	قرية الحمزاوية	604	51	2.9
30	بشائر الخير المختلطة	قرية الكطوية	367	9	0.5
31	لسان العرب المختلطة	قرية القتال الجنوبي	400	0	0

0	0	400	قرية ابو غزال	النبي سليمان المختلطة	32
0.4	6	236	قرية ابو حاجم	ظلال النخيل المختلطة	33
2.8	50	566	قرية الخنيفر	الوطن المفدى المختلطة	34
1.8	33	326	قرية حجي حسين	امين الله المختلطة	35
0	0	488	قرية المشاركة	الأصفياء المختلطة, الخوارزمي للبنات	36
3.7	58	306	قرية ابراهيم	الوصي المختلطة	37
0	0	381	قرية ابو جفور	نور الزهراء المختلطة	38
3.4	60	326	قرية الهيميسانية	التهجد المختلطة	39
2.3	41	255	قرية الجرية	الرايات المختلطة	40
1.6	29	242	قرية العراقيين والشمامرة	سعيد بن جببر المختلطة	41
1.4	25	1092	قرية ال خماس	الهجرة للبنين, الهجرتين للبنات	42
0	0	267	قرية الزهيدات	بكر بن علي المختلطة	43
100	1779	30281	المجموع		

ملحق (7) التوزيع المكاني للمتسربين حسب الرقعة الجغرافية في ناحية ابي غرق / الريف في قضاء الحلة للمدة (2018-2019)

ت	اسم المدرسة	نطاق الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد الملتحقين الكلي	عدد المتسربين الكلي	% لمجموع عدد المتسربين الكلي
1	ابن خلدون للبنين, ابن خلدون للبنات	قرية اليوسفية	702	28	3.8
2	(الرصافي, عدن) للبنات, (الرصافي, عدن) للبنين, الانتفاضة الشعبانية المختلطة	قرية عوفي	2022	65	8.8
3	اور للبنات, اور للبنين	قرية سالة	1758	17	2.3
4	الأجيال للبنات, الأجيال للبنين	قرية الطينية	965	53	7.2
5	صدر العراق للبنين, صدر العراق للبنات	قرية سيد ادريس	1287	51	6.9
6	اسامة بن زيد للبنين, اسامة بن زيد للبنات	قرية الرغيلة	1146	38	5.1
7	النضال للبنين, النضال للبنات, حبر الأمة المختلطة	قرية النضال	1610	98	12.7
8	الحكمة المختلطة	قرية زغيب العرب	442	4	0.5
9	السلام للبنات, السلام للبنين	قرية عبد الكريم راضي	842	93	12.6
10	سبأ المختلطة	قرية الكص سويلم	419	26	3.5
11	(الفتوة , القافلة) المختلطة	قرية ابي غرق الأوسط	865	36	4.9
12	الكسائي للبنين, الكسائي للبنات	قرية ابو خطة	747	7	0.9
13	الشهامة للبنين, الشهامة للبنات	قرية المالح	593	9	1.2
14	المجاهد للبنين, المجاهد للبنات	قرية الحبيسة	392	16	1.9
15	بابل للبنات, بابل للبنين	قرية محيزم	1383	37	5.0
16	المكارم للبنين, المكارم للبنات	قرية ابو حمدان	619	37	5.0
17	مسلم بن عقيل للبنين, مسلم بن عقيل للبنات	قرية العوامر	375	14	1.9
18	فاطمة بنت حزام المختلطة	قرية ابو عرايس	529	7	0.9
19	مدرسة الصادقين المختلطة	قرية الحمام 1	798	66	8.9
20	الشهيد ستار محيسن المختلطة, شهداء النخيلة للبنات, الأمامة المختلطة	قرية النخيلة الغربية	667	36	4.9
	المجموع		18500	738	100

ملحق (8) التوزيع المكاني للمتسربين في ناحية ابي غرق / الحضر في قضاء الحلة للعام الدراسي
(2018-2019)

ت	اسم المدرسة	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد التلاميذ الملتحقين	عدد المتسربين الكلي	% من مجموع العدد الكلي للمتسربين
1	البيان للبنين , الابتهاج للبنات	حي الاحرار	1078	53	18.3
2	النصر للبنين , النصر للبنات	حي النصر	1066	10	3.5
3	السلام للبنين , السيدة ماريا للبنات	حي السلام	1239	51	17.6
4	بطلة كربلاء المختلطة , ام البنين للبنات , (الجواد ، القرطاس) للبنين	حي الجواد	2113	91	31.5
5	حسن شحاته للبنين , حسن شحاته للبنات	حي الحسين	1272	69	23.9
6	حمائم السلام للبنين , حمائم السلام للبنات	حي ابي خستاوي	974	15	5.2
	المجموع		7677	289	100

Abstracts

The conclusion that the phenomenon of dropping out of the study seats is a population and social problem that is characterized by serious and which has negative effects on the level of the individual and society, and on different aspects of life, and the fact that education is the main pillar in the progress of nations and their renaissance, researchers must know the ingredients The success of education and the elements that stand in its way, one of the most important of these elements is the phenomenon of school drop-out, which is known as leaving school before the completion of the sixth elementary school. Geography has been interested in studying this phenomenon in depth, where the study focused on the geographical analysis of the phenomenon of dropping primary school students in Hilla district for the academic year 2018-2019, and since geography analyzes the problem and study it from all aspects affecting it, it has The researcher during the study refers through the window of time to study this phenomenon a regressive study for eight years, and through this study we noticed the most important problems suffered by education in the district of Hilla and the most important reasons that led to the growth of this phenomenon during the eight years was the social factor The economic is one of the most important reasons for school drop-outs in addition to the reasons for learning...

**The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of Geography**



Geographical Analysis of the Phenomenon of Primary Education Pupils Escaping in Hila District

A Thesis Submitted

By

Eman Sabah Ali Mard Al-Dulaimi

To The Council of the College of Education for Human Sciences
Babylon University Which is Part Fulfillment of the Requirements
for obtaining a Master's Degree in Geography

Supervised

By

**Assist .prof .Dr. Mahmoud Muhammad Hassan Al-
Shimmery**

1442 A.H

2020A.D